التفسير المحرر

للقرآن الكريم

سورة النساء

بعناية

الشيخ أبي أنس سيد بن مكي العزازي

تقديم وإشراف

د. أحمد بن عبد الله الطويان

د. وليد بن إدريس المنيسي

الدرر السنية

المجلد الثالث

فهرسة الدرر السنية للنشر - ٥٧٤٣٦
دراسات شاملة عن الوهابية أثناء النشر
الدرر السنية بدرسة الدرر السنية
الطبعة الثانية: الأول طباعة إصدار الدرر السنية للنشار الدرر السنية
بدرسة الدرر السنية - الطائف - ١٤٣٧هـ
ردمك: ٧٧ سم × ٢١ سم
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣٤١-٠٠-٠
١- التوحيد - سيرة الصحابة - نقد
أ- العنوان
ديوي ٢٣٦.٢ ١٤٣٦/٥٧٤٣٦

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٥٧٤٣٦
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣٤١-٠٠-٠

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

الدرر السنية

تَفسِيرُ
سُورَةِ النِّسَاءِ

فضيلة السورة

أسماء السورة:

سُمِّيَتْ هذه السورة سورة النساء[1].

عن شقران بن أبي طلحة العشري، قال: «إنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب يوم جمعة، فذكر نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم، وذكر أبا بكر، ثم قال: إني لا أدع بعدي شيئًا أهمَّ من الكلالة، ما راجعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيها حتى طعن بإصبعه في صدري، وقال: يا عمر، ألا تكفيك آيةُ الصَّيف التي في آخر سورة النساء؟»[2] وإني إن أعش أقضِ فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن[3].

فضائل السورة وخصائصها:

١- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم- وهو على المنبر-: «اقرأ عليَّ القرآن، فقلت: يا رسول الله، أقرأ عليك وعليك أُنزل؟! قال: إني أشتهي أن أسمعه من غيري، قال: فقرأتُ عليه سورة النساء حتى بلغتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ۝ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤١-٤٢]، رفعتُ رأسي، أو غمزني رجلٌ إلى

---

(١) قال ابن عاشور: «وجه تسميتها بذلك أن النساء أتت فيها بأحكام لم تأت بمثلها في غيرها من السور، ليس المقام يتحمل ذكرها، وأتى فيها بأحكام كثيرة من أحكام النساء الأزواج والبنات، وخصت بالحكم بعض النساء». التحرير ابن عاشور (٤/٢٤٤) ٢٢٦. وأيضا ذكر اسم النساء فيها مرة واحدة وحذفا مرات عديدة وعظم ما ذكر الاسم من نواحي التسمية به. ينظر: التحرير ابن عاشور- سورة النساء (٤/٢٤٤) ٢٢٦، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١/١٩٨، ١٩٩).

(٢) رواه مسلم (١٢١٧).

جني - وفي رواية: بيده - فرحتُ رأسي، فطفرتْ إليه فرأيتُ عينه تسيل»[1].

٢- عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «ذنب أحد الشيخ الأول من الفرات، فيه خير»[2].

٣- عن والثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُعطيت مكان التوراة السَّبْع الطُّوَل... الحديث»[3].

٤- عن عبد الله بن شدود رضي الله عنه، قال: «إنَّ في النساء لحسن آيات، ما يسرُّني بهنَّ الدُّنيا وما فيها، وقد جلستُ أنا العلماء إذا مرُّوا بها يعرفونها ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١]، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠]، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا

---

(١) رواه البخاري (٤٥٧٦) ومسلم (٢٠٦٠) واللفظ له.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٨) (٢٤٥٧٤) والبزار كما في «المجمع الزوائد» للهيثمي (٧/ ١١٨٨٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣/ ٣٠٧) (١٢٣٧١) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٢٤) وروه سعيد بن منصور في «التفسير» (١٩٢) والحاكم (٢/ ٢٤٩) بلفظ: «خير».

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢١١): لا يصح، وقال ابن كثير في «تفسير القرآن» (١/ ٤٥٠): غريب، وقال الهيثمي: رجاله الزَّار رجالُ الصحيح غير حميد بن عبد الأسدي، وهو ثقة، وروه يعلى: إلا رجالُه رجالُ الصحيح، وحسنه الألباني في «الصحيح الجامع» (٢٧٧٩).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٧-١٠) (١٦٥٣٠)، والطبراني (٢٢/ ٥٧) (١٦٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٤٨) (٢١٨٧).

قال البغوي في «التفسير» (١/ ١١) وابن كثير في «تفسير القرآن» (١/ ٤٥٠): غريب، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٩٨): فيه عبيدة بن أبي رائطة، ولم أجد من ترجم له، وبقية رجاله ثقات، وصححه الألباني بمجموع طرقه في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٤٨٨).

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٥]، وقوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣].

٥- عن عُبَيْدة بن الجعد رضي الله عنه، قال: «صَلَّيْتُ مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ذاتَ ليلٍ، فافتتح البقرة، فقلتُ: يركع عند المئة، ثم مضى، فقلتُ: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلتُ: يركع بها، ثم افتتح النساء، فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مُتَرَسِّلًا»[٢٦].

بيان المكي والمدني:

سورة النساء مدنية، نزلت في ذات الرِّقاع[٢٧].

ويدلُّ على ذلك ما جاء عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «وما نزلت سورة البقرة والنساء إلَّا وأنا عنده»[٢٨].

ولا يعارض أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَنَى بها بالمدينة[٢٩].

مقاصد السورة:

بيَّن البقاعي في نظمه أنَّ مقصود سورة النساء:

١- الاهتمام بالعلم وتوحيد الله سبحانه وتعالى بوجوده الإيماني، وإقرارُ

---

(٢٦) رواه سعيد بن منصور في «السنن» (٢/ ٥٩٥)، والطبراني (٢٢/ ٢٠٠)، والحاكم (٣/ ٢١٤).

(٢٧) ذات الرِّقاع: اسم لغزوة غزاها النبي ﷺ. ينظر: «صحيح البخاري» (٤١٢٨).

(٢٨) رواه مسلم (٧٩٧).

(٢٩) ذكر الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٣٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «سورة النساء الدنيا أنزلت بعد سورة الحج». قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». وينظر: «فتح الباري» (٨/ ٢٤٩).

(٣٠) ينظر: «مصاعد النظر» للبقاعي (١/ ٣٧٢).

على العقائد الباطلة، وإيضاح الأدلة على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، والتحذير من المخالفين.

٢- العناية بالأسرة وتنظيم العلاقة بين الزوجين، وحقوق الأرحام وبيان نظام الإرث وتقسيم التركات.

٣- الاهتمام بأمن بلاد الدولة الإسلامية، وحدودها، والجهاد في سبيل الله.

٤- الاهتمام بحفظ الدماء وأعراضها، وحفظ الأموال ورعاية حقوق اليتامى.

موضوعات السورة:

أبرز الموضوعات التي تناولتها سورة النساء:

١- الحديث عن المرأة فخصّت الكثير من أحكامها وآدابها كثيرًا من حقوقها وأطالت السورة الكلام في هذا الجانب.

٢- تنظيم الكثير من العلاقات القائمة بين الرجل والمرأة، ومنها: موضوع القرامة، وزواج النكاح والتعدّد له، ومن المرأة في التركات الأسرية والمهر والميراث وحرمة عضل النساء، وأحكام الزنا، كما حثّت على الفضيلة، وزجرته عن إتيان الفاحشة، وطرّقت أيضًا إلى العلاقة مع غير تلك الجنس، إلى غير ذلك.

٣- الحديث عن حقوق الأيتام، وكيفية التعامل مع أموالهم.

٤- فيما يتعلق بالأموال: تناولت السورة موضوع تحريم أكل أموال الناس بالباطل، والتمييز بين مال خاص، والحثّ على الإنفاق في سبيل الله، وتوعّد الذين يتعاملون بالربا الذي بالعمل.

٥- تطرّقت السورة إلى بيان الكثير من الأحكام الشرعية مع بيان يُسر الشريعة، وإرادة الله التخفيف عن عباده، ومراعاة المشقة عليهم، ومن هذه الأحكام: أحكام الوضوء، وشرعية صلاة الشكران في حالة شكره، ووجوب الاغتسال من الجنابة لمن أراد الصلاة، ومشروعية التيمم وأحكامه، كما أوضحت السورة بعضًا من أحكام الصلوات، والثبات، مع بيان عِظَم حرمة دماء المؤمن، وجزاء من يقتل مؤمنًا متعمّدًا، وغير ذلك من الأحكام الشرعية.

٦- تحدّثت السورة عن أهل الكتاب، وبيّنت بعض ما هُمْ عليه من الضلال، وما حلّ عليهم من الغضب واللّعن، وذكرت بعض تعنّتهم، وتقلّبهم الدهور، وتقرّبهم بالأباطيل، ومحاولتهم الدائبة لإيذاء الله، النبي وصدّ إلى دين الله، ثم تناولت دعوتهم إلى الحق، ونهيهم عن الغلوّ في الدين، ومن ثَمّ دعوتهم في المسيح عيسى ابن مريم، وقولهم بالتثليث.

٧- تطرّقت السورة إلى قضية الحكم في الإسلام، وأنّ ما ينبغي أن يحكم عليه المسلمُ في الدولة الإسلامية، وهو العدل، ووجوبُ الطاعة لله ولرسوله وأولي الأمر، وأنّ يكون المرجعُ في النزاع هو شرع الله، حتى جعلت الإيمانَ مربوطًا بتحكيم الشرع، والرضا والتسليم له.

٨- الحديثُ عن المنافقين، وفضائحهم، وبيانُ الكثير من أحوالهم، وتصرّفاتهم، ونفاقهم، وخوفهم، ومكائدهم في الأمر، وقيامهم في المرتبة الأسفل من النار.

٩- ومن المواضيع التي تحدّثت عنها السورة: الأمرُ بالقتال في سبيل الله لإعلاء كلمته، ونُصرة المستضعفين من المؤمنين، موضّحةً الأمرَ المنطقيَّ لمن يُقتل في سبيل الله، والفضل العزيز للمجاهدين على القاعدين، ومبيّنةً بعض الأحكام التي يحتاج لها المقاتلُ في سبيل الله كالتعامل مع من يُلقي السلام، وأحكام صلاة الخوف، والقصر للصلاة.

١٠- الحضُّ على حفظ العمر، والتحلِّي بالأخلاق الفاضلة، وسيادة العدل، وأداء الأمانة لمن كنا هي، ولو كانت على الخَسِّ، أو الوالدين أو الأقربين، وتركُ الجاه الهوى، وسيادة آداء الأمانات، والحثُّ على الإحسان إلى الناس، ومراعاة الأقربين من الوالدين والأقارب والجيران، ولذلك مراعاة المحتاجين من الفقراء والمساكين والضعفاء، والإحسان إليهم.

١١- بيانُ البصيرة الأولى بين النبطي وبين أبي ذر، وكيف أنَّ الفتيان عوَّدته وفضائل جرى من الصبا.

١٢- الحثُّ على الإيمان بالله ورُسله وكُتبه واليوم الآخر، وتوحيد الله، وبيانُ خطورة الشرك، والنهي عن اتخاذ الكاهنين أولياء من دون المؤمنين، والأمرُ بخوف الله عزَّ وجلَّ، والاعتصام به والتمسُّك بهديه.

١٣- ذكرُ بعض آيات الله تعالى، وطرف من خبر موسى وعيسى عليهما السلام.

الآية (٥)

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝﴾

معاني الكلمات:

﴿نَعْبُدُ﴾ أي: نتذلل ونخضع، ونطيع طاعة المتذلل الخاضع.

﴿نَسْتَعِينُ﴾ نطلب عونكم، فنتوكل بالقلب ونسعى بالجوارح لإقامة دينك، ونثق بأنك وحدك المتكفل بإعانتنا.

﴿اهْدِنَا﴾ أي: أرشدنا وألهمنا، ووفقنا للثبات على الطريق الموصل إلى رضاك والجنة، وهو الإسلام.

﴿الصِّرَاطَ﴾ هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه، وهو الطريق الموصل إلى رضوان الله والجنة، وهو الإسلام.

﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ الذي لا اعوجاج فيه، ولا ميل، ولا انحراف عن الحق.

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ أي: طريق الذين أنعمت عليهم بالهداية والتوفيق، وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون.

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ أي: غير طريق اليهود الذين غضبت عليهم لعلمهم بالحق وتركهم العمل به.

﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ أي: عن الطريق الموصل إلى رضاك والجنة، وهم النصارى الذين ضلوا عن الحق لجهلهم.

تفسير الآية:

قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾:

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١/١٤٤)، تفسير ابن كثير (١/٣٧)، تفسير السعدي (ص: ٣٩).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (١/١٤٤)، تفسير ابن كثير (١/٣٧)، تفسير السعدي (ص: ٣٩).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (١/١٤٤)، تفسير ابن كثير (١/٣٧)، تفسير السعدي (ص: ٣٩).

(٤) ينظر: تفسير الطبري (١/١٤٤)، تفسير ابن كثير (١/٣٧)، تفسير السعدي (ص: ٣٩).

(٥) ينظر: تفسير الطبري (١/١٤٤)، تفسير ابن كثير (١/٣٧)، تفسير السعدي (ص: ٣٩).

﴿وَإِذَا حَيِّيتُم﴾ فيه الحث على التحية، والحياء الذي هو الخلق الذي يمنع من القبائح، كما أن الأمر بالشيء نهي عن ضده، فالنهي عن ترك التحية أمر بها، ولكن صيغة ﴿فَحَيُّوا﴾ أقوى في الأمر بها من صيغة الأمر، وهي ﴿حَيُّوا﴾، ولهذا كان السلام واجبا، والرد واجبا على الفور، وأما صيغة الأمر فقد يكون على التراخي، وقد يكون على الفور، وهو محتمل، ولكن الأول أظهر، ولهذا كان السلام سنة، والرد واجبا، وهذا مما لا أعلم فيه خلافا بين العلماء.

وقوله: ﴿بِتَحِيَّةٍ﴾ أي: بسلام، كما قال إبراهيم لأبيه: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ [مريم: ٤٧]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣]، وقال: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾ [الواقعة: ٢٥، ٢٦]، وقال: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾ [طه: ٤٧]، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠]، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ٧٩]، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ [الصافات: ١٢٠]، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات: ١٠٩]، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ [النمل: ٥٩]، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣]، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٤]، وقال: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨]، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ [النحل: ٣٢]، وقال: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الرعد: ٢٣، ٢٤]، وقال: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣]، وقال: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤]، وقال: ﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ [يونس: ١٠

خاتمة الكتاب السورة الأخيرة بالكامل

[illegible] الأخيرة [illegible] الأخيرة [illegible] الأخيرة [

ي وعشر من لازم وسوء عليهما السلام في انتظار الأمر من آمرة كتب
الزجاج والنحاس [illegible] وابن [illegible]

كما قال سبحانه ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ
الآية ٣٥

تبرز فيها بعض من مواهي تلوه على [illegible]

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾

في [illegible] بالأمر قبل أن يعلن به ويشيع، وقد يقع هذا [illegible]
[illegible] الجيش، أو في الأمور العامة التي تتعلق بالأمن والخوف، فإن
[illegible] بالأمر قبل أن يعلن به ويشيع، وقد يقع هذا [illegible]
[illegible] الجيش، أو في الأمور العامة التي تتعلق بالأمن والخوف، فإن
[illegible] بالأمر قبل أن يعلن به ويشيع، وقد يقع هذا [illegible]
[illegible] الجيش، أو في الأمور العامة التي تتعلق بالأمن والخوف، فإن

﴿وَلَوْ رَدُّوهُ﴾

[illegible]

آن لي رسول الله سبحانه وتعالى على القائمين على أمر المسلمين، وعلى [illegible]
[illegible] أن يرجعوا إلى أهل الرأي والعلم [illegible] حتى يعلموا على بصيرة
[illegible] على بصيرة [illegible] الأمر [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

على تفسيرها بما تؤكد هذه الدلالة، وذلك كما يلزم القيام بعمل الله تعالى. كذلك به القيام بعقوبة المنتقم، والأمر بهم عباده بالقيام بحقوقهم هو من جنس القيام بحق الله تعالى من ذلك:

تفسير بعض الآيات في التفسير

في قوله تعالى ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾

• قوله: ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ عطف على أنبأ، عطف على الماضي في الإنباء الماضي، ما عطف بالأمر بالإنباء في تفسيره[1].

• قوله: ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ على أنها عطف على نفس الجعل في الكتاب، أي في الإخبار في تفسيره[2].

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ﴾

في تفسير من أن القرآن كتاب الله تعالى في اللوح المحفوظ، وكما تقدم بيانه، أضاف إليها يكتب ليطلع عليه من نقل عنها، أو يحفظ من ينسى

---

(١) ينظر: التفسير البسيط، للواحدي، ٢٠/١٣٢، وينظر أيضا: التفسير الكبير، ٢٧/١٣١، ٦٠٧

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري، ٢٠/٦٦، ٦٧، وينظر أيضا: التفسير الكبير، ٢٧/١٣١، التفسير الوسيط، ٣/١٤٢

(٣) ينظر: جامع البيان، للطبري، ٢٠/٦٦، ٦٧، وينظر أيضا: التفسير الكبير، ٢٧/١٣١، التفسير الوسيط، ٣/١٤٢

(٤) ينظر: التفسير الكبير، ٢٧/١٣١، وينظر أيضا: التفسير الوسيط، ٣/١٤٢

(٥) ينظر: التفسير الكبير، ٢٧/١٣١، وينظر أيضا: التفسير الوسيط، ٣/١٤٢

﴿ قوله ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾

[illegible] على ادعاء [illegible] الكبرياء، العالمة بما ترتبع الى ما [illegible] سببًا لبرده.

ب الأمر المطوي على [illegible] الذي قدم في [illegible] الذي [illegible]

﴿ قوله: ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا﴾ [illegible] الأمر المطوي [illegible] على [illegible] على [illegible] [illegible] الأحد [illegible]

[illegible] الأثر، [illegible] [illegible] [illegible]

ورد صوت الاستفهام بـ ... مع ما فيه من التوكيد بإفادة رحمة الجملة

بإضافة ﴿لا﴾ إلى الجميل ﴿الذي﴾ خاطبت عدم الجواز البصري ﴿خلافًا﴾ لأبي الفوائد *

التعبير بجملة فعل في حرف ﴿لم﴾ للسابقة**

١ - ذكر الصبوة الصبر الطبي (٣٥ ... الصبر في الصبر ٥٩/٦١٥)
٢ - الصبر الصبر في الصبر ٥٩/٦١٥
٣ - ذكر الصبر الصبر الطبي ٥٩/٦١٥ الصبر في الصبر ٥٩/٦١٥

﴿التنبيه﴾ إلى معنى قلبه وبينه وخواطره أما الإيمان فروية العلم والإحساس بالقلب. فذلك على القدر الذي يحتاج طريق التخلص

﴿الزهد﴾ هذا إعلاء [illegible] والأنفة يطلق كذلك على الذم الجاه، وهو مذموم على أحد الوجهين كما تقدم الطريق

﴿الوفاء﴾ [illegible] صار [illegible] يريد في الحقيقة الذي يفي به صبيه بالكلية [illegible] من غلاف وفاء في عهد الآخر وأصل الوفاء الإتمام والبلوغ

﴿الصبر﴾ [illegible] ترك الأنفة [illegible] فسمه ٧٥ هـ مقامه المصري وهي بعد [illegible] حافظ المصري سبع مقامات [illegible] ٧٥٠ استعداد على البقاء والصبر عبارة الاقتصار على مرارة الطلب الطلب

[illegible]

﴿وإن الذين هم صابرون يصلون إلى الله في ومضاتها﴾

[illegible]

[illegible] ويكتفي بما ورد [illegible] عليه [illegible] ما تعرفه عليه [illegible] في القرآن [illegible] على الله أن يطهر على الأيدي من يشاء من عباده [illegible] بالله شهيدا ومصدقا [illegible] عليهم

تفسير الآيات

﴿وَإِذَا يَأْتِيكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾

غاية اليهود فيما

[illegible] عليه [illegible] على ما فيه [illegible] من خروج نفوس [illegible] من [illegible] من المحرمين من أمراء قريش في مكة [illegible] مع أهل مرتبتهم

[illegible] أن يكون [illegible] يتكلمون [illegible] يصير [illegible] في [illegible] في نوع [illegible] التكلم [illegible] يعلن [illegible] الأمر [illegible] حيث لا [illegible] بما [illegible] عليهم [illegible] ما [illegible]

﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾

أي أنهم [illegible] بالتحية [illegible] أمرهم [illegible] فيما [illegible] ويقولون

[illegible] ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [illegible] في [illegible] فيما [illegible] ويقولون [illegible]

[illegible] ١٠٨/١١
[illegible] ١٤٢/١٩
[illegible] ٢٥٤/١٠
[illegible] ٢٧٧/١٠ [illegible] ٢٧٨/١١
[illegible] ١٣٢

جاء بهم إلى الرأي الذي ﴿ ٤٦

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾

أي: لا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق الذي أباح قتلها، كما جاء في الحديث الصحيح: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة»

﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

أي: لعلكم أن تعقلوا عن الله أمره ونهيه، فتعملوا بما أمركم به، وتنتهوا عما نهاكم عنه.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾

أي: لا تقربوا مال اليتيم إلى أنفسكم بأكله أو إتلافه أو تضييعه، إلا بالطريقة التي هي أحسن، وهي حفظه وتنميته، حتى يبلغ أشده، أي: يصير قويا على حفظ ماله، وتسليمه إليه.

﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾

أي: أتموا الكيل والوزن بالعدل والقسط، فلا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تنقصوهم حقوقهم.

﴿ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾

أي: لا نكلف أحدا إلا ما يسعه ويقدر عليه، فإذا فعل ما يقدر عليه، فقد برئت ذمته، وسقط عنه الحرج.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾

أي: إذا تكلمتم في الحكم بين الناس، أو الشهادة بينهم، أو غير ذلك، فاعدلوا في كلامكم، ولا تجوروا، ولو كان المشهود له أو عليه من أقاربكم، فلا تحابوا قريبا لقرابته، ولا تجوروا على بعيد لبعده.

﴿ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾

أي: وبما عاهدتم الله عليه من الأيمان والنذور وغيرها، إذا عاهدتموه على شيء، فأوفوا به، ولا تنقضوه بعد توكيده، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا، فإن الله يعلم ما تفعلون، فأوفوا بعهد الله الذي عاهدتموه عليه، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾

أي: أن الذي وعدكم الله به من البعث والنشور والحساب والجزاء على الأعمال، واقع لا محالة.

﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾

أي: لا تفوتون الله ولا تعجزونه، بل هو قادر عليكم، وأنتم تحت قهره وسلطانه.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ﴾

[illegible] ٢٠١١ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

مكانة الأب وتقديره:

[illegible] في الجاهلية: النسب والمال [illegible] صغير [illegible] أحدهما: [illegible] الأب [illegible] الثاني: [illegible] الأب [illegible] الأب [illegible] الأب

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾ [الأنعام: ٧٤]

﴿فَاقْدُرُوا الْيَوْمَ أَحَدَ الْعِيدِ﴾

أي: اعلموا يوم هذه الحال أن اليوم كذا وكذا، وحسبوا لها اليوم

﴿وَلَا تَأْخُرُوا عَنْ مِيعَادِهِ﴾

أي: لا تتأخروا عن أوقات الناس شيئاً من غير عذر، فتتأخروا في ذلك إلى غير ما أجاب الله تعالى لكم به إبراهيم

﴿وَيَنْظُرُونَ﴾

أي: ناظرين ما هي حال مبارحهم لتسمعوا سلم على مبارحهم [illegible] فيأتي فيأتي بهم [illegible] فيأتي بهم [illegible] فيأتي بهم [illegible]

﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾

أي: ومن كان من غرماء الناس في غنى عن أموالهم، لا يحتاج إليها، فليستعفف عن أخذها، فيترك لهم ما عليهم. [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

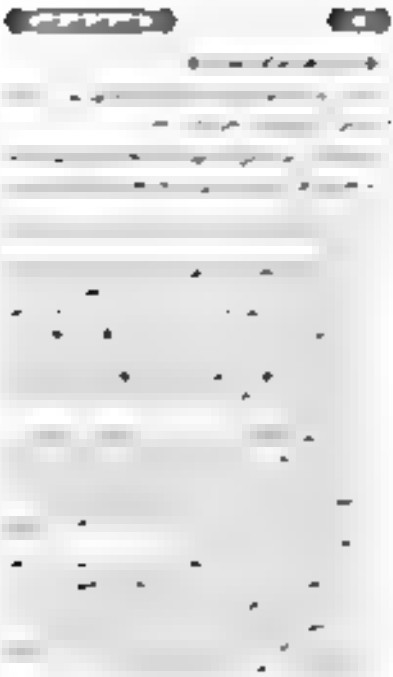

سبب الاسلام والايمان ٧٠

[illegible] ﷺ [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

الخلاصة التربوية

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

١. [illegible]
٢. [illegible]
٣. [illegible]
٤. [illegible]
٥. [illegible]
٦. [illegible]
٧. [illegible]
٨. [illegible]
٩. [illegible]
١٠. [illegible]
١١. [illegible]
١٢. [illegible]
١٣. [illegible]

٢ ـ ٦ لا يصر الذي ... ﴿ ... ﴾ ... الأ ... ﴿ ... ﴾

في ... ﴿ ... ﴾ ... إضلاص ...

٩ ... على ... ﴿ ... ﴾ ... فعل ...

... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

بحسب ...

...ير ...ول ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله﴾ ...﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ ...ب ...ى ...ي ...ي ...ي

[illegible]

٢ - [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

٤ - [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

٥ - [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

والسبب الأساسي لهذه الظاهرة هو أن الإنسان في بحثه عن الحقيقة يتعامل مع الحقائق بموضوعية أكثر من تعامله مع الأخلاق.

٢ - من الممكن أن يكون هناك التزام أخلاقي ملزم لجميع الناس في كل مكان، ولكن لا يوجد إله. (أحياناً يتم هذا الادعاء مع الإشارة إلى أن الأخلاق الإلهية لا يمكن أن تكون ملزمة لغير المؤمنين بالإله، وهذا غير صحيح. انظر الفصل الثالث عشر من الكتاب، وكذلك الفصل الثاني عشر).

ملاحظة أخيرة

قوله: «إن الإنسان أكثر تقدماً من الحيوان» هو أمر لا يحتاج إلى برهان. فالجميع يعلم ذلك، ولكن ما يحتاج إلى برهان هو: كيف يمكن تفسير هذا التقدم؟ هل هو نتيجة التطور الأعمى، أم أنه نتيجة تدخل خارجي؟ وهذا ما سنتناوله في الفصل الثاني عشر من هذا الكتاب.

قوله: «الإنسان في أحسن حالاته» يشير إلى أن الإنسان لا يمكن أن يكون مرتفعاً بمستوى أخلاقي أعلى من المستوى الذي يتمتع به.

قوله: «أو أن الله يتطلب الكمال» هو ذكر لأن الله كامل، ولا يمكن أن يقبل في حضرته إلا الكامل.

١- انظر: الفصل الخامس، ص ٩٣ - ٩٤.
٢- انظر: الفصل الثالث، ص ٤٠.
٣- انظر: الفصل الثالث، ص ٣٦ - ٣٧، والفصل الثاني عشر، ص ٢٢٦.
٤- انظر: الفصل الخامس، ص ٩٤ - ٩٥.
٥- انظر: الفصل الثالث، ص ٣٤ - ٣٥.
٦- انظر: الفصل الثالث، ص ٣٥.

قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾ هو تقديم العام على الخاص، ﴿مِنَ﴾ على التعميم، ﴿وَهُدًى﴾ للاهتمام بشأنه، فتنبه لهذا الموضع.

غير ﴿وَهُدًى﴾ وتنبه لأن بعض مراجع [illegible] لا يضبط [illegible] هدى.

٩ قوله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي﴾ استعمل [illegible] على [illegible] يطلق على البيع أيضا، كما في قوله ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ فإن الشراء يطلق على البيع أيضا، فلفظ الشراء [illegible] في قوله ﴿يَشْرِي﴾ من استعمال [illegible] على [illegible] لعلاقة بين البيع والشراء، وهي الملابسة، فإن كلا منهما ملابسة لإخراج السلعة من ملك صاحبها إلى ملك غيره، فالاشتراء دال على البيع، فإنه لا يتصور أن يشتري أحد شيئا إلا وهناك من يبيعه.

قد [illegible] استعمال [illegible] في [illegible] كما مر في قوله تعالى ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾

١٣ وقوله ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ في ذكر قوله ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

الآيات (١٠ - ٥)

﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ۝٨ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ۝٩ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ۝١٠ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ۝١١ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ۝١٢ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ۝١٣ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ۝١٤﴾

غريب المفردات:

﴿مختلف﴾: أي لا تتفقون في القول بل كل منكم يخالف صاحبه في القول والمعتقد في الحق أو الباطل.

﴿خرّاصون﴾: في الآية الكريم أي الذين ينشرون ويتقبلون الباطل والشعراء من هذا القبيل.

التحليل الإجمالي:

يقسم الله تعالى في الآيات السابقة بالسماء ذات الطرق التي يختلف المرور من الطريق في الأكوان، وعلى أن القرآن حق، وأن الجزاء واقع لا محالة، ثم يصف الله تعالى المكذبين بالقرآن بأنهم في قول مختلف متناقض.

ثم في خلال المقسم عليه جاء وصف تقسيم الناس إلى الأقلية المؤمنة والأكثرية

(١) يقسم الله تعالى بالسماء ذات الطرق الحسنة، (٢) إنكم أيها المشركون في القرآن لفي قول مختلف متناقض، (٣) يصرف عن الإيمان به من صرف عنه بسبب تكذيبه بالحق، (٤) لعن الكذابون الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، (٥) الذين هم في جهل غامر وغفلة عما جاء به الرسول يلهون، (٦) يسألون متى يوم الجزاء؟ (٧) يوم هم على النار يعذبون، (٨) يقال لهم توبيخاً: ذوقوا عذابكم، هذا هو الذي كنتم به تستعجلون.

والأيتام ... [illegible] ... يخطر ببالهم ... [illegible] ... يموتون ... [illegible] ... جميعًا، ... [illegible] ... على الفور.

... [illegible] ... الله تعالى الأوصياء أن يختبروا ويتفحصوا في أمر اليتامى، فيعلموا ... [illegible] ... ما يؤمن أن يدفع إليهم أموالهم، وأن يتجنبوا الإسراف ... [illegible] ... وأن يتوخوا الحذر خشية ...

... [illegible] ... الله تعالى من عند الذين يأكلون أموال الأيتام بغير حق، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: 10]، فتوعدهم بأشد العذاب وأعظم النكال.

تفسير الآيات:

﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: 7]

﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾

... [illegible] ... الآيات ... [illegible] ... في أصل الميراث، حيث ... [illegible] ... بعلم الله تعالى، وحسب ما علمه الله لعباده من الفرائض ... [illegible] ... الله تعالى لكل منهم ... [illegible] ... العباد من رشد، وجهل، وعلم ...

﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ [النازعات: 33]

قال ابن كثير:

... [illegible] ... يخبر الله تعالى أن الأرض والماء ... [illegible] ... الثمار ... [illegible] ... وبها يتمتع ... [illegible] ... الناس ... [illegible] ... الوقت ... [illegible] ... من أنعام ... [illegible] ... الكثير ... [illegible] ...

... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ...

... [illegible] ...

في الفقر والزهد فضيلة ... وفيه سواد في الفؤاد وفي الفم[1]

﴿فصل آخر﴾

خاتمتي إلى قبيلة

الحمد لله رب العالمين الذي لا يخلو من فضله ... الإنسان سواء كان في قلة الأيدي وكثرتها بين عباد الله المحبوب ليس باعتبار الفقر والغنى ... وإنما هم بمنزلة واحدة عند الله[2] ... قال الله

﴿تعبد نفوسها﴾

أي خلقت للتعبد لكل منهم حسب ما أعده الله لها

﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا [3]﴾

خاتمة كلام الله تعالى

لقد ذكر الله تعالى في الآية الأولى أن النفوس خلقت لأن تعبد الله ... وأمر الله تعالى الذين لا يرجون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله ... وأمر الله تعالى بالقسمة على من حضر من غير المالكين للمال ... وأمر الله تعالى بالرزق لهم ... وأمر الله تعالى بالقول المعروف لهم ... وأمر الله تعالى بالإنفاق على من لا يملك ... فالجميع في هذه القسمة

---

[1] البيت لأبي العتاهية ... ديوانه ... وانظر: الأغاني ... وفيات الأعيان ...
[2] انظر: تفسير الطبري ... وتفسير ابن كثير ... وتفسير السعدي ...
[3] سورة النساء: الآية ...

حتى يحصل الأدب الجميل، وحسن العشرة" انتهى بمعناه

﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ الآية

أي وإذا حيا أحد من المؤمنين أحدا من المؤمنين أو الكافرين، فليحيه بتحية

﴿فحيوا بأحسن منها﴾

أي فليقل له ما يدل على السلام، ويزيد عليه إن أمكن، فإن قال له: السلام عليكم، فليقل له: ورحمة الله، وإن قال: السلام عليكم ورحمة الله، فليقل له: وبركاته، وهكذا.

﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها﴾

ما تضمنته الآية الكريمة:

لما أمر الله تعالى بالإحسان إلى من أحسن إلى العبد، أمر بعد ذلك بالإحسان إلى من يقدر على الإحسان إليه، فقال: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها﴾

أي: فكافئوا من حياكم بتحية طيبة بمثلها أو بأحسن منها.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾

تخطئة الآية بما يلي:

بينما نجد الله تعالى في هذه الآية يخبر نبيه عليه السلام بأن إحدى الطائفتين التي ستلقاها في المعركة هي له، نجد في آية أخرى أن الله تعالى يخبر نبيه عليه السلام بأن الطائفتين لم تكونا له، وذلك في قوله تعالى:

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾

إن المعنى الذي يحتمله الفعل في هذه الآية هو أن الله تعالى وعد نبيه عليه السلام بأن إحدى الطائفتين ستكون له، وهذا يتناقض مع ما ورد في الآية الأخرى التي تنفي أن تكونا له عليه السلام.

وإذا أردنا أن نجد تبريرا لهذا التناقض فإننا سنجد أن المفسرين قد اختلفوا في تحديد الطائفة التي ستكون لنبي الله محمد عليه السلام، فمنهم من قال إنها العير، ومنهم من قال إنها النفير، وقد حاول كل فريق منهم أن يدعم رأيه بالأدلة التي تؤيده، ولكن هذا الاختلاف في حد ذاته يدل على أن الآية لا تحتمل هذا المعنى الذي ذهبوا إليه.

[redacted]

[redacted]

[redacted]

الجواد الدرعية

ب ... ...

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

تفسير الآيات

[illegible]

سبب الأمر بالتسبيح

[illegible]

سبب النزول

[illegible]

المناسبة القائمة:

لما قدم الله تعالى التسوية بين الأولاد في الأكل من الإنسان في أصل الخلقة، نفى أن يكون من الضعف، وذكر نعمة [إيجاد] الله له

﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾

أي إن استقر في أذهانكم العجب، وكانت خلقته بعد ما تنظرون الآن، أدعاكم إلى أن تؤمنوا بعموم خلقه، وعلى ما يليق به من تصديقه في كل ما يخبر به

﴿ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾

المناسبة القائمة:

لما ذكر الله تعالى حال الرسول الذي [الإنسان] الذي جاء بالقرآن، ذكر حال الآمر [الله] بإرسال

﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾

أي [الذي] يطيعه الملائكة في السماوات التي هم سكانها، [ويصدقون] بما يخبر به

---

١ ط: الشيء في ر، ك/١١٤/ب/ك: الشيء في السماء ك/١٠٠/أ

٢ ط: الكبير في ر، ك/٢٧٢/ب/ك: الكبير في السماء ك/١١٦/أ/ك: الكبير في السماء ك/١٠١/أ

٣ ك/١١٤/ب/ك: الكبير في السماء ك/١٠٠/أ

٤ ط: يعني الله تعالى بما ذكر الله تعالى من خلق الإنسان من ماء مهين، وخلقه في أحسن تقويم، وتصويره في أحسن صورة، وتخصيصه بالعقل والفهم، وتمكينه من التصرف في الأشياء بالقدرة والحيلة، وتسخير ما في السماوات والأرض له، وإرسال الرسل إليه، وإنزال الكتب عليه، وتعريفه بما له وما عليه، وتعريفه بالثواب والعقاب، وغير ذلك من أصناف نعمه التي لا تحصى، ولا يقدر على القيام بشكرها إلا بمعونته وتوفيقه. ك/١١٤/ب/ك: الكبير في السماء ك/١٠٠/أ

٥ ط: الكبير في السماء ك/١٠٠/أ

٦ ط: الكبير في ر، ك/٢٧٢/ب/ك: الكبير في السماء ك/١١٦/أ/ك: الكبير في السماء ك/١٠١/أ

عن سعد بن وقاص رضي الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ فمر به رجل فقال: يا رسول الله، ما تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب، وله ما اكتسب».

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب قوماً فهو معهم، ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم».

خامساً: الدليل العقلي:

إن سر محبة الصالحين هي أنها تجعل المحب يسير على خط الاستواء في هذه الحياة، فيقول تعالى:

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾

---

١ أخرجه البخاري (٦١٦٧) ومسلم (٢٦٣٩).

٢ أخرجه البخاري (٦١٦٨) ومسلم (٢٦٤٠).

٣ أخرجه أحمد (٣٩٩٩) وابن حبان في صحيحه (٣٠٤) والحاكم في المستدرك (٤٠٤٠) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٠٤) وفي صحيح الجامع (٦٣٠٤).

٤ سورة الأنعام: ١٢٢.

أي إنه فرض الله تعالى الأمانة والأداء عليهم في المعاملات كما يفعله الأمناء فيأتيهم بريء الطبع كريم الأخلاق ليس في وجهه ما يدل على أنه يأتيه من بابه ليأخذ الأمين بالمكر والخداع ليسيء إليه ويأخذ ماله بالباطل وهذا غاية ما يتصور من الخيانة والغدر فإن الله تعالى أخبر أن من فعل هذا فقد عصاه وتعدى حدوده وخالف أمره وأخبر أن من فعل هذا فإنه يستحق العقوبة في الدنيا والآخرة فإن الله تعالى لا يحب الخائنين ولا يرضى لهم ولا يقربهم بل يعاقبهم أشد العقوبة.

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾

أي هذا لا يليق بالنبي ولا يمكن منه فإن الله تعالى قد عصمه من ذلك وحرمه عليه وأبعده منه.

﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾

أي إن الله تعالى لا يحب الخائنين بل هو يبغضهم ويمقتهم على قدر ما يستعمل الإنسان من الخيانة بمقدار ما يستحق أن يحل به العقاب الدنيوي والعذاب الأخروي وفي هذا تحذير شديد من الخيانة وترغيب في الأمانة وأن الله تعالى يحب من عباده أن يكونوا أمناء على أموال غيرهم وأن يتحروا في ذلك غاية التحري ويتوقوا كل سبب يوجب الريبة والتهمة على أحد منهم على أحسن الوجوه.

﴿وَإِنْ عُدتُمْ عُدْنَا﴾ أي وإن عدتم إلى الخيانة عدنا إلى عقوبتكم ﴿وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ﴾ أي لن تدفع عنكم جماعتكم وكثرتكم شيئا من بأس الله إذا جاءكم ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي بالنصر والتأييد والعون والإسعاد.

---

١٢ تفسير ابن جرير (٧/١٥٥) تفسير ابن أبي حاتم (٣/٩١٤) تفسير السمعاني (١/٣٩٩) تفسير البغوي (٢/١٣٠) تفسير ابن كثير (٢/٣٤٥) تفسير القاسمي (٤/١٤٥) تفسير ابن عثيمين سورة الأنفال (٩٦/١٥).

١٣ تفسير ابن جرير (٧/١٥٥) تفسير ابن أبي حاتم (٣/٩١٤) تفسير السمعاني (١/٣٩٩) تفسير البغوي (٢/١٣٠) تفسير ابن كثير (٢/٣٤٥) تفسير القاسمي (٤/١٤٥) تفسير ابن عثيمين سورة الأنفال (٩٦/١٥).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ا... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

أي هذا الذي فرضه الله تعالى لأحي البيت المعمور ثلاثة وأعشار أم (أعشار وأخواتها) إنما يستطرق بين يدي عتيد البيت المعمور وذات الثلاث عن وطنها بهن

﴿غير مصلّ﴾

أي غير مخصوص بها لأحد إلا الله تعالى. أي وجد من الله جوهر كلّ يحرم يعني بوزنه عليه، بل يقتضيه لوزيد عليه

﴿وجبتْ بل﴾

أي هذا الذي أتوا قال تعالى من حكام صدقة يعني من ثمرات من هذا منك قيد مؤكّد من الله تعالى إليكم بما عليكم لله للتزم به

﴿وإنّه لحبّ جليم﴾

أي الله تعالى لو جاء كل شيء الا بعض عليه شيء بجعله رسوله كلّ عنه مصالح حتى وحسّاً عنه وعلمه من يستحقّ أن يعطى من الغنيمة وغيرها ويعلمه بالذي ما يستحقه كما أعلمه [illegible]

[illegible]

لا يدخل من مضاد الكفر؟

﴿عند حمد الله ورسوله يدخل الجنة﴾

﴿عند حمد الله ورسوله يدخل الجنة﴾

قائدة الإيمان بالقدر:

لما بين الله تعالى بهذه الآيات الدلائل على وجود الله تعالى وعلى كمال علمه وقدرته ذكر أن الرسول ﷺ لا يلزمه إلا تبليغ الرسالة وأما خلق الأفعال وتحصيل الثواب والعقاب فليس إليه ولا إلى غيره من المخلوقين بل ذلك إلى الله تعالى وحده لا شريك له فقال: ﴿ما على الرسول إلا البلاغ﴾ أي ليس عليه إلا أن يبلغ الرسالة إلى الخلق وقد فعل ذلك ﴿والله يعلم ما تبدون وما تكتمون﴾ أي يعلم أعمالكم الظاهرة والباطنة وسيجازيكم عليها ﴿وما على الرسول إلا البلاغ المبين﴾ أي ليس عليه إلا أن يبلغ الرسالة بلاغا بينا واضحا ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾ أي ما من أمة من الأمم الماضية إلا وقد بعثنا فيها رسولا يأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له وينهاهم عن عبادة الطاغوت وهو كل ما يعبد من دون الله تعالى ﴿فمنهم من هدى الله﴾ أي فمن هذه الأمم من هداه الله تعالى للإيمان به وبرسوله ﴿ومنهم من حقت عليه الضلالة﴾ أي ومنهم من وجبت عليه الضلالة لعلمه تعالى بأنه لا يستحق إلا ذلك لسوء اختياره وإيثاره الكفر على الإيمان

(١) ابن كثير ج ٢ ص ٥٤٨ (٢) ابن كثير ج ٢ ص ٥٤٨ (٣) ابن كثير ج ٢ ص ٥٤٨

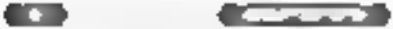

[illegible] على [illegible]

٩ - في [illegible] يعتبر [illegible] بعد [illegible] [illegible] [illegible]

الوجه الرابع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أي: ويسير الله تعالى لهم طريقًا ومخرجًا للخلاص من هذا الإعسار، بشرط تقديم المهر. وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن المراد بالمتاع المذكور في الآية الكريمة هو ما يجب على الزوج أن يمتع به زوجته عند الطلاق، وهو ما يسمى بالمتعة، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن المتعة واجبة لكل مطلقة، وذهب آخرون إلى أنها مستحبة، وذهب آخرون إلى أنها واجبة لكل مطلقة إلا المطلقة قبل الدخول والتي لم يسم لها مهرًا، وذهب آخرون إلى أنها واجبة لكل مطلقة إلا المطلقة قبل الدخول والتي سمي لها مهرًا، وذهب آخرون إلى أنها واجبة لكل مطلقة إلا المطلقة قبل الدخول والتي سمي لها مهرًا وقد فرض لها مهرًا.

﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾

أي: ولكل مطلقة متاع بالمعروف، أي: بما يليق بحالها من غير إسراف ولا تقتير، وهذا حق واجب على كل متقٍ لله تعالى.

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

أي: كما بين لكم ما تقدم من الأحكام، يبين لكم سائر أحكامه وشرائعه، لعلكم تعقلون عنه أمره ونهيه، فتعملوا بما يرضيه.

---

١ ينظر: تفسير الطبري (٤/٥٧٣)، تفسير ابن كثير (١/٦٧٣)، تفسير السعدي (ص: ١٠٥)، تفسير ابن عثيمين - سورة البقرة (١/٥٠٥).

٢ ينظر: تفسير الطبري (٤/٥٧٣)، تفسير ابن كثير (١/٦٧٣)، تفسير السعدي (ص: ١٠٥)، تفسير ابن عثيمين - سورة البقرة (١/٥٠٥).

قال ابن عثيمين: «﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي: ولكل مطلقة متاع بالمعروف، وهذا عام في المدخول بها وغير المدخول بها، وفي المفروض لها وغير المفروض لها، وفي المسمى لها وغير المسمى لها، وهذا هو الصحيح من أقوال العلماء رحمهم الله، وأن المتعة واجبة لكل مطلقة، وليست خاصة بالتي لم يفرض لها ولم يدخل بها، كما ذهب إليه بعض العلماء، وهو قول ضعيف؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فعمم، ولم يخص، وقال: ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ فأكد ذلك بالمصدر، وأكد بـ (على) الدالة على الوجوب، وأكد بـ (حق) الدالة على الثبوت، فهذه ثلاثة مؤكدات تدل على أ

عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر»[1].

﴿الذين يعملون السوء﴾

أي: يفعلون القبائح من الصغائر والكبائر عن عمد.

﴿وأولئك أعتدنا لهم عذابا أليما﴾

أي: وأولئك الذين عظم عليهم أمر الله أعتدنا لهم عذابا موجعا شديدا.

المواعظ التربوية:

١- في هذه الآية: ينبغي على من يعمل الذنوب أن يتوب إلى الله قبل أن يأتيه الموت، ويسوء حاله، ويعجز عن التوبة.

---

[1] [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

على الكافرين حال المؤمنين في عدم استماع المعاصي لقوله تعالى ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون﴾[1]

﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ تأكيد لعدم ضياع شيء من أعمالهم ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ أي اللوح المحفوظ أو صحائف أعمالهم التي تكتبها الحفظة

قوله ﴿وآثارهم﴾ إشارة إلى الفارسي ﴿وما قدموا﴾ إشارة إلى العربي ﴿في إمام مبين﴾ أي في اللوح المحفوظ أو في صحائف أعمالهم التي تكتبها الحفظة

قوله ﴿واضرب لهم مثلا أصحاب القرية﴾ خبر الأمر لتقرير المشبه ﴿إذ جاءها المرسلون﴾ بدل على المفعول الصريح لإقامة الاختصاص مقام الضمير ﴿إذ أرسلنا﴾ بدل ﴿إذ جاءهم﴾ أو ظرف لـ ﴿المرسلون﴾ الثاني والأول تأكيد

---

[1] الآية ٢ الأنبياء في السمع ٢/٣١١
[2] الآية ١٢ يس في البصري ٢/١٥
[3] الآية ١٢ يس في البصري ٢/١٥
[4] الآية ١٣ يس في البصري ٢/١٥

﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴾

﴿ أضغاث أحلام ﴾ تخاليط منامات مختلطة لا تأويل لها

﴿ افتراه ﴾ اختلقه من تلقاء نفسه

﴿ شاعر ﴾ أتى بما يخيل إلينا أنه حق وليس بحق

﴿ بآية ﴾ كما أتى الأولون بالناقة والعصا واليد البيضاء

﴿ الأولون ﴾ الذين أرسلوا قبله كصالح وموسى وعيسى

[illegible]

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ يعني اليهود الذين قالوا ذلك لما سمعوا قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]، فقالوا: إن الله فقير يستقرض منا، ونحن أغنياء عنه.

﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ أي: سنحفظ عليهم ما قالوا، ونجازيهم عليه.

﴿وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ أي: وسنحفظ عليهم قتلهم الأنبياء بغير حق، وهذا من أعظم الجرائم، وأشنع القبائح، وقد كانوا يقتلون الأنبياء بغير حق، ولا يقتلون إلا من ينهاهم عن الباطل، ويأمرهم بالحق، ويدعوهم إلى الله، فيقابلون هذا الخير بالقتل والعياذ بالله.

﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ أي: ونقول لهم يوم القيامة: ذوقوا عذاب النار المحرقة، جزاء وفاقًا على ما قدمتم من الكفر والمعاصي.

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ أي: ذلك العذاب بسبب ما قدمتم من الكفر والمعاصي، وأن الله ليس بظلام للعبيد، بل هو عادل في جزائه، لا يعاقب أحدًا إلا بذنبه، ولا يؤاخذ أحدًا إلا بعد قيام الحجة عليه.

[illegible]

.وجوهها، وأن يحجوا، ثم يرجعوها، ثم حل بينهم وبين أهلها، ثم مات هذا الأعمى، هل

وقد ذهب إلى هذا في مسجل بن خديج، قال «الشافعي» في حي، . الأصنام ... ولا يجوز أن يترك، وأن يقوم ذلك في الجماعة، فأنزل الله تعالى ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾؟

﴿ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ﴾

أي يحرم عليكم أيها المؤمنون أن تستولوا على زوجات من مات من أقاربكم بالتزويج دون أن يعطين مهورهن، ذلك كان يفعل في الجاهلية، أو تورثوهن كما تورثون سائر ما تملكون من الأموال، فنهاهم الله عن ذلك وزجرهم عنه.

﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾

أي يحرم عليكم أيها الأزواج أن تضيقوا على زوجاتكم في البيوت، وتضيروهن لتلجئوهن إلى افتداء أنفسهن منكم بما آتيتموهن من المهور، فنهى سبحانه عن التضارّ، حتى أنه نهى عن أن يضار الرجل امرأته ليشق عليها

﴿ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾

١٣٧١ القطبي،

١ ورجحه في الحبر الكبير ٢١١ ٩٩٠ وانظر في الحبر ٢١١٥

م في تفسير ١٠١ ١٠٠

على المحلي في تفسير القرآن ١٩٧/١١١

٢ الحبر في تفسير ٢١٥ ٣ الحبر في ١٢٥ الحبر ١٢٦

٥ ٢١٠ الحبر في تفسير ٢١٥ ٦ الحبر ١٢٥

١١ الخليل في تفسير ٢١٥ ٦ الحبر في تفسير ١٢٥ الحبر ١٢٦ ... الحبر في تفسير ١٢٥ ١٢٥

﴿وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾

أي والمعنى أن تعلموا نشوزهن، وهو خروجهن عن طاعة الأزواج فيما يجب عليهن من حقوقهم، والنشوز في الأصل: الارتفاع، ومنه سمي الناشز من الأرض لارتفاعه عما حوله.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾

أي فلا تبغوا عليهن سبيلا بالضرب والهجر، فإن الله تعالى هو الذي يتولى الانتقام منهن إذا أردتم ذلك، فهو أعلى منكم وأكبر.

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾

أي وإن علمتم أو ظننتم أو خفتم أيها الحكام بينهما شقاقا، وهو العداوة والخصومة، فابعثوا حكما من أهل الزوج وحكما من أهل الزوجة، ليتعرفا الأمر ويعرفا السبب الذي أوجب هذا الشقاق، ويحاولا الإصلاح بينهما إن أمكن ذلك.

﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾

أي إن قصد الحكمان الإصلاح بين الزوجين وفقهما الله تعالى لذلك، فيجمع بين قلوبهما ويؤلف بينهما.

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾

أي وحدوا الله تعالى ولا تشركوا به شيئا، وأحسنوا إلى الوالدين إحسانا، وإلى ذوي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا.

---

١ ينظر: تفسير الطبري (٨/٣٦٦)، تفسير ابن أبي حاتم (٣/٧٦٢)، تفسير البغوي (٢/١٥٠)، تفسير ابن كثير (٢/٢٤٠).

٢ ينظر: تفسير الطبري (٨/٣٦٦)، تفسير ابن أبي حاتم (٣/٧٦٢)، تفسير البغوي (٢/١٥٠)، تفسير ابن كثير (٢/٢٤٠).

٣ ينظر: تفسير الطبري (٨/٣٦٦)، تفسير ابن أبي حاتم (٣/٧٦٢)، تفسير البغوي (٢/١٥٠)، تفسير ابن كثير (٢/٢٤٠).

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

الخلافات الزوجية

[illegible]

على سليمان الأحوال فإنه لم يكن لتشريع حال اعتبار لم يكن له نظير من قبل[1].

٩- قوله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ في تفسير ﴿الغل في الجنة﴾ سبق أن ذكرنا أن الأصل أن التشريع جاء لهذه الأمة، وأن ما ورد من الأدلة في حق الأمم السابقة فهو لنا إلا ما ورد دليل على خلافه[2].

١٠- قوله: ﴿وَإِذَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ تقدم أن الجهل لا يعذر فيه من كان قادرًا على العلم، وأنه لا يعذر في هذا الباب إلا من كان حديث عهد بالإسلام، أو نشأ في بادية بعيدة عن العلماء، أو كان في مكان لا يتيسر له العلم، أو كان مكرهًا على ذلك[3].

١١- قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ يدل على أن الكفر والمعصية من أعظم البلاء، وأن الله تعالى يبتلي عباده بالخير والشر، ليعلم من يشكر ومن يكفر[4].

١- ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي (٨/٢٤٩).

٢- ينظر: تفسير ابن عثيمين - سورة الفاتحة (ص: ٢٠٧)، التفسير الوسيط للزحيلي (١/٢٤٩).

٣- ينظر: تفسير ابن عثيمين - سورة البقرة (١/٣٠٧)، التفسير الوسيط للزحيلي (١/٢٤٩).

٤- ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي (٨/٢٤٩)، التفسير القرآني للقرآن (٥/٢٠٧)، التفسير الوسيط للزحيلي (١/٢٤٩).

٥- ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي (٨/٢٤٩)، التفسير القرآني للقرآن (٥/٢٠٧)، التفسير الوسيط للزحيلي (١/٢٤٩).

الآية (٢٧)

﴿ ... ﴾ ... ...

[illegible] ﴿[illegible] [illegible] [illegible] [

في حرم الله تعالى بما عليكم فيه من الإثم. فقد أنهاكم
واحذركم من بعض أفعالها.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في شأن حمزة: «ألا تعجبون من الرجل ما ينصر من القرابة في ابنة
عمه وأخيها؟»

ثم قال: «أنا أحق بها من حمزة، فإنه أخي من الرضاعة، وعلي، فإنه
ابن عمها، وهي عند خالتها، وإنما خالة الرجل بمنزلة أمه، ولا يصلح
تحتي ابنة أخي من الرضاعة، ما يحرم من النسب».

﴿وأخواتكم﴾

أي: حرمت عليكم بنات أخواتكم، سواء كانت أخوة لأب، أو لأم، أو
لهما.

﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم﴾

أي: وحرمت عليكم أمهاتكم اللاتي أرضعنكم.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قدم سرعة الأجنحة وخطه على باقي الآية

٩- قوله: ﴿وَمِن يَتَّقِ اللَّهَ﴾ ... ﴿مِّن يَتَّقِ اللَّهَ﴾ ما تقدم في قوله: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ﴾ في كتاب الصيام، ... الخطأ.

١٠- قوله: ﴿وَالَّذِي نَعَتَ﴾ ... ﴿وَالَّذِي نَعَتَ﴾ وقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَحِيضْنَ﴾ فيما اختلفوا فيه من الآية الأولى في الآية الثانية، ... في الآية الثانية.

١٢- قوله: ﴿إِلَّا أَن يَعْفُونَ﴾ ... ﴿إِلَّا أَن يَعْفُونَ﴾ ... الخطأ.

١٤- قوله: ﴿إِلَّا أَن يَعْفُونَ﴾ ... ﴿إِلَّا أَن يَعْفُونَ﴾ ... الخطأ.

(١) ... الطبري (٤/٥٠٠)، ... (٤/٥٠٠).
(٢) ... الطبري (٤/٥٠٠)، ... (٤/٥٠٠)، ... (٤/٥٠٠)، ... (٤/٥٠٠).
(٣) ... (٤/٥٠٠).
(٤) ... الطبري (٤/٥٠٠).
(٥) ... الطبري (٤/٥٠٠).

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

الإعراب

﴿والمحصنات من النساء﴾

أي: ومن حرمت عليكم بسبب النسب، كالأمهات والبنات، أي: ومن حرمن عليكم بسبب الرضاع والصهرية[1].

﴿إذا آتيتموهن أجورهن﴾

أي: مهورهن، فإن هذا التحريم يرفع عنهن بالعقد، فإذا عقد على المرأة حرمت على أبيه وابنه، وحلت لزوجها، ولكن لا يدخل بها حتى يؤتيها مهرها، فإن لها أن تمنع نفسها حتى تقبضه[2].

﴿محصنين غير مسافحين﴾

أي: عاقدين التحصين، فإن الزنا يحرم على فاعله ما أحل الله له من الحلال، ويمنعه من الوصول إليه[3].

﴿وإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة﴾

أي: إن خفتم أن لا تعدلوا بين النساء في القسم والنفقة، فاقتصروا على واحدة، أو على ما ملكت أيمانكم، فإن ذلك أقرب ألا تجوروا[4].

﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾

أي: هذا التحريم والتحديد لما أحل الله لكم، أقرب إلى عدم الجور عليكم[5].

﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾

أي: أعطوا النساء مهورهن عطية واجبة، فرضها الله عليكم[6].

﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا﴾

أي: فإن وهبن لكم شيئا من المهر عن طيب نفس منهن، فلا حرج عليكم في أكله[7].

---

[1] ينظر: تفسير الطبري (٦/٣٤٧)، تفسير السمعاني (١/٤٠٧)، تفسير البغوي (٢/١٧٧)، تفسير ابن كثير (٢/٢٤٥).

[2] ينظر: تفسير الطبري (٦/٣٤٧)، تفسير السمعاني (١/٤٠٧)، تفسير البغوي (٢/١٧٧)، تفسير ابن كثير (٢/٢٤٥).

[3] ينظر: تفسير الطبري (٦/٣٤٨)، تفسير السمعاني (١/٤٠٧)، تفسير البغوي (٢/١٧٧)، تفسير ابن كثير (٢/٢٤٥).

[4] ينظر: تفسير الطبري (٦/٣٤٩)، تفسير السمعاني (١/٤٠٨)، تفسير البغوي (٢/١٧٨)، تفسير ابن كثير (٢/٢٤٦).

[5] ينظر: تفسير الطبري (٦/٣٤٩)، تفسير السمعاني (١/٤٠٨)، تفسير البغوي (٢/١٧٨)، تفسير ابن كثير (٢/٢٤٦).

[6] ينظر: تفسير الطبري (٦/٣٥٠)، تفسير السمعاني (١/٤٠٨)، تفسير البغوي (٢/١٧٨)، تفسير ابن كثير (٢/٢٤٦).

[7] ينظر: تفسير الطبري (٦/٣٥٠)، تفسير السمعاني (١/٤٠٨)، تفسير البغوي (٢/١٧٨)، تفسير ابن كثير (٢/٢٤٦).

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿فاخرج إنك رجيم﴾

أي مطرود من جماعة ورضا الصالحين

﴿وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين﴾

أي استمرار لعنتي عليك من حين خلقك إلى يوم القيامة، ثم بعد ذلك تصير لعنتي عليك أشد من لعنة جميع الخلق[1].

﴿قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون﴾

أي أخرني إلى يوم القيامة، وإنما سأل الإنظار إلى يوم القيامة لأنه علم أن ما بعده لا موت فيه[2].

﴿قال فإنك من المنظرين﴾

أي من الذين أجبت دعاءهم في الإنظار، وليس من أحد ممن يطلب حاجة إلا وقد أجيب[3].

﴿إلى يوم الوقت المعلوم﴾

أي وقت النفخة الأولى التي يموت عندها الخلائق أجمعون[4].

---

[1] ذكر هذا القول الطبري في تفسيره (١٤/٦٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٢٥٣) وابن عطية في تفسيره (٣/٤٧٣) وابن الجوزي في زاد المسير (٤/٣٠٣) والقرطبي في تفسيره (١٠/٣٠٣) وابن كثير في تفسيره (٤/٣٠٣) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٠٣) والشوكاني في فتح القدير (٣/٣٠٣) والألوسي في روح المعاني (١٤/٣٠٣) وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٤/٣٠٣) والسعدي في تفسيره (ص: ٣٠٣) وابن عثيمين في تفسيره (٣/٣٠٣).

[2] ذكر هذا القول الطبري في تفسيره (١٤/٦٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٢٥٣) وابن عطية في تفسيره (٣/٤٧٣) وابن الجوزي في زاد المسير (٤/٣٠٣) والقرطبي في تفسيره (١٠/٣٠٣) وابن كثير في تفسيره (٤/٣٠٣) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٠٣) والشوكاني في فتح القدير (٣/٣٠٣) والألوسي في روح المعاني (١٤/٣٠٣) وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٤/٣٠٣) والسعدي في تفسيره (ص: ٣٠٣) وابن عثيمين في تفسيره (٣/٣٠٣).

[3] ذكر هذا القول الطبري في تفسيره (١٤/٦٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٢٥٣) وابن عطية في تفسيره (٣/٤٧٣) وابن الجوزي في زاد المسير (٤/٣٠٣) والقرطبي في تفسيره (١٠/٣٠٣) وابن كثير في تفسيره (٤/٣٠٣) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٠٣) والشوكاني في فتح القدير (٣/٣٠٣) والألوسي في روح المعاني (١٤/٣٠٣) وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٤/٣٠٣) والسعدي في تفسيره (ص: ٣٠٣) وابن عثيمين في تفسيره (٣/٣٠٣).

[4] ذكر هذا القول الطبري في تفسيره (١٤/٦٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٢٥٣) وابن عطية في تفسيره (٣/٤٧٣) وابن الجوزي في زاد المسير (٤/٣٠٣) والقرطبي في تفسيره (١٠/٣٠٣) وابن كثير في تفسيره (٤/٣٠٣) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٠٣) والشوكاني في فتح القدير (٣/٣٠٣) والألوسي في روح المعاني (١٤/٣٠٣) وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٤/٣٠٣) والسعدي في تفسيره (ص: ٣٠٣) وابن عثيمين في تفسيره (٣/٣٠٣).

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾

في تفسير هذه الآية: ما نصه: الخطاب لليهود الذين عبدوا العجل في زمن موسى عليه السلام

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ﴾

في هذه الآية: ما نصه: فيه دليل على أن الرجل يجوز أن يخاطب أهله وأقاربه بالتصغير على جهة الشفقة والرحمة

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾

في تفسيره: أيها الرجال، في هذا الموضع في هذه الآية، لكم جميع القراءات المذكورة[1]

---

[1] ... [illegible] ...

الجوائز التشجيعية والمكافآت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ ـ ـ

٥ قوله ﴿ذَوْقَ أَمْرِهِمْ﴾ صفة مخرجة عن ما قبلها بالتنكير الإشعار بأن لهم بعد الاستكبار عن إيمان أن ما حل بهم من العذاب الدنيوي ليس إلا مبدأ لما أعد لهم في الآخرة من العذاب الأليم.

٦ قوله ﴿بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ﴾ تعليل لكونه ذوقا وبال أمرهم. قوله ﴿وَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾.

٧ قوله ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جاءت حكاية الإنكار بعد الكفر بالله ورسوله بالفاء وفي إنكار البعث بثم لأن الإنكار بعد الإقرار بالله ورسوله أقبح من الإنكار بعد الكفر بالله ورسوله. قوله ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ أمره صلى الله عليه وآله وسلم أن يقسم بربه تأكيدا لما أخبرهم به من البعث والنشور والجزاء.

﴿ذَٰلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ أي ما غاب عن العباد وما شاهدوه ﴿الْعَزِيزُ﴾ الذي لا يغلب ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أفعاله وأقواله.

١ ط ٢ تفسير الرسي ٢٠١١ ٣ تفسير القمي ٢٠١١ ٤ تفسير الثعلبي ٢٠١١
٥ تفسير الطبري ٢٠١١ ٦ تفسير القمي ٢٠١١ ٧ تفسير الطبري ٢٠١١
٨ ط ٢ تفسير الرسي ٢٠١١ ٩ تفسير الطبري ٢٠١١ ١٠ تفسير الثعلبي ٢٠١١
١١ ط ٢ تفسير الرسي ٢٠١١

الآيات (٢٦-٣٠)

﴿ يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم ﴿٢٦﴾ والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما ﴿٢٧﴾ يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا ﴿٢٨﴾ ﴾

مفردات اللغة:

﴿ سنن ﴾ أي طرائق ومناهج، جمع سنن، وهي الطريقة المسلوكة في النهج الشرعي.

﴿ تميلوا ميلا ﴾ أي تعدلوا عن الحق، وتنحرفوا عن الصراط المستقيم، والميل: العدول عن الوسط إلى أحد الجانبين، واستعمال الانحراف في الشر، والميل في الحب.

المضمون الإجمالي

يخبر الله تعالى عباده أنه يريد لهم ما يبين لهم به الحق، ويعلمهم به الهدى، ويريد لهم ما يصلح شئونهم في دينهم ودنياهم، ويريد أن يوفقهم إلى الأعمال التي يتوبون بها من الذنوب، ويريد أن يخفف عنهم ما كان قد فرض على الأمم السابقة من التكاليف الشاقة، لأنه تعالى علم ضعف الإنسان وعجزه عن القيام بالتكاليف الشاقة، فخفف عنه.

ويحذر الله تعالى عباده المؤمنين من اتباع الشهوات، ويريد لهم أن يكونوا أتقياء، فيحذرهم من اتباع الشهوات، وأهل الهوى، الذين يريدون لهم أن يميلوا عن الحق ميلا عظيما، وهذا ما دعت إليه الآيات التي ذكرناها.

(١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٦٩، تفسير القرطبي ٥/١٠٣، تفسير ابن كثير ١/٤٦٩، تفسير الجلالين ص ١٣٣، تفسير المراغي ٥/٢٠٠، تفسير الخازن ١/٤٦٩، تفسير أبي السعود ٢/٢٠٠، تفسير الشوكاني ١/٤٦٩، تفسير الألوسي ٥/٢٠٠، تفسير ابن عاشور ٤/٢٦٩، تفسير الشعراوي ٤/٢٦٩، تفسير الطنطاوي ٤/٢٦٩، تفسير الزحيلي ٤/٢٦٩، تفسير الصابوني ٤/٢٦٩، تفسير الشنقيطي ٤/٢٦٩، تفسير الشعراوي ٤/٢٦٩، تفسير الطنطاوي ٤/٢٦٩، تفسير الزحيلي ٤/٢٦٩، تفسير الصابوني ٤/٢٦٩، تفسير الشنقيطي ٤/٢٦٩.

(٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٦٩، تفسير القرطبي ٥/١٠٣، تفسير ابن كثير ١/٤٦٩، تفسير الجلالين ص ١٣٣، تفسير المراغي ٥/٢٠٠، تفسير الخازن ١/٤٦٩، تفسير أبي السعود ٢/٢٠٠، تفسير الشوكاني ١/٤٦٩، تفسير الألوسي ٥/٢٠٠، تفسير ابن عاشور ٤/٢٦٩، تفسير الشعراوي ٤/٢٦٩، تفسير الطنطاوي ٤/٢٦٩، تفسير الزحيلي ٤/٢٦٩، تفسير الصابوني ٤/٢٦٩، تفسير الشنقيطي ٤/٢٦٩، تفسير الشعراوي ٤/٢٦٩، تفسير الطنطاوي ٤/٢٦٩، تفسير الزحيلي ٤/٢٦٩، تفسير الصابوني ٤/٢٦٩، تفسير الشنقيطي ٤/٢٦٩.

[illegible] يريد الله تعالى بهذا التيسير على العباد عما يشرعه من أوامر ونواهي [illegible] يشق عليه، بل يأمرهم بما فيه [illegible]

تفسير الآيات:

﴿يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم (٢٦)﴾

مناسبة الآيات لما قبلها:

بين الله في الآيات السابقة من أحكام الطهارة والصلاة والصوم والحج والنكاح وغيرها، وهذه الآيات تبين بعض الأحكام التي فيها مصالح العباد، ثم ختم كل واحدة منها بقوله تعالى:

﴿يريد الله ليبين لكم﴾

أي يريد الله تعالى أن يبين لكم ما حل لكم وما حرم عليكم، وما فيه مصالحكم في هذه الدنيا والآخرة[1].

﴿ويهديكم سنن الذين من قبلكم﴾

أي يريد الله تعالى أن يرشدكم إلى طرق [illegible] ليكون ذلك سببا لهدايتكم، وأن يبين لكم طريق من قبلكم من الأنبياء والصالحين، فتسلكوا مسلكهم، وتتبعوا سبيلهم، وتقتدوا بهديهم، وتتخلقوا بأخلاقهم الحميدة، وتجتنبوا الطرائق التي يضرها ويضر صاحبها[2].

﴿ويتوب عليكم﴾

---

[1] انظر: التحرير والتنوير (٤/٤٥).

[2] انظر: تفسير ابن كثير (٢/٢٦٦)، تفسير السعدي (١/١٧٦)، تفسير الشنقيطي (١/٢٧٦)، تفسير المراغي (٢/٢٧٦)، تفسير الطبري (٤/٢٧٦)، تفسير القرطبي (٥/٢٧٦)، تفسير البغوي (١/٢٧٦)، تفسير الجلالين (١/٢٧٦)، تفسير البيضاوي (١/٢٧٦)، تفسير النسفي (١/٢٧٦)، تفسير الخازن (١/٢٧٦)، تفسير أبي السعود (١/٢٧٦)، تفسير الآلوسي (١/٢٧٦)، تفسير الشوكاني (١/٢٧٦)، تفسير القاسمي (١/٢٧٦)، تفسير المنار (١/٢٧٦)، تفسير الظلال (١/٢٧٦)، تفسير الوسيط (١/٢٧٦)، تفسير الكشاف (١/٢٧٦)، تفسير الرازي (١/٢٧٦)، تفسير الزمخشري

أي: ويريد الله بما شرع لكم من الأحكام الرخصة والتوسعة أن يرخص عليكم ويوسع عليكم، لأنه يعلم ضعفكم وعجزكم عن الاستمرار في التشديد.

﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾

أي: إن الله تعالى لما خلق الإنسان، خلقه ضعيفًا في جميع شؤونه، في بدنه وقلبه، وفي علمه وعمله، وفي صبره وعزيمته، فمن ضعفه أن شرع له الأحكام التي تناسب ضعفه، وتليق بحاله، وتدل على رحمة الله به، ولطفه بعباده، وعلمه بما يصلح لهم.

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾

أي: والله وحده دون غيره يريد أن يوفقكم لفعل ما يرضيه حتى تتوبوا إليه من ذنوبكم.

﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾

أي: ويريد الذين يطلبون لذات الدنيا وشهواتها المحرمة عليهم، من أهل الكفر والفسوق والعصيان، أن تميلوا عن الحق إلى الباطل ميلًا عظيمًا.

انظر الجامع لأحكام القرآن [illegible] والتفسير الوسيط [illegible] والتفسير المنير [illegible]
انظر [illegible] والتفسير المنير [illegible] والتفسير الوسيط [illegible]
انظر [illegible]

تعالى الكم إلى ما به عليكم الكرم المكلم

﴿يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين (١٧)﴾

خاتمة الآيات بالتلقين

لقد اختار الذين نظم ربنا قوله: ﴿يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين﴾ ليكون ختاما وقف عنده الأقدمون وأعاده بعد السبر من المفسرين إشارة إلى أن هذا التعبير هو الصالح للتعبير عن الحقيقة في سياق الترجمة بالوقوف عند الحد الذي يعطي المتدبر إياه كان في الفصل على جهة الحقيقة. أن تحليل مضمون الآيات يناسب ختامها بالإيمان المتعلق على غير ذي العقول.

﴿يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم﴾

أي يمنون عليك أن أسلموا، قل لا تمنوا علي إسلامكم في أوامر ربكم فيه من ذلك إذ حقه مكافأة الإسلام مشروط.

﴿بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين﴾

أي بل الله تعالى على حكم الجزم بسبب الإسلام في نصب دليله وتيسير طريقه وتيسير سبيله.

---

١ ط الحلبي ٢٠١٠ ج ٢٠١٠ ص ٢٠١٠ ج ٢٠١٠ ص ٢٠١٠ ج ٢٠١٠ ص

الجهاد الدعوي

[illegible]

في قوله ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٩ - أن ما كان بكره الله فهو يبغضه، والله يحب المتقين، والأنبياء أتقى الخلق، فلا يكرهون شيئاً أحبه الله، ولا يحبون شيئاً كرهه الله، وقد ثبت في الصحيح أن الله كره لنبيه أن يأكل وهو متكئ، وأن يأكل بشماله، وأن يشرب قائماً، وأن يمشي في النعل الواحدة، وأن يسدل ثوبه، وأن يشتمل الصماء، وأن يحتبي في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء، وأن يصلي وهو حاقن، وأن يصلي وهو يدافع الأخبثين، وأن يصلي وبحضرته طعامه، وأن يصلي وهو يدافع الغائط، وأن يصلي وهو يدافع البول، وأن يصلي وهو يدافع الريح، وأن يصلي وهو يدافع النوم، وأن يصلي وهو يدافع الجوع، وأن يصلي وهو يدافع العطش، وأن يصلي وهو يدافع الحر، وأن يصلي وهو يدافع البرد، وأن يصلي وهو يدافع المطر، وأن يصلي وهو يدافع الريح، وأن يصلي وهو يدافع النوم، وأن يصلي وهو يدافع الجوع، وأن يصلي وهو يدافع العطش، وأن يصلي وهو يدافع الحر، وأن يصلي وهو يدافع البرد، وأن يصلي وهو يدافع المطر.

بلاغة الآية:

قوله ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ عبر بهذا بدل أن يقول: إنه عليم بما في الصدور، لما في الجملة الأولى من الإشارة إلى أن الأحكام المتقدمة من أول السورة إلى هنا هي محكمة حقاً، وأن ما يتعلق بالوحي إلى جميع الأنبياء من هذه السورة وغيرها هو كما أخبر الله عز وجل: ﴿وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾.

من استنباط سيد قطب رحمه الله: ما في هذه الآيات من الأحكام، وما فيها من جلال على جامع البشر من الأنبياء والمصلحين.

ومن بعيد أن الحديث عن الأنبياء والمصلحين، وعن جهادهم واستشهادهم، وعن هذه الكتب والشريعات الخالدة، يتجدد دائماً للمصلحين والمجاهدين في كل جيل، دلالة على أن الله يرعى جماعة المؤمنين.

---

١) ينظر: التفسير الوسيط، سيد طنطاوي، ٦٤٨/٦.
٢) ينظر: التفسير المحرر، ٦/٥١٥.
٣) ينظر: التفسير الوسيط، ٦/٦٤٨.
٤) ينظر: التفسير المحرر، ٦/٥١٥.

الآيات (٢٦ - ٢٧)

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

إعراب المفردات

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

فالكون يتكون من عدد [illegible] والأرض والأشياء هي مخلوقات لله [illegible] الله هو الذي خلق الأرض والسماء [illegible] الكون ليس مجرد مصادفة.

المعتقد الإسلامي

[illegible] الله [illegible] الكون [illegible] الله [illegible] الكون [illegible] الله [illegible] الكون [

الأمراض المعدية في الكلام، وفي بعض التعبير وفي الصور، والأمثلة المتداولة في ذلك لا تكاد تحصى كثرة وشيوعا.

وإذا كان هذا حال [illegible] في العامة فإنه في الخاصة أشد وأنكى، فقد تجد من المتأدبين في الشوارع الكثير ممن يعرفون [illegible] ويحفظون كثيرا من أوزان وقوافي الشعر، ولكنك لا تجد في الغالب من بين ذلك الكثير في تلك المعاملات حظ الحال [illegible] من ذلك الأدب في التعبير، حتى تجد معاملة المتأدبين الذين [illegible] من الأمراض والأمثلة [illegible]

﴿ إن الذين [illegible] أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ﴾

إن [illegible] لا يفتأ يعلمنا أن [illegible] من [illegible] كل [illegible] كان [illegible] ذلك [illegible] في [illegible] وسط [illegible]

﴿ إلا الذين [illegible] ﴾

إن [illegible] هذا [illegible] الذي [illegible] من [illegible] تتعثر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَمِنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه: ١١٢]

﴿وَمِنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾

أي: إن من يأتي بما أمر الله به من الأعمال الصالحة، وهي التي أمر الله تعالى بها في شرعه، وتجاوز عن المنهيات عنها، حال كونه مؤمنًا بالله تعالى وبما جاء به رسله، وتجاوز عن المنهيات عنها، فإنه لا يخاف من مجيء شيء من الأمور التي لم يأت بعد.

﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾

أي: فلا يخاف أن يُظلم بزيادة سيئة عليها.

﴿وَلَا هَضْمًا﴾

أي: ولا يخاف أن يُنقص من حسناته شيء، بل يجد جزاء عمله كاملًا موفرًا لا يعتريه نقص.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [طه: ١١٣]

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾

أي: وكما أنزلنا ما جرى به الكتاب السابق، أنزلنا هذا القرآن العربي، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

﴿وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾

أي: وبينا فيه أنواع الوعيد، وأخبرنا عن الأمم السابقة وما حل بها من العذاب، لعل هذا يحملهم على اتقاء ما يوجب حلول العذاب بهم، أو يحدث لهم ذكرًا يتعظون به.

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤]

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾

أي: تعالى الله عن كل ما لا يليق به، وتنزه عن كل ما يشين، فهو الملك الحق، الذي له الملك كله، وله الحمد كله، وبيده الخير كله، وإليه يرجع الأمر كله، فهو الذي يستحق أن يُعبد وحده لا شريك له، ويُثنى عليه بأوصاف الكمال ونعوت الجلال.

﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾

أي: لا تتعجل بقراءة القرآن قبل أن يتم الوحي إليك، فإن الله تعالى قد تكفل بجمعه في صدرك وتيسير قراءته عليك.

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

أي: واسأل ربك أن يزيدك علمًا، فإن العلم خير ما يطلبه العبد من ربه، وهو سبب كل خير في الدنيا والآخرة.

[illegible]

[illegible]

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾

أي إذا انتصر من خالف الشريعة التي جئت بها

﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾

أي ودخلوا في دين الله جماعات بعد أن كانوا يدخلون واحدا واحدا

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾

أي فصل حامدا ربك على ما أنعم به عليك من النصر والفتح ودخول الناس في دين الله واستغفره مما عسى أن يكون قد فرط منك من ترك الأولى فإنه كان توابا على عباده المؤمنين

الفوائد التربوية:

في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ إشارة إلى أن نصر الله للعبد يكون بقدر نصرته لله، فمن نصر الله نصره الله، ومن خذل دين الله خذله الله، وهذا أمر مشاهد في الواقع، فكم من أناس كانوا في عز ومنعة فخذلوا دين الله فأذلهم الله، وكم من أناس كانوا في ذل وضعف فنصروا دين الله فأعزهم الله، وهذا أمر مشاهد في الواقع، فكم من أناس كانوا في عز ومنعة فخذلوا دين الله فأذلهم الله، وكم من أناس كانوا في ذل وضعف فنصروا دين الله فأعزهم الله، وهذا أمر مشاهد في الواقع

[illegible]

[illegible]

٩ يستفاد من إضافة الأمر للضمير في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ أن الأصنام [illegible] الله تعالى [illegible] فيه [illegible] الصنم [illegible] الله [illegible] الصنم [illegible] الله [illegible] الصنم [illegible] الله

٩ - عن ابن عباس ﴿إن سعيد بن جبير﴾ عن ابن عباس في قوله تعالى:

وقد نهى عنهم بالأمر بمخالفتهم في الزي عن التشبه بهم في سائر أمورهم

٤ - قوله «إنكم قد أتيتم زينتكم» تعليل للنهي على سبيل الاستخفاف أي بالذي أنتم فيه والزائل ونحن نباقيكم خيرا منه بما ملكنا عليه ربكم من النعيم والذين هم في معرض الخسران لهم حفظ ما فيهم وأنتم

الآيتان (٢٤، ٢٥)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾

غريب المفردات:

﴿ وَإِذْ ﴾ ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه محذوف تقديره: واذكر يا محمد لليهود ﴿ أَخَذْنَا ﴾ أي: أخذنا على آبائكم ﴿ مِيثَاقَكُمْ ﴾ العهد المؤكد باليمين ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ أي: الجبل ﴿ خُذُوا ﴾ أي: قلنا لكم خذوا ﴿ مَا آتَيْنَاكُم ﴾ أعطيناكم من التوراة ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ بجد واجتهاد ﴿ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴾ احفظوا ما في التوراة ولا تنسوه ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ لكي تتقوا الله بالعمل بما فيها ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم ﴾ أعرضتم عن الوفاء بالميثاق ﴿ مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ من بعد أخذ الميثاق ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ فلولا أن الله تفضل عليكم برحمته بالتوبة عليكم بعد توليكم ﴿ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ لصرتم من الهالكين في الآخرة.

المعنى الإجمالي:

يقول الله عز وجل لليهود الذين كانوا في زمن النبي ﷺ: اذكروا أيها اليهود حين أخذنا العهد المؤكد على آبائكم بالعمل بما في التوراة، وأمرناكم أن تأخذوا ما آتيناكم من التوراة بجد واجتهاد، وأن تحفظوا ما فيها من الأحكام والمواعظ لكي تتقوا الله بالعمل بما فيها، ثم أعرضتم عن الوفاء بالميثاق بعد أخذه، ولولا أن الله تفضل عليكم برحمته بالتوبة عليكم بعد توليكم لصرتم من الهالكين في الآخرة.

ثم ذكر تعالى أنه لما جاء أوائل بني إسرائيل بعد موسى فأقاموا

- ينظر: التفسير الوجيز لأبي حيان (ص: ٥٠)، التفسير المنير للزحيلي (١/ ١٥٦)، التفسير الميسر (ص: ٢٦)، التفسير الوسيط للطنطاوي (١/ ١٥٦)، التفسير المنير للزحيلي (١/ ١٥٦)، التفسير الميسر (ص: ٢٦).
- ينظر: تفسير ابن كثير (١/ ٢٠٠)، التفسير المنير للزحيلي (١/ ١٥٦)، التفسير الوسيط للطنطاوي (١/ ١٥٦)، التفسير الميسر (ص: ٢٦).

ما حصل من حب الأمر فيه لك أكثر الذي يكون وبيم لا حلب
معين الأبي سوقت بالطرح حبيم من الجرات من التكلم له
بيع من حبر الله تعالى حطيع وبوب على أن شب

تفسير الآيات

﴿ وَ٦ حبيم حصد الله به بحصكه على بعض لإنما جعيد بنا
الشر حسد حد مقا الحس الذي من بعد ان الله لا خل
شرع علينا ﴿٣٣﴾

تحقيق الأوامر لكلها

ما جاء الله حالى في الآيا استخدت من الأوامر الناطق وهم كا
الحصر جاءت عن نبي ما حص الله حصيم على حصر على النبي به
للنبي النبي. الذي بيد جاءت ... وام بحبيد. الحصر ... وبوضع
في الحبيد وبالوضع في الحبيد حيم لا يحالفه في هو الأمر بالناطق في
قبل الأمر من علم بكتب النبي في بحضير العلم بالناطق قبل الأمر حتى
بين عن ... الحصر في بك

وبهذا يظهر حطأ الناطق وحمل الحصر ... على الوجوب بل الأمر
يرتبط بنبي الظهر تاهم عن الأحكام الشرعية. وما بعد يأتي الحصر في
حصر الأمر وام الوجوب بالقيد على نبيل الحبيد ليس الناطق ملزم في
الأحوال الشديد. بينما حمل الناطق الحمل الحقيقي ... الناطق
الظهر في الأشياء من الأحوال الشديد.

---

[٣٣] ... في ... [٣٤] ... [٣٥] ... الحصر في ... [٣٦]
[٣٧] ...

س الثاني

ص في مكتبي رجل اسمه محمد قال: كنت مرة في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يأتي على الناس زمان يقل فيه الأشر... فيه ما تعرفون ويعمل فيه ما تنكرون، فيأتي الرجل أخيه فيقول: يا فلان اتق الله فإنك تأمرنا بالمنكر وتفعل المنكر، فيقول: عليك بنفسك لا يضرك ضلال من ضل إذا اهتديت، فهل هذا الحديث صحيح؟

﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾

ي لا يضركم من ضل إذا اهتديتم، عليكم أنفسكم فقط، هذا غير صحيح، فالعلم والعمل والواجب والدعوة إلى الله في الدين أمر لازم

﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾

ي كما أنه جزء من هذه الآية جزء من آية أخرى

﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾

---

١. رواه أبو داود في السنن (٤٣٤٣)، والترمذي في [illegible] (٢١٦٨)، وابن ماجه في [illegible] (٤٠٠٥)، وأحمد في [illegible] (١٨٥)، وابن حبان في [illegible] (٣٠٤)، والحاكم في [illegible] (٨٧٤٠)، والبيهقي في [illegible] (١٨٣٠٦)، والطبراني في [illegible] (٩٠٤)، وابن أبي شيبة في [illegible] (٣٧٠٠٦)، وعبد الرزاق في [illegible] (٢٠٩٧٦)، وابن أبي عاصم في [illegible] (٩٠٤)، وابن المبارك في [illegible] (٩٠٤)، وابن راهويه في [illegible] (٩٠٤)، وابن أبي الدنيا في [illegible] (٩٠٤)، وابن أبي حاتم في [illegible] (٩٠٤)، وابن أبي شيبة في [illegible] (٩٠٤)، وابن أبي عاصم في [illegible] (٩٠٤)، وابن المبارك في [illegible] (٩٠٤)، وابن راهويه في [illegible] (٩٠٤)، وابن أبي الدنيا في [illegible] (٩٠٤)، وابن أبي حاتم في [illegible] (٩٠٤)

٢. [illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَلَقَدْ [illegible]﴾

[illegible]

﴿إِنَّ [illegible]﴾

[illegible]

﴿وَلَئِن [illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليها هذه العملة باختلاف نوعه جاءت لتعني الخير في الدنيا والآخرة

﴿إِنَّمَا جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾

أي قد جئتكم بحجة من الله تعالى تدل على صدقي فيما أدعوكم إليه من التوحيد والإيمان

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾

فاتقوا الله في مخالفتي وأطيعوني فيما أدعوكم إليه من الخير

﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾

أي هو الذي خلقني وخلقكم وهو الذي يرزقني ويرزقكم فاعبدوه وحده لا شريك له

﴿هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾

أي هذا الذي أدعوكم إليه من عبادة الله وحده لا شريك له هو الطريق المستقيم الموصل إلى الجنة

﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾

أي فاختلف الفرق من بين أظهرهم في أمر عيسى فمنهم من قال هو ابن الله ومنهم من قال هو ثالث ثلاثة ومنهم من قال هو الله وهو قول اليعقوبية ومنهم من قال هو عبد الله ورسوله وهو قول المسلمين فويل للذين كفروا بالله وقالوا فيه ما قالوا من الكفر والضلال من عذاب يوم القيامة الذي يشهد عليهم فيه أنبياؤهم بما قالوا فيه

﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

أي ما أسمعهم وأبصرهم يوم القيامة حين يأتوننا للحساب لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين عن الحق

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ﴿إِنَّمَا جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ﴾ قال

---

١ أخرجه ابن أبي حاتم (١٢٣١٨)

٢ أخرجه ابن جرير (٢٩٤٠٦) وابن أبي حاتم (١٢٣١٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٧٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧٤٣)

٣ أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٩٤٠٧)

٤ أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٩٤٠٨)

٥ أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٢٣١٩) وابن جرير في التفسير (٢٩٤١٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧٤٣)

٦ ذكره ابن كثير في تفسيره (٧/٣٩٢)

٧ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٧٣) ونسبه لابن أبي حاتم

دونه ﴿والذين خالفت يمينكم﴾ ذكر المفسرون أن هذه الآية نزلت في شأن العبيد الذين كانوا يكاتبون مواليهم، فإذا أدى العبد ما عليه من الكتابة صار حرًا، وإن عجز عاد رقيقًا، ﴿والذين خالفت يمينكم﴾ من العبد الزنادقة والخصيان، وقد ذكر البيت جوهري تعالى

من تفسير: نظم في ظاهر أن هذا الأمر للإباحة، في الإسلام أيضًا حكم في الجاهلية، ثم ورد الاستثناء بعده

﴿... الله على شيء شهيدًا﴾

في إن الله عز وجل رقيب عليه لا يغيب عنه شيء وعالم على كل شيء علمه جميع الأمور، علم معرفة علمه جميع أعمالهم من ذلك علانية عليكم أيها المؤمنون في سكانها فيما في الحلة عليهم فيعلم من نواياهم ذلك لا يخفى عليه شيء من ذلك ولا

الفوائد الفرعية:

هي الإنسان في نفسه فعل الخير في حق نفسه ﴿لا تقربوا الصلاة﴾ عبد الخير لغيره لأن عبد الخير في نفسه خير لنفسه ﴿لا

الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل شلبي، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٣هـ، ج١، ص٣٧٦.

الطبري: جامع البيان، ج٤، ص٢٣٧.

الطبري: جامع البيان، ج٤، ص٢٣٧.

الزجاج: معاني القرآن، ج١، ص٣٧٦.

الطبري: جامع البيان، ج٤، ص٢٣٧.

المخلص وتدبر الوحي بعيدا عن التكلف مع الأخذ في الاعتبار أسباب النزول والقرائن التي تساعد على فهم النص.

ثانيا: أن الأحكام التي مع طلبها الله ﴿إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾ تختلف عن الأحكام التي مع طلبها الله ﴿ولا تقربوا الزنا﴾ فالأولى يجب عند الشك فيها التبين، والثانية يحرم عند الشك فيها الاقتراب.

ثالثا: أن إثبات الإرث يكون بالشهادة، بخلاف النسب فإنه يثبت بالقرائن والأدلة، ويناسب هذا قوله ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه﴾ فإن الإرث يحتاج إلى شهادة.

رابعا: قوله ﴿ولا تقربوا﴾ هذه شدة وأعلى من قوله ﴿ولا تأكلوا﴾ لأن التحريم يكون للأكل بالباطل، حتى من غير تعرض لأصل المال، مثل الأخذ بالقوة أو بالسرقة أو بالغش أو بالخداع، أما التحريم في النسب فإنه يتعلق بالأصل، فالأصل في الأبناء أنهم أبناء الزوج، والأصل في الأبناء أنهم ليسوا أبناء الزوج، فلا يجوز أن يتعلق الأمر بالفروع، فالأصل جائز، ويحرم الاقتراب، أي الاقتراب بالوطء.

٨- في قوله تعالى ﴿إن قلنا على من قبل نبيه﴾ إشارة إلى الشهيد الأول[٢٥٦].

---

[٢٥٦] ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦/ ٢٤٢.
[٢٥٧] ينظر: التفسير المنير للزحيلي ١٠/ ٢١.
[٢٥٨] ينظر: الكشاف للزمخشري ١/ ٢١.
[٢٥٩] ينظر: التفسير المنير ١٠/ ٢١.
[٢٦٠] ينظر: التفسير المنير ١٠/ ٢٢٧.

(١٥) واسع الرحمة ... تقديم الجار والمجرور ﴿له﴾ للحصر، أي له ملك ... دون غيره.

٢ قوله ﴿وخلق كل شيء فقدره تقديرا﴾ أي قدر لكل شيء ما يليق به من الخلق والأرزاق ﴿وخلق﴾ معطوف على ﴿خلقكم﴾ من عطف الخاص على العام، لأن الخلق يشمل الخلق وغيره، ومن عطف الخاص على العام.

٣ قوله ﴿أفمن يخلق كمن لا يخلق﴾ أي: أفمن يخلق الأشياء ويوجدها كمن لا يخلق شيئا.

٤ قوله ﴿وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه﴾ أي: إن يأخذ الذباب شيئا من طعامهم لا يستطيعون استنقاذه منه.

(٥) أخرجه البخاري في التفسير (٤٩٦٨).
(٦) ينظر: التفسير الكبير (٢٤/١٣٤).
(٧) ينظر: التفسير الوسيط (٣/٥٧٦).

الجزء (٢٦ - ٢٧)

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ لتوليم مالفيلات فتيات ساحات إلى ... خط لك والضرورة في فتحاتهن ... عليهن من ... تجعلهم ... عليهن ضيلان الله كان عليهم خبيرا ﴿٧٤﴾

خلاصة الآيات كلها

لما عن الله عالم كلا ... الرجال النساء على ما فضل به بعضهم على بعض ... وأوجب عدم إلى الاعتماد في ... الرزق على كسبهم، إلى غير ذلك ... لما كان من أحوال الرجال مع النساء في الدنيا ... تفضيل الرجال على النساء في الميراث ... الجهاد ... بين ما أن يقال من ... سبب هذا الاختلاف ... عن هذا قوله تعالى ...

﴿الرجال قوامون على النساء﴾

أي: الرجال من القائمين على ... بهم ... الأمر والحاكمين عليهن بالواجبين بحقوق الله تعالى وآداء ... وتأديبهن ... عليهن من الضرب والحبس

﴿بما فضل الله بعضهم على بعض﴾

أي: بسبب تفضيل الرجال على ... خلق هذا الله تعالى كل رجال مخصص بنوع ما الذي النساء كثير الكسب والعمل ... غيرهن

﴿٧٤﴾ ... الآية ... سبب ... ...
﴿٧٤﴾ ... الآية ... ...

﴿ ...

...

﴿ ...

...

﴿ ...

...

﴿ ...

...

﴿سمرون﴾

أي: فذكروهن بالقرآن وحثوا على تعلمه وعلقوا على محصنكم أن تسمعوا أمرهن في طاعته، فإن ما أنتم في ذلك من أمره.

﴿واعبدوا من في المضاجع﴾

أي: إن لم يجد الزوج من يخدمه سوى ما تجب عليها من خدمته فإنها تجب عليها خدمته، ويكون من باب أولى في حق من لها عذر.

﴿فاضربوهن﴾

أي: فإن لم يجد معهن في المضاجع فاضربوهن ضربًا غير مبرح تأديبًا.

في بيان حق الله عليهن، جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا إن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدًا تكرهونه، وألا يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فقد أذن الله لكم أن تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربًا غير مبرح»[1].

﴿فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلًا﴾

أي: فإن فعل المنصوح ما أمر به فلا يتعنت عليه بأدنى سبب، فإن الله كان عليًا كبيرًا، فهو يعفو عن زلات عباده ويغفر لهم مع قدرته عليهم، فاعفوا أنتم عن زلات من تحت أيديكم.

---

[1] أخرجه الترمذي في كتاب: الرضاع، باب: ما جاء في حق المرأة على زوجها، برقم: (١١٦٣)، وقال: حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه في كتاب: النكاح، باب: حق المرأة على زوجها، برقم: (١٨٥١).

[illegible] الذين [illegible] على الأمور الغائب والشاهد [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

﴿إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾

تفسير الآية

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [

لم يحرمها من الإرث لم يقل بعد الضرب إلا المحاكمة إلى من يضرب المظلوم من الظالم

وإنما عنى الله تعالى بالنشوز الذي يكون من قبل المرأة، والنشوز من الزوجة ترك الفعل الذي من أجله يجب على الزوج القيام بحقها، وذلك نحو قوله تعالى:

﴿وإذا خفت نشوز بعلها﴾

أي وإذا خفتم ترك المرأة ما يجب عليها من القيام بحق الزوج إلى حد فقدان ما يجب عليها من العناية ببعلها

﴿إن خفتم شقاق بينهما﴾

أي خفتم أيها الحكام الزوجين بكسر الشين خلاف ما يجب على كل من الزوجين من حسن العشرة

﴿وإن امرأة خافت من بعلها﴾

أي خافت المرأة بالإضافة إلى الزوج بوادر الغضب من بعلها بعد ما يجب عليه من حق العشرة بالمعروف

انظر التفسير الوسيط ١٠٧٤

انظر التفسير الوسيط ١٠٧٤

انظر التفسير الوسيط ١٠٧٤ وانظر التفسير الكبير ١٠٧٤ وانظر التفسير الكبير ١٠٧٤ وانظر التفسير الكبير ١٠٧٤

انظر التفسير الوسيط ١٠٧٤ وانظر التفسير الكبير ١٠٧٤ وانظر التفسير الكبير ١٠٧٤ وانظر التفسير الكبير ١٠٧٤

[illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

التأديب بالفعل المحظور

١ - الاعتداء على الحرس بالضرب أثناء تأدية واجبه يعد من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٢ - يعد سب رئيس الحرس لأحد الحراس من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٣ - يعد ترك الحارس لمكان عمله قبل انتهاء مدة الحراسة من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٤ - يعد نوم الحارس أثناء الحراسة من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٥ - يعد تغيب الحارس عن عمله بدون إذن من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٦ - يعد تأخر الحارس عن الحضور إلى عمله من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٧ - يعد تهاون الحارس في أداء واجبه من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٨ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٩ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

١٠ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

١١ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

١٢ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

١٣ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

١٤ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

١٥ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

١٦ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

١٧ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

١٨ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

١٩ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٢٠ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٢١ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٢٢ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٢٣ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٢٤ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٢٥ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٢٦ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٢٧ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٢٨ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٢٩ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٣٠ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٣١ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٣٢ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٣٣ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٣٤ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٣٥ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٣٦ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٣٧ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٣٨ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٣٩ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٤٠ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٤١ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٤٢ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٤٣ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٤٤ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٤٥ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٤٦ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٤٧ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٤٨ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٤٩ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٥٠ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٥١ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٥٢ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٥٣ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٥٤ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٥٥ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٥٦ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٥٧ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٥٨ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٥٩ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٦٠ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٦١ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٦٢ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٦٣ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٦٤ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٦٥ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٦٦ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٦٧ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٦٨ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٦٩ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٧٠ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٧١ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٧٢ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٧٣ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٧٤ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٧٥ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٧٦ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٧٧ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٧٨ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٧٩ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٨٠ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٨١ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٨٢ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٨٣ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٨٤ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٨٥ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٨٦ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٨٧ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٨٨ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٨٩ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٩٠ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٩١ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٩٢ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٩٣ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٩٤ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٩٥ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٩٦ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٩٧ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٩٨ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

٩٩ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

١٠٠ - يعد تعمد الحارس إتلاف أو إضاعة أشياء من عهدته من الأفعال التي تستدعي توقيع العقاب التأديبي.

[illegible] الله عليهم إذا أضحك أحدهم بقوله: [illegible] الله على مكم وبركاته
[illegible] موسى عليه السلام

فكيف أن يعلم مع علو [illegible] لا يعلمكم إلا [illegible]
يتعلمه [illegible] بالضرب على ذلك

فرفع [illegible] الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فلم يزل يرددها [illegible]

فالعاقل [illegible] يعلم أن [illegible] من [illegible] ولم يطلب
[illegible] ويتواضع لمن [illegible] الأعلم في [illegible]
[illegible] عامة [illegible]

[illegible] إلى حسن [illegible] الإصلاح [illegible] إذا [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم [illegible] الإصلاح
[illegible]

[illegible] فصل [illegible] إذا [illegible]
[illegible]؟

[illegible] جنس العمل [illegible] الإصلاح [illegible]
[illegible] إذا [illegible]؟

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الدعوة الجديدة والقطيعة:

١- [illegible] على [illegible] ﴿الرجال قوامون على النساء﴾

٢- [illegible] ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض﴾

٣- [illegible] ﴿الرجال قوامون على النساء﴾

٤- [illegible] ﴿الرجال قوامون على النساء﴾

٥- [illegible] ﴿الرجال قوامون على النساء﴾

٦- [illegible] ﴿الرجال قوامون على النساء﴾

٧- [illegible]

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]

٩ - قوله ﴿ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين﴾ الزوائد

مع الأصل مع جمع الصحيح حيث لم يقل الصحيح لك عليه
الاستدراك بقوله الذين الآخر وهذه الزيادة إلى التصريح بالمطلق المقيد
عند العلماء [يقال هذا لم يصرح به الفقيه] من بعض حال الرجال
الذي في هذا الفصل حسن الكثير ورزقه الآن مرة فقرة في الأصل
الطاعات

وقوله ﴿ربنا أفرغ﴾ من حلف المصدر الدال على مرة الفعل

وهذه من شيخ الإسلام مرجع مرة ﴿ربنا صبرا﴾ تعميم على
خبر ما أكثروا من التزييف في كلام المصنف والمشروح
المصنف شيء أن قوله مسبوقا بفعل من الأمر والطلب والمشروح
منه على ما يجاب الأمر به على الزمان ويرد إذا يصح
الحمله الفرعية عليهم وعليه

---

[1] ط: الأصل في الأصل: ٢٠٠
[2] ب: الأصل في الأصل: ٢٠٠
[3] ط: الأصل في الأصل: ٢٠٠

تفسير الأحلام

تفسير الأحلام

﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤]

أي احبسوا الذين ظلموا أنفسهم بالمعاصي وأشركوا بالله

﴿وأزواجهم﴾

أي وأشباههم من أهل الكفر والمعاصي يحشر بعضهم إلى بعض

﴿فاهدوهم إلى صراط الجحيم﴾

أي دلوهم إلى طريق النار

﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾

أي واحبسوهم إنهم مسئولون عن جميع ما كانوا يعملون في الدنيا

من عبادة غير الله وغير ذلك ثم يؤمر بهم إلى النار فذلك حين يقول

﴿ما لكم لا تناصرون﴾

أي وأصبحوا مستسلمين لا يناصر بعضهم بعضا ولا يمنع

﴿بل هم اليوم مستسلمون﴾

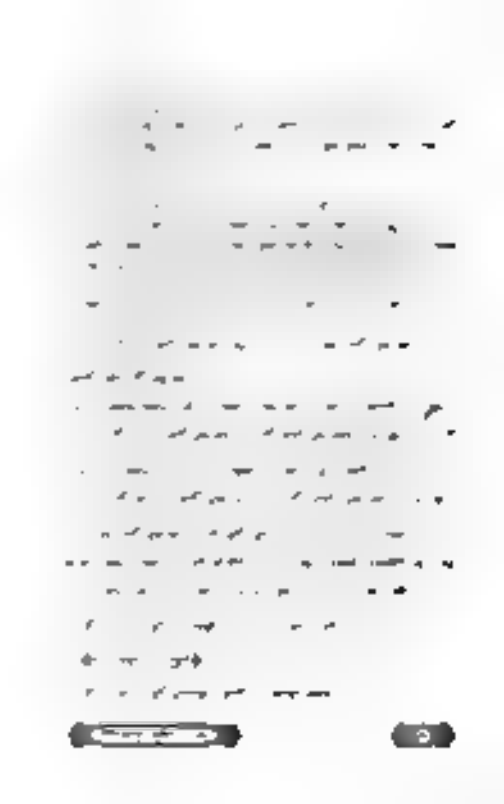

[illegible] عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تدخل [illegible]»[1]

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يبلغ [illegible] من الصلاة، فيجب سجود السهو بخطئه [illegible] في الأولى إلى الثانية»[2]

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يتوضأوا عند كل صلاة، ولا يجب السواك على أحدهم»[3]

وعن عبد الله بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أربع لي ولأمتي من أمر الجاهلية، لا يتركون الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب»[4]

﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة﴾[5]

ثانيًا: أدلتها من السنة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب عز وجل: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فيكمل بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على هذا»[6]

﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾[7]

[1] رواه البخاري (٥٧٦) ومسلم (٨٣٢) واللفظ له.
[2] رواه البخاري (١٢٣٠) ومسلم (٥٧٠) واللفظ له.
[3] رواه البخاري (٨٨٧) ومسلم (٢٥٢) واللفظ له.
[4] رواه مسلم (٩٣٤).
[5] سورة الشورى: الآيات (٣٧-٣٨).

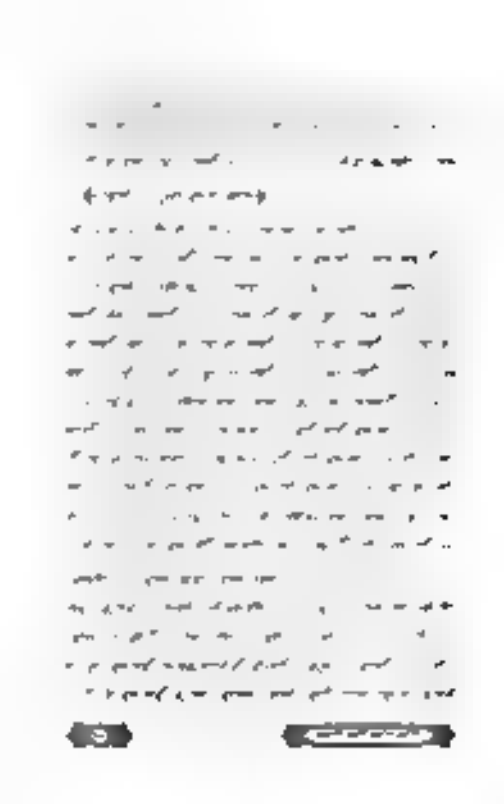

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

﴿لا يؤمنون بعد ٠٠ بغير الآخر﴾

أي إنهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر إيمانا لا يؤمنون بغير الآخر من غير نوع

﴿٠٠ بعد التطلق لم يؤمنوا بغيره﴾

أي أنه بعد تعلق علم سبحانه الأزلي بعدم إيمانهم لم يبق لهم القابلية على الإيمان فإنهم لو آمنوا لانقلب علم الله جهلا وهو محال فصار عدم إيمانهم بالله واليوم الآخر بعد تعلق علم الله بعدم إيمانهم ممتنعا لذاته ممكنا لغيره وهو المعبر عنه بالامتناع بالغير ويسمى بالامتناع النسبي وهو المعتبر في التكليف

﴿وإنكار عليهم لم ينفعهم بغير الآخر أنظر حتى يأتيهم فإذا هم مبلسون﴾ [٦/٤٤]

﴿وإنكار عليهم لم ينفعهم بغير الآخر .أنظر ٠٠ يأتيهم فإذا﴾

أي لم ينفعهم على فرض الإيمان بغير الآخر لأنهم لا يؤمنون بغير الآخر .أي خرج منهج للتعبير لم يكثر فيه التعبير بالمضارع ٠٠ بغير الآخر على المضارع ٠٠ يأتيهم الآخر لم ينفعهم بالإيمان بالله واليوم الآخر ٠٠ لم يعذبهم فإذا هم يبلسون ٣

﴿وإذا قيل لهم﴾

٠ الحمد لله رب العالمين ٦٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠

[illegible] الله تعالى نبيه بتأديبهم [illegible] [illegible] [illegible]

أي إن الله تعالى لا يحب الخداعين حلف عند الله تعالى ولو كان صادقا فهو
يحب من يحلف صادقا ويبغض من يحلف كاذبا

قال تعالى ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس﴾ أي لا تجعلوا اليمين بالله مانعا لكم من فعل الخير أو ترك المنكر أو الإصلاح بين الناس فإذا حلفتم على شيء من ذلك فحنثوا وكفروا عن أيمانكم

قال تعالى ﴿ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين﴾ [المائدة: ٨٩]

قال تعالى ﴿ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا﴾ [الجن: ٢٣]

من عصى الله ورسوله فإن الله توعده بالخلود في نار جهنم

قال تعالى ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾ [النساء: ٩٣]

من قتل مؤمنا عمدا فإن الله توعده بالخلود في نار جهنم

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما»

﴿وكان الله غفورا رحيما﴾

أي وكان ولا يزال الله تعالى يغفر ذنوب عباده المؤمنين ويرحمهم

﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾

أي إن الله تعالى يتوعد من قتل مؤمنا عمدا بالخلود في نار جهنم

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

﴿لَقَدْ [illegible] جَاءَكُمْ [illegible] أَنفُسِكُمْ [illegible]﴾

[illegible]

[illegible] عَلَى [illegible] عَزِيزٌ [illegible] حَرِيصٌ [illegible] بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

[illegible] عَلَى [illegible] عَلَى [illegible] عَلَى [

[illegible] ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [illegible]

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

[illegible]

[illegible] ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

إن من الحكمة أن يعلم الإنسان أن الله يعلم ما في نفسه ويعلم ما يخفيه عن الناس، وأن الله يعلم ما يظهره وما يخفيه، وأن الله يعلم ما في قلبه من نية وعمل، وأن الله يعلم ما في قلبه من خير وشر، وأن الله يعلم ما في قلبه من حب وبغض، وأن الله يعلم ما في قلبه من رجاء وخوف، وأن الله يعلم ما في قلبه من توكل وتفويض، وأن الله يعلم ما في قلبه من صبر وشكر، وأن الله يعلم ما في قلبه من رضا وسخط، وأن الله يعلم ما في قلبه من إخلاص ونفاق، وأن الله يعلم ما في قلبه من تقوى وفجور، وأن الله يعلم ما في قلبه من إيمان وكفر، وأن الله يعلم ما في قلبه من هدى وضلال، وأن الله يعلم ما في قلبه من نور وظلمة، وأن الله يعلم ما في قلبه من حياة وموت، وأن الله يعلم ما في قلبه من سعادة وشقاء، وأن الله يعلم ما في قلبه من فرح وحزن، وأن الله يعلم ما في قلبه من أمن وخوف، وأن الله يعلم ما في قلبه من عز وذل، وأن الله يعلم ما في قلبه من غنى وفقر، وأن الله يعلم ما في قلبه من صحة ومرض، وأن الله يعلم ما في قلبه من قوة وضعف، وأن الله يعلم ما في قلبه من علم وجهل، وأن الله يعلم ما في قلبه من حكمة وسفه، وأن الله يعلم ما في قلبه من رشد وغي، وأن الله يعلم ما في قلبه من صلاح وفساد، وأن الله يعلم ما في قلبه من استقامة وانحراف، وأن الله يعلم ما في قلبه من طاعة ومعصية، وأن الله يعلم ما في قلبه من ذكر ونسيان، وأن الله يعلم ما في قلبه من شكر وكفران، وأن الله يعلم ما في قلبه من حمد وذم، وأن الله يعلم ما في قلبه من ثناء وقدح، وأن الله يعلم ما في قلبه من مدح وهجاء، وأن الله يعلم ما في قلبه من تعظيم وتحقير، وأن الله يعلم ما في قلبه من إجلال وإهانة، وأن الله يعلم ما في قلبه من توقير وازدراء، وأن الله يعلم ما في قلبه من احترام وإهانة، وأن الله يعلم ما في قلبه من تبجيل وتحقير، وأن الله يعلم ما في قلبه من إكرام وإذلال، وأن الله يعلم ما في قلبه من رفعة وخفض، وأن الله يعلم ما في قلبه من علو وسفل، وأن الله يعلم ما في قلبه من سمو وانحطاط، وأن الله يعلم ما في قلبه من ارتفاع وانخفاض، وأن الله يعلم ما في قلبه من صعود ونزول، وأن الله يعلم ما في قلبه من تقدم وتأخر، وأن الله يعلم ما في قلبه من إقبال وإدبار، وأن الله يعلم ما في قلبه من وصل وهجر، وأن الله يعلم ما في قلبه من قرب وبعد، وأن الله يعلم ما في قلبه من أنس ووحشة، وأن الله يعلم ما في قلبه من محبة وبغضاء، وأن الله يعلم ما في قلبه من مودة وعداوة، وأن الله يعلم ما في قلبه من رحمة وقسوة، وأن الله يعلم ما في قلبه من رأفة وغلظة، وأن الله يعلم ما في قلبه من لين وشدة، وأن الله يعلم ما في قلبه من سهولة وصعوبة، وأن الله يعلم ما في قلبه من يسر وعسر، وأن الله يعلم ما في قلبه من رخاء وشدة، وأن الله يعلم ما في قلبه من سعة وضيق، وأن الله يعلم ما في قلبه من بسط وقبض، وأن الله يعلم ما في قلبه من عطاء ومنع، وأن الله يعلم ما في قلبه من جود وبخل، وأن الله يعلم ما في قلبه من كرم ولؤم، وأن الله يعلم ما في قلبه من سخاء وشح، وأن الله يعلم ما في قلبه من إيثار وأثرة، وأن الله يعلم ما في قلبه من تضحية وأنانية، وأن الله يعلم ما في قلبه من بذل وإمساك، وأن الله يعلم ما في قلبه من إنفاق وكنز، وأن الله يعلم ما في قلبه من زكاة وتطهير، وأن الله يعلم ما في قلبه من صدقة وإحسان، وأن الله يعلم ما في قلبه من عفو وصفح، وأن الله يعلم ما في قلبه من تجاوز وغفران، وأن الله يعلم ما في قلبه من ستر وإخفاء، وأن الله يعلم ما في قلبه من كتمان وإفشاء، وأن الله يعلم ما في قلبه من سر وعلانية، وأن الله يعلم ما في قلبه من خفاء وظهور، وأن الله يعلم ما في قلبه من باطن وظاهر، وأن الله يعلم ما في قلبه من غيب وشهادة، وأن الله يعلم ما في قلبه من مكنون ومعلن، وأن الله يعلم ما في قلبه من مستور ومكشوف، وأن الله يعلم ما في قلبه من مخبوء ومبدى، وأن الله يعلم ما في قلبه من مكتوم ومعلوم، وأن الله يعلم ما في قلبه من مجهول ومعروف، وأن الله يعلم ما في قلبه من منكر ومعروف، وأن الله يعلم ما في قلبه من قبيح وحسن، وأن الله يعلم ما في قلبه من سيئ وحسن، وأن الله يعلم ما في قلبه من رديء وجيد، وأن الله يعلم ما في قلبه من خبيث وطيب، وأن الله يعلم ما في قلبه من نجس وطاهر، وأن الله يعلم ما في قلبه من دنس ونقي، وأن الله يعلم ما في قلبه من وسخ ونظيف، وأن الله يعلم ما في قلبه من قذر ونزيه، وأن الله يعلم ما في قلبه من رجس وطهر، وأن الله يعلم ما في قلبه من فحش وعفة، وأن الله يعلم ما في قلبه من بذاءة وأدب، وأن الله يعلم ما في قلبه من سفاهة وحلم، وأن الله يعلم ما في قلبه من طيش ورزانة، وأن الله يعلم ما في قلبه من خفة وثقل، وأن الله يعلم ما في قلبه من عجلة وتأن، وأن الله يعلم ما في قلبه من تسرع وتمهل، وأن الله يعلم ما في قلبه من اندفاع وتريث، وأن الله يعلم ما في قلبه من تهور وتبصر، وأن الله يعلم ما في قلبه من حمق وفطنة، وأن الله يعلم ما في قلبه من غباء وذكاء، وأن الله يعلم ما في قلبه من بلادة وفهم، وأن الله يعلم ما في قلبه من جهل وعلم، وأن الله يعلم ما في قلبه من أمية وقراءة، وأن الله يعلم ما في قلبه من عي وبيان، وأن الله يعلم ما في قلبه من لكنة وفصاحة، وأن الله يعلم ما في قلبه من تلعثم وطلاقة، وأن الله يعلم ما في قلبه من تردد وجزم، وأن الله يعلم ما في قلبه من شك ويقين، وأن الله يعلم ما في قلبه من ريب وطمأنينة، وأن الله يعلم ما في قلبه من قلق وسكينة، وأن الله يعلم ما في قلبه من اضطراب وثبات، وأن الله يعلم ما في قلبه من تزلزل ورسوخ، وأن الله يعلم ما في قلبه من هشاشة وصلابة، وأن الله يعلم ما في قلبه من ضعف وقوة، وأن الله يعلم ما في قلبه من وهن وعزيمة، وأن الله يعلم ما في قلبه من خور وشجاعة، وأن الله يعلم ما في قلبه من جبن وإقدام، وأن الله يعلم ما في قلبه من خوف وجرأة، وأن الله يعلم ما في قلبه من رهبة ورغبة، وأن الله يعلم ما في قلبه من فزع وأمن، وأن الله يعلم ما في قلبه من هلع وصبر، وأن الله يعلم ما في قلبه من جزع وتجلد، وأن الله يعلم ما في قلبه من يأس ورجاء، وأن الله يعلم ما في قلبه من قنوط وأمل، وأن الله يعلم ما في قلبه من إحباط وتفاؤل، وأن الله يعلم ما في قلبه من تشاؤم وتفاؤل، وأن الله يعلم ما في قلبه من كآبة وانشراح، وأن الله يعلم ما في قلبه من حزن وسرور، وأن الله يعلم ما في قلبه من غم وبهجة، وأن الله يعلم ما في قلبه من هم وفرح، وأن الله يعلم ما في قلبه من ضيق وانبساط، وأن الله يعلم ما في قلبه من انقباض وانطلاق، وأن الله يعلم ما في قلبه من تبرم وتسليم، وأن الله يعلم ما في قلبه من سخط ورضا، وأن الله يعلم ما في قلبه من تذمر وقبول، وأن الله يعلم ما في قلبه من شكوى وحمد، وأن الله يعلم ما في قلبه من تأفف وتسبيح، وأن الله يعلم ما في قلبه من ضجر وتهليل، وأن الله يعلم ما في قلبه من ملل وتكبير، وأن الله يعلم ما في قلبه من سأم وتحميد، وأن الله يعلم ما في قلبه من كلل وتمجيد، وأن الله يعلم ما في قلبه من إعياء وتقديس، وأن الله يعلم ما في قلبه من تعب وتنزيه، وأن الله يعلم ما في قلبه من نصب وتعظيم، وأن الله يعلم ما في قلبه من وصب وتوحيد، وأن الله يعلم ما في قلبه من مرض وشفاء، وأن الله يعلم ما في قلبه من سقم وعافية، وأن الله يعلم ما في قلبه من علة وبرء، وأن الله يعلم ما في قلبه من داء ودواء، وأن الله يعلم ما في قلبه من ألم وراحة، وأن الله يعلم ما في قلبه من وجع وسلوة، وأن الله يعلم ما في قلبه من أنين وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من شكوى وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من بث وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من نجوى وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من دعاء وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من ابتهال وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من تضرع وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من خشوع وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من خضوع وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من ذل وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من مسكنة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من فاقة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من حاجة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من فقر وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من عوز وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من إملاق وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من عسر وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من ضيق وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من كرب وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من غم وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من هم وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من حزن وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من أسى وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من لوعة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من حرقة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من جوى وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من وجد وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من شوق وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من حنين وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من صبابة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من غرام وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من هيام وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من وله وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من عشق وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من هوى وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من ميل وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من انجذاب وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من انشداد وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من تعلق وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من ارتباط وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من اتصال وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من وصل وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من قرب وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من دنو وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من ملاصقة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من مماسة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من مباشرة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من مخالطة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من ممازجة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من مداخلة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من مواصلة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من مجاورة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من مقاربة وتأوه، وأن الله يعلم ما في قلبه من مدانية

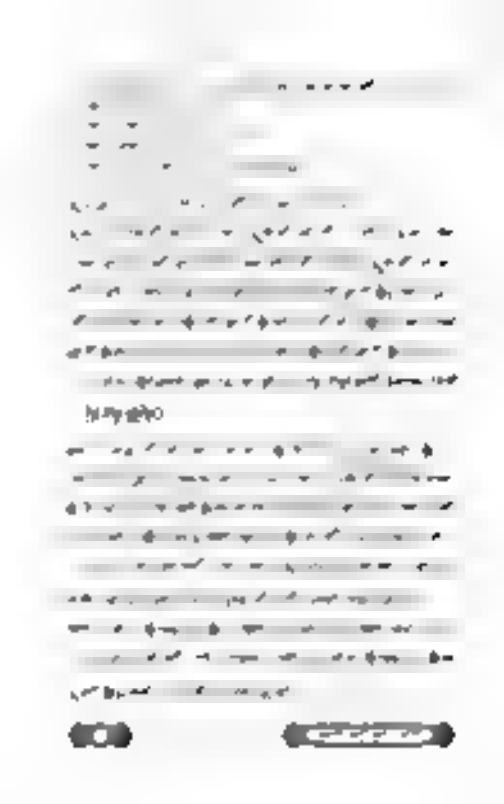

الأخرى في حالة عدم وجود [illegible] في [illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[

[illegible] في الخاص الأخير [illegible] على الموقف [illegible] في المعنى من العلم

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] الله [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٨ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] [illegible] [illegible] من التفهيم والتعليم

٤٠

[illegible]

﴿[illegible]﴾ [illegible]

المعنى الإجمالي

[illegible]

تفسير الآيات

﴿[illegible]﴾

[illegible]

...لم يحضر لسماعه مخلط في العلم إلا الذي هي ...من العلماء غرب الخير ... أن يحضر العلماء من حوله الكثير الذي يريدها حظ من جهيد ... نفس يتبعها حتى ... جهيدان ... يتبعه سمت غير سمت حلقة من حلق الخير ... وتكلم الأعلام في مفهوم من العلم.

وإذا كان ... عبد الوهاب بن ... في العصر الأول ... وحده ... عبد الله ... كتب طلاب العلم ... الجرائح التي ... وتطلعه ... رحمه الله فلا ... وحده ... الوهاب بن ... في ... في عالم الأمي ... حضر الطلاب ... من حول الوهاب في ذلك اليوم ... الطلبة ... بن ... السبيل.

... الناس ... في آداب ... وزاد الطلاب ... الأحداث ... المراحل ... وحده ... الأمر ... الوهابي ... من ... من أجل أن ... الله تعالى ... الاستمرار ... على القيام ... الذين ... وكانوا ... الشيخ ... العلماء ... على ... الأمر ... الوهابي ...

الجمع والتفريق.

التعريف.

... قال ... في ﴿الأعراف: ١٤٢﴾ ...

التعريف.

... قال ﴿إن ... لهو ... إنما ... الخير ... الصلاة ... والإ...

---

(١) ... في ... (١٩٨/١٠)

(٢) ... في ... الإسلامي ... (٢٠٨/٢)

(٣) ... في ... الحديث ... (١٩٨/٢)

(٤) ... في ... الخلاف ... في ... الخلاف ... الخلاف ... ١٣٣

﴿وَإِنَّكُمْ مُرْسَلُونَ﴾

ي: وإن كنتم ترون أن محمدًا يعلم ما تسألون عنه، فإنكم

﴿لَمُرْسَلُونَ﴾

ي: لمبعوثون

﴿إِذْ جَاءَهُمُ الْمُرْسَلُونَ﴾

ي: إذ جاءتهم الرسل الذين أرسلهم الله إليهم

﴿إِذِ انْتَدَبَ﴾

ي: انتدب، وقيل: انتدب كل واحد منهم بالذي أرسل به

﴿مِنْ نَجْوَاهُمْ لَتُبَعَثُنَّ مَيِّتَاتٍ﴾

سبب النزول:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه، فاقرءوها على موتاكم» يعني: من حضره الموت، أو يدنو أجله، فقرئت عنده يس، فالله يعلم أن ذلك عليه وعلم حلي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

استعمال مرهما طبيب وصحيح

الخواتم الزيونية

مبدأ الصلاة العبد بها ... ذلك ... الله تعالى حمد المتكلم المتطلب بالصلاة بالدعاء الاستغراق الأكبار، وحثا بذلك على الدعاء بها ... الله عبده الخاطئ ذلك بوحي الوجداني ... أبي أبي الخير الحمد ... على تحميد الصلاة على المعبود

٩ الحمد على حضور القلب في الصلاة الواجبة في تلك الحضور بها وقصد ... على الإحسان ... يعلم ما يقرب وإنما يحضر على سبيل الحديث فقط وإلا فإن ... الحضور لا يدري ما يقول في لا يدري حتى ما يقول ... الله يدري الله أعلم.

٣ ... في قوله تعالى في حق محمد ... الحضور بها إشارة إلى أن شخص ... الصلاة لم يخلو عنه الله تعالى بشغل بكل ... فيما سوى الله والقرب لحضرة ... سر

الخواتم الخصوصية والخلائق

٤ ... الحكيم الحكيم الحكيم قوله في حق المتقين ... الحضور بها ... في قلبه في الحكيم لا يعلم ما يقرب وإنما الحكيم لا يعلم ما يقرب حمد قوله الحكيم ... غير =

بعد ... الحكيم ... الحكيم ... الحكيم

طبيعة الإنسان

٤ - ... الفرد ... صحيح ... في ... المجتمع ... صحيح ... ١٩٨٤ ... ﴿ ... ﴾

٥ - ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

به التفات من الخطاب إلى الغيبة لأن هذه الآية ليست من كلام النبي ﷺ بل هي من كلام الله تعالى.

في قوله: ﴿أَرَءَيْتُمْ مَّا تَدْعُونَ﴾ إلخ، الكلام فيه مثل ما تقدم على التصريح بالمفعول[1].

قوله: ﴿أَرُونِي﴾ فعل وفاعل ومفعول به، فعل الخطاب إذا لم يتقدم بطلة وهو الخطاب في ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ حين نزل به ﴿أَرَءَيْتُمْ مَّا تَدْعُونَ﴾ الخ، وهو في ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا﴾ لأنه ليس من كلام النبي ﷺ. وإلى هذا ذهب سيبويه[2]. وذهب الفراء إلى أنه ملغى، وفاعله ضمير الخطاب، والمفعول به محذوف، والتقدير: أرونيكم، وهو قول الكسائي[3]. وذهب الأخفش إلى أن الخطاب لا يتقدم الخطاب، جاء على غير الخطاب[4].

قوله: ﴿إِنِ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: تعليل لكل شيء والتعريف فيه للجنس، فإن قلت: كيف يصح التعليل بهذا مع أن عابدة الصنم لا يعتقد أن الصنم يقدر على كل شيء؟ قلت: يصح ذلك على اعتقاد من يعتقد أن الصنم يقدر على الضر والنفع، وهو الأظهر[5].

---

[1] ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي، ج ٩، ص ٣٩٩.

[2] ينظر: الكتاب، لسيبويه، ج ١، ص ٤٧٦، والكشاف، للزمخشري، ج ٤، ص ٢٢٦، والبحر المحيط، لأبي حيان، ج ٨، ص ٢٧٤، والدر المصون، للسمين الحلبي، ج ٩، ص ٣٩٩.

[3] ينظر: معاني القرآن، للفراء، ج ٣، ص ١٢٥.

[4] ينظر: معاني القرآن، للأخفش، ج ٢، ص ٦٣٩.

[5] ينظر: الكشاف، للزمخشري، ج ٤، ص ٢٢٦، والبحر المحيط، لأبي حيان، ج ٨، ص ٢٧٤، والدر المصون، للسمين الحلبي، ج ٩، ص ٣٩٩.

م يعبر تعالى عن هؤلاء المجرمين بأنهم لا [illegible] لما [illegible] ولما [illegible] ولهذا [illegible] ولهذا [illegible] ولهذا

ي. الزمخ ... يا محمد ... الذي أمد ... طاس الأرض من تحت

﴿ ... ﴾

ي. أيهم يستطيعون الصلاة بعرفها من فيهن بالإضافة من الكتاب ... صلى الله عليه ... وبركاته الإيمان ... بذلك ... الإيمان ... عظم ... الدنيا الذي

... وما ... عبارة ... محمد ... الأصيلي ... لكن ... مواليس ... ظاهرا ... فلا تظن ...

﴿ ... ﴾

ي. ... يرددون ... أيها المؤمنون ... أن تصرفوا ... عن طريق الإيمان ... واتباع محمد صلى الله عليه وسلم ... فكثير ... إنما ... ظهروا ... وتبين لهم ... الذي ... الحق ...

﴿ ... ﴾

ي. ... عالم ... علمكم ... وكبر ... الله ... ويا ... وكبر ... الله ... تشكرون ...

﴿ ... ﴾

ي. ... عالم ... علمكم ... فتابكم ...

... ...

والكبير والصغير لكم

﴿وَلَكُمْ بِالْمِرْصَادِ ۝﴾

أي وحسبكم الله تعالى يتولاكم بالحفظ والإعانة ويسير لكم ما به انتظام وانتعاش[1]

﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ جَزَاءً﴾

أي وحسبكم الله تعالى ثوابا يعظم عنده ويعتز به على الدوام لكم جميعا لكم ما يتبعي له ويحمد وجنبه[2]

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ۝﴾

مناسبة الآيات لما قبلها

لما ختم الله تعالى حديثه عن اليهود بتحذير المؤمنين من موالاتهم وبيان أن موالاتهم تنافي الإيمان[3]

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝﴾

[1] ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي (٣/٩٥٠)، التفسير الميسر (١/١٥٠)، التفسير المنير للزحيلي (٦/٣٢٣)، التفسير الوسيط لطنطاوي (٤/٣٢٤

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

ي وإن أن ملاك الأمور لله المتصرف على الله عليه وسلم بما يراك فلما نزلت وتسع ما تنزل تحدث لهم عليه ما يكون لم أتهم عنه ذلك الذي أصوب أحدث في القول وفي الوحي من أمرين فتهم وقد أنهم

﴿وإن لم تفعل فما بلغت﴾

أي وإن كتمت آية مما أمرك الله بتبليغه فما بلغت شيئا من رسالته فالله يعصمك من خلقه وقد ذكرنا الحديث بطوله في أول التفسير

﴿والله يعصمك من الناس﴾

ي: فلا يوصل إليك أحد بشيء تكرهه لا بقتل ولا بغيره

الفوائد القرطبية:

١- في قوله تعالى ﴿أنزل إلي من ربك﴾ دليل على أن الله تعالى أنزل على نبيه من القرآن ما لم يكن في الكتاب المتلو عند الناس وذلك لا يقطع - بل قد نزل عليه من الكتاب ما لم يكن في الكتاب مع ذلك لم يظهر به للناس فهذا لا يلتفت له ولم يجز أن يكون جاءه لغير نبيه جبريل ولا أنه أنزل إليه الملك بخلاف ما أنزل على غيره فإنه أنزل عليه ما ظهر به للناس ومن هذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "من كتم شيئا من القرآن فقد كتم ما أنزل الله"

٢- يتضح من هذا الحديث أن ما أمر به الأنبياء عليهم السلام من

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٦/٥٧٤) وذكره الماوردي في تفسيره (٢/١٠٥) وابن عطية في تفسيره (٢/٣٧٠) وابن كثير في تفسيره (٣/١٤٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣/٢٩٩) وعزاه لابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٦/٥٧٤) وذكره الماوردي في تفسيره (٢/١٠٥) وابن عطية في تفسيره (٢/٣٧٠) وابن كثير في تفسيره (٣/١٤٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣/٢٩٩) وعزاه لابن أبي حاتم وابن مردويه.

الفوائد التربوية والأخلاقية:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإسناد باختصار ولا حاجة لذكر الحكم عقب ذكر الحديث فكل ما ذكرته في هذا الكتاب فهو حكم بصحته ونسبته إلى قائله والله تعالى أعلم

المقدمة الثانية

قوله ﴿ألم و إلى قوله أولئك هم المفلحون﴾ يفتتح الصلاة بهذين الخبرين [1] في قوله ﴿ألم﴾ إلى قوله ﴿المفلحون﴾

قلت الاستفتاح ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ في أم القرآن [2] وفي السورة [3] فلم يستفتح في الصلاة بشيء من ذلك وقد ثبت عن الأئمة الأربعة [4] وغيرهم من أئمة المسلمين [5] أنهم لم يقولوا في الصلاة لا سرا ولا جهرا [6] بسم الله الرحمن الرحيم [7] وقد ثبت عن جماعة من الصحابة [8] أنهم لم يقولوا في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم [9] وقد ثبت عن جماعة من الصحابة [10] أنهم لم يقولوا في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم [11] وقد ثبت عن جماعة من الصحابة [12] أنهم لم يقولوا في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم

كتابة الأسماء في كتب الأنساب والسيرة

٤٠٠ قوله: «فإن صنع فيه صنيعًا» هذا الإعلام والكلام الذي بعده إرشاد للمستفتي فيما هو جهل به مما يحتمل أن يصنع من بعده عليه، فلا يجب عليه أن يحدث لأحد أن يصنع ما يدعو عليه، وإنما هو أن يعلمه أن الله قد أعلمه بما يكون عليه من يفعل ذلك، ويحتمل أن يحمل الدعاء في الصنيع غير صنيع الموصي.

[1] يعني: الصنيع في حياة الموصي وبعد موته. [2] أي: بطل الإرث الذي أوصى به الميت.

الجزء (٢٤ - ٢٥)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾

غريب الكلمات

﴿ سديدا ﴾ أي صحيحا مطابقا لما في قلوبكم من غير خلل ولا زلل. ﴿ الأمانة ﴾ التكليف والعمل الذي يؤدى على وجه الطاعة والإخلاص.

﴿ وحملها الإنسان ﴾ حملها وتحملها. ﴿ إنه كان ظلوما جهولا ﴾ أي لم يؤد الأمانة كما ينبغي. وقيل: إن الظلوم الجهول هو الكافر. وقيل: هو كل عاص من خلق آدم إلى قيام الساعة. وقيل: هو من جهة عرضه لأصل الظلم والجهل حاشا صفوة الله.

﴿ التفسير ﴾ لما تقدم ذكر المنافقين الذين يؤذون النبي ﷺ بالكذب والبهتان، أمر الله تعالى عباده المؤمنين بالاستقامة في القول والعمل، وأن يكونوا على الضد من المنافقين، فإن الله يصلح لهم الأعمال ويغفر لهم الذنوب، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما.

---

١ - ابن ... الطبري في تفسيره ... ٢ - ابن ... الطبري في تفسيره ... ٣ - ابن ... الطبري في تفسيره ...

المعنى الإجمالي

[illegible] الكفار [illegible] الإسلام [illegible] [illegible] [illegible]

أي يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته واعملوا بطاعته واجتنبوا معصيته وقوله ﴿وابتغوا إليه الوسيلة﴾ أي القربة إليه بالعمل بما يحبه ويرضاه والوسيلة في كلام العرب هي كل ما يتقرب به إلى الغير ومنه قول عنترة:

إن الرجال لهم إليك وسيلة ... إن يأخذوك تكحلي وتخضبي

أي إن أخذك لهم يجعلك تتوسلين إليّ بأن أفديك بنفسي وأحميك من القتل

وقال ابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم: الوسيلة هي أعلى درجات الجنة وقال مجاهد: هي الدرجة التي تلي درجة الإمام وقال ابن زيد: هي الدرجة التي لا يكون فوقها إلا درجة واحدة وقال عبد الله بن وهب: سألت مالكاً عن الوسيلة فقال: هي أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد أرجو أن أكون أنا هو

﴿وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون﴾ أي جاهدوا أعداءه وأعداءكم في سبيله أي في طاعته ومرضاته لعلكم تفلحون بذلك أي تنالون ما تطلبون وتنجون مما تحذرون

قال تعالى ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ البقرة: ٦٢

---

١ تفسير الطبري (٦/١٢٠) ٢ تفسير ابن كثير (١/٦٣٠) ٣ تفسير الطبري (٦/١٢٠) ٤ تفسير ابن كثير (١/٦٣٠) ٥ تفسير الطبري (٦/١٢٠) ٦ تفسير ابن كثير (١/٦٣٠) ٧ تفسير الطبري (٦/١٢٠) ٨ تفسير ابن كثير (١/٦٣٠) ٩ تفسير الطبري (٦/١٢٠) ١٠ تفسير ابن كثير (١/٦٣٠)

[illegible] ﴿وإذا [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نحو وطني[1]

· قوله ﴿بِرَبِّكُمْ لَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا ربكم لا غالب لكم

وجه تعلق الشرط الذي تضمنه هذا الجواب بما قبله أن قوله ﴿أَنَا رَبُّكُمْ﴾ دليل على أن ما جرى عليه فرعون من الادعاء باطل وأن ما جاء به موسى حق فإن كان فرعون يدعي الربوبية فموسى يدعي الرسالة من رب العالمين فإن كان فرعون ربا حقا فموسى كاذب وإن كان موسى رسولا حقا ففرعون كاذب وليس بإله فلا يليق به ادعاء الربوبية

في قوله ﴿فَرِحُونَ﴾ الجمهور على أنه من الفرح الذي هو السرور وفي قراءة نافع وابن عامر وحفص عن عاصم ﴿فَرِهُونَ﴾ بوزن حاذرون

وحاصله أن الفرح المذكور في قراءة الجمهور فرح بطر وأشر وفي قراءة نافع وابن عامر وحفص عن عاصم فرح أكل وشبع

قوله ﴿أَن عَجِّلُوا لَنَا﴾ ﴿أَنْ تَلْقِيَ﴾ مرفوع إما على الفاعلية أو على أنه خبر مبتدأ محذوف أي الأكل أو الإلقاء

[٥٤،٥٥] التفسير الكبير

[٥٥] انظر التفسير الكبير

[٥٥] انظر [٥٥،٥٥] التفسير الكبير [٥٥] وانظر [٥٥] تفسير [٥٥] [٥٥] [٥٥]

تفسير الآيات

﴿ الم ﴾ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴿البقرة: ١-٣﴾

تفسير الآيات كلمة

﴿ الم ﴾ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴿البقرة: ١-٣﴾

عليم الله تعالى ﴿لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ﴾ الحجر: [illegible] ﴿وَمَا كَانَ لِيَ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾ إبراهيم: [illegible] ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾ إبراهيم: [illegible] ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ﴾ سبأ

﴿لا يظلمون﴾

ي لا يظلم الله عز وجل مولا فلم يجر عليهم أو نقص لهم،
يزيد به عليه شيئا مما يرك لأحد من الأجر شيئا من ما وقع فقط
العبد الذي هو في [illegible]

﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾

مختصة الإيمان [illegible]

[illegible] ان الكتاب إنما هي [illegible] بين الخطيئة [illegible]
على ذلك [illegible] الأعراض [illegible] عليهم بالسيئات [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] على [illegible]
يغفر من [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾

أي انظر يا محمد إلى هذا الكتاب الذي وكلنا بكتابة أعمالهم من أهل
الكتاب عليهم الكتاب [illegible] بين الخلق بين أيديهم لهم يغادرون ذلك
عن أنه من [illegible]

﴿ووجدوا ما عملوا حاضرا﴾

أي وجدوا جميع ما عملوه في الدنيا حاضرا أمامهم بين أعينهم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وكفر بعضهم خبيثا﴾

[illegible]

﴿إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم﴾

خاتمة الآيات في [illegible]

[illegible]

﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾

[illegible]

﴿وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم﴾

[illegible]

﴿وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم﴾

[illegible]

[illegible]

﴿إن هو إلا ذكر للعالمين﴾

لمن يريد أن يستقيم ... يا رسول

﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾

كل إنسان يحب أن يكون له مكانة في المجتمع، ويحب أن يكون له شأن بين الناس، ويحب أن يكون له مكانة في قلوب الآخرين. وهذا أمر طبيعي في النفس البشرية. ولكن

﴿وإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾

تحذير الآية الكريمة

تحذر الآية الكريمة من الكبر والغرور، وتبين أن الإنسان قد يصاب بالكبر عندما يحصل على نعمة من الله، فينسى أن هذه النعمة من الله، وينسى أن الله قادر على أن يسلبها منه في أي وقت. قال تعالى:

﴿وإذا مس الإنسان الضر دعانا﴾

أي وقت أن يمسه ضر، أي مرض أو فقر أو أي مصيبة، يلجأ إلى الله ويدعوه ويتوسل إليه ويطلب منه أن يرفع عنه هذا الضر. ﴿ثم إذا خولناه نعمة منا﴾ أي أعطيناه نعمة من عندنا، سواء كانت نعمة في المال أو في الصحة أو في الأولاد أو في أي شيء آخر، ﴿قال إنما أوتيته على علم﴾ أي قال إن هذه النعمة التي أعطيتها إنما أعطيتها لأني أستحقها، لأني أعلم كيف أحصل عليها، لأني ذكي، لأني مجتهد، لأني عبقري، لأني... إلى آخر هذه الادعاءات الباطلة. ﴿بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ أي بل هذه النعمة التي أعطيتها ليست لأنك تستحقها، بل هي فتنة، أي اختبار من الله لك، ليرى هل ستشكره عليها أم ستكفر بها. ولكن أكثر الناس لا يعلمون هذه الحقيقة، فيظنون أن النعمة التي يحصلون عليها هي لأنهم يستحقونها، وينسون أن الله هو الذي أعطاها لهم، وأنه قادر على أن يسلبها منهم في أي وقت.

[illegible] تفسير الطبري، ج ٢٣، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير القرطبي، ج ١٥، ص ٢٤٠ [illegible] تفسير ابن كثير، ج ٧، ص ٣٩٠ [illegible] تفسير السعدي، ص ٧٦٥ [illegible] تفسير الجلالين، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير البغوي، ج ٤، ص ٢٤٠ [illegible] تفسير ابن عاشور، ج ٢٣، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير الشعراوي، ج ١٨، ص ١٠٢٤ [illegible] تفسير المنار، ج ٩، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير الكشاف، ج ٣، ص ٢٤٠ [illegible] تفسير الرازي، ج ٢٦، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير الزمخشري، ج ٣، ص ٢٤٠ [illegible] تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٣٩٠ [illegible] تفسير الواحدي، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير الثعلبي، ج ٤، ص ٢٤٠ [illegible] تفسير ابن عطية، ج ٤، ص ٢٤٠ [illegible] تفسير الطبرسي، ج ٤، ص ٢٤٠ [illegible] تفسير الميزان، ج ١٧، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير الجواهر، ج ٢٣، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير المراغي، ج ٢٣، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير المنار، ج ٩، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير الكشاف، ج ٣، ص ٢٤٠ [illegible] تفسير الرازي، ج ٢٦، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير الزمخشري، ج ٣، ص ٢٤٠ [illegible] تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٣٩٠ [illegible] تفسير الواحدي، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير الثعلبي، ج ٤، ص ٢٤٠ [illegible] تفسير ابن عطية، ج ٤، ص ٢٤٠ [illegible] تفسير الطبرسي، ج ٤، ص ٢٤٠ [illegible] تفسير الميزان، ج ١٧، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير الجواهر، ج ٢٣، ص ٤٥٦ [illegible] تفسير المراغي، ج ٢٣، ص ٤٥٦

من الشبهة: مطلقاً لله تعالى وتنزيهه في ذاته وصفاته عن الله عليه وسلم

﴿ عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾

أي عند ربهم بشارتهم الله ورضوانه جنات تجري الأنهار في جميع بساتينها وقصورها وجوانبها من تحت الجبال والشجر[1]

﴿ خالدين فيها أبداً ﴾

أي ماكثين في تلك البساتين عند الله تعالى يتمتعون فيها لا انقطاع[2]

﴿ ولهم فيها أزواج مطهرة ﴾

أي ولهم في تلك الجنات زوجات مطهرات طاهرات من الأدناس الحسية والمعنوية كالحيض والنفاس والبول والغائط والمني والمخاط والبصاق والمعاصي والأخلاق الرذيلة[3]

﴿ ورضوان من الله ﴾

أي ولهم فوق ذلك رضوان عظيم من الله تعالى عليهم[4]

---

[1] انظر: تفسير الطبري (١/٥٠٠)، تفسير السمرقندي (١/٥٠٠)، تفسير ابن أبي زمنين (١/٥٠٠)، تفسير البغوي (١/٥٠٠)، تفسير ابن كثير (١/٥٠٠)، تفسير السعدي (١/٥٠٠)، تفسير الشنقيطي (١/٥٠٠)، تفسير ابن عثيمين (١/٥٠٠)، تفسير الطبري (١/٥٠٠)، تفسير السمرقندي (١/٥٠٠)، تفسير ابن أبي زمنين (١/٥٠٠)، تفسير البغوي (١/٥٠٠)، تفسير ابن كثير (١/٥٠٠)، تفسير السعدي (١/٥٠٠)، تفسير الشنقيطي (١/٥٠٠)، تفسير ابن عثيمين (١/٥٠٠)

[2] انظر: تفسير الطبري (١/٥٠٠)، تفسير السمرقندي (١/٥٠٠)، تفسير ابن أبي زمنين (١/٥٠٠)، تفسير البغوي (١/٥٠٠)، تفسير ابن كثير (١/٥٠٠)، تفسير السعدي (١/٥٠٠)، تفسير الشنقيطي (١/٥٠٠)، تفسير ابن عثيمين (١/٥٠٠)

[3] انظر: تفسير الطبري (١/٥٠٠)، تفسير السمرقندي (١/٥٠٠)، تفسير ابن أبي زمنين (١/٥٠٠)، تفسير البغوي (١/٥٠٠)، تفسير ابن كثير (١/٥٠٠)، تفسير السعدي (١/٥٠٠)، تفسير الشنقيطي (١/٥٠٠)، تفسير ابن عثيمين (١/٥٠٠)

[4] انظر: تفسير الطبري (١/٥٠٠)، تفسير السمرقندي (١/٥٠٠)، تفسير ابن أبي زمنين (١/٥٠٠)، تفسير البغوي (١/٥٠٠)، تفسير ابن كثير (١/٥٠٠)، تفسير السعدي (١/٥٠٠)، تفسير الشنقيطي (١/٥٠٠)، تفسير ابن عثيمين (١/٥٠٠)

٠ ـ فضلهم من اختارهم نعمة الله لا الإنسان ﴿ما من نعمة فمن الله﴾ ﴿ما بكم من نعمة فمن الله﴾ ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾ ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو﴾

بيان أن الله تعالى هو الذي يمد بالنعم ﴿ويمددكم بأموال وبنين﴾ ﴿ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ ﴿ويمددكم بأنعام وبنين﴾ ﴿ويمددكم بأموال وبنين﴾ ﴿ويمددكم بأموال وبنين﴾ ﴿ويمددكم بأموال

[illegible]

[illegible]

٨ قال تعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٥٤] وقال تعالى ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢]

قوله ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ [أم] [illegible]

قوله ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [illegible]

قوله ﴿وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ [illegible]

قوله ﴿وَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّنْ صَدَّ عَنْهُ﴾ [illegible]

٩ قوله ﴿وَإِنَّ فِي الْآخِرَةِ لَهُمْ عَذَابًا﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآيتين (٥٥ - ٥٦)

﴿ ... ﴾

تراجيب الكشاف

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

مشكل الإعراب:

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

(١) ... ١٩٦٧م، ص ١٩٦١.

(٢) ... ١٩٦٧م، ص ١٩٦١.

(٣) ... ١٩٦٧م، ص ١٩٦١.

(٤) ... ١٩٦٧م، ص ١٩٦١.

﴿إن تجتنبوا﴾ معطوف على ﴿إن يؤاخذكم﴾ أي: إن لم يؤاخذكم بالأيمان ولم يلزمكم الحنث وتكون مما عفا عنه ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ ﴿كبائر﴾ جمع كبيرة، وهي ما توعد عليه بخصوصه في القرآن أو السنة بخصوصه، أو ما عظم ضرره في الدين أو الدنيا، أو ما عظم الحد عليه، أو ما عظم الذم عليه، أو ما عظم الذم عليه في الكتب السماوية، أو ما عظم الذم عليه في الكتب السماوية، أو ما عظم الذم عليه في الكتب السماوية

تفسير الأيقونة

[illegible]

تفسير الأيقونة

[illegible]

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾

[illegible] الأمانة والعقل عن [illegible] كما [illegible] إنهم [illegible] وما كان من حق الله تعالى [illegible] فهذا مراد [illegible] والله أعلم.

﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾

[illegible] أن الله تعالى أمرهم في كل [illegible] أن يحكموا [illegible] ذلك بالحكم [illegible] والله سبحانه وتعالى أعلم.

﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾

[illegible] أي نعم الشيء [illegible] وما [illegible] إن الله [illegible] أن تعطوا الحكم للعدل بين الناس.

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

[illegible] أي إن الله [illegible] سميع لأقوالكم، بصير [illegible] فيما [illegible] أن تعطوا [illegible] حكمكم بين الناس.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ﴾

[illegible]

﴿ أَبِ الدِّينِ ... عليهم الله عليهم الرسم ﴾

إن يا أيها المؤمنون ... عليهم الله يعالى ... عليهم سبيل الله ... عن سبيل الله ... ذلك متاع الحياة الدنيا ...

﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾

إن ... عليهم ... الآلاء عليكم أفلا ... يكم ... عليهم ... الآلاء ... والعطية ... عليهم ... لم يكن ... الله يعالى ... عليهم ... الصلاة ...

... علي ... في ... عليهم ... عن الله ... عليهم ... الله عليهم ... الله عليهم في الدنيا والآخرة؟

... في ... في ... عليهم ... في الدنيا والآخرة؟

... عليهم ... عليهم ... الله ... عليهم ... الله ... عليهم ... الله

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... الزوجية

... ...

[illegible] الأمر إلى الله

[illegible] الله تعالى في [illegible] واحفظه [illegible] واستقم [illegible] أمرا [illegible] في [illegible] خذ به [illegible]

[illegible] جاهد في الله [illegible] واصبر [illegible] الأمر [illegible] أمرا [illegible] في [illegible]

المقصد الإجمالي

[illegible] الله تعالى [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] أن [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]

﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾

أي ويريد مع ذلك بما يزين لهم من الأعمال في فصل الخصومات أن يضلهم عن الحق ضلالا بعيدا[1]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ﴾

أي وإذا قيل لهؤلاء المنافقين الذين يدعون أنهم آمنوا بما أنزل الله على رسوله تعالوا إلى ما أنزل الله في كتابه وإلى رسوله ليحكم بينكم فيما شجر بينكم[2]

﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا﴾

أي إذا دعوا إلى التحاكم إلى الكتاب والسنة رأيتهم يعرضون عن ذلك إعراضا كليا[3]

﴿وَإِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾

تتمة الآية التي قبلها

أي ثم ما عليهم إذا أصابتهم مصيبة بسبب ما قدموا من الذنوب ثم جاءوك يحلفون بالله أنهم ما أرادوا بالتحاكم إلى غيرك إلا الإحسان والتوفيق[4]

---

[1] ابن كثير ج ١ ص ٥٠٥ وتفسير الطبري ج ٥ ص ١٤٠ وتفسير القرطبي ج ٥ ص ٢٥٩ وتفسير البغوي ج ١ ص ٥٠٥ وتفسير الجلالين ص ١٠٠ وتفسير السعدي ج ١ ص ١٧٤

[2] تفسير ابن كثير ج ١ ص ٥٠٥ وتفسير الطبري ج ٥ ص ١٤٠ وتفسير القرطبي ج ٥ ص ٢٥٩ وتفسير البغوي ج ١ ص ٥٠٥ وتفسير الجلالين ص ١٠٠ وتفسير السعدي ج ١ ص ١٧٤

[3] تفسير ابن كثير ج ١ ص ٥٠٥ وتفسير الطبري ج ٥ ص ١٤٠ وتفسير القرطبي ج ٥ ص ٢٥٩ وتفسير البغوي ج ١ ص ٥٠٥ وتفسير الجلالين ص ١٠٠ وتفسير السعدي ج ١ ص ١٧٤

[4] تفسير الطبري ج ٥ ص ١٤٠ وتفسير القرطبي ج ٥ ص ٢٥٩ وتفسير البغوي ج ١ ص ٥٠٥ وتفسير الجلالين ص ١٠٠ وتفسير السعدي ج ١ ص ١٧٤

﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾

ي وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم

﴿إن أنت إلا نذير وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا﴾

ي قل يا محمد لهؤلاء المشركين ما أنت إلا نذير لمن عصاني وكذب بما جئت به من عند الله وما أرسلناك إلا رحمة للناس جميعا مؤمنهم وكافرهم

﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾

ي ولقد بعثنا في كل أمة من الأمم الماضية رسولا يأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له ويحذرهم عبادة الطاغوت

﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾

ي ولقد بعثنا في كل أمة من الأمم الماضية رسولا يأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له ويحذرهم عبادة الطاغوت فمنهم من هداه الله للإيمان ومنهم من حقت عليه الضلالة فسار في الأرض يكذب الرسل

[redacted]

الأحسان إلى المتخاصمين، والتوفيق بينهم، وعدم التأثر بحسد الحاسد، وحقد الحاقد، ونحو ذلك مما ذكروه.

وقد قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة: ١١٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣].

﴿أَن يَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت: ٢]

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾

أي: إن الله تعالى يعلم حقيقة ما تحمله قلوبهم من الكفر، فلم يعذبهم في حياتهم إلى الطائف، ورجائه الإسلام إليك، وإن حقد بعضهم عليك، لأنه لا يريد أن يعذبهم على جهلهم وهم بينهم، لعلمه بأن منهم من يسلم، ومن يسلم

﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ﴾

أي: أي شيء لهم في ألا يعذبهم

﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ﴾

أي: وهم يمنعون الناس عن المسجد الحرام، وهذا من أعظم الصد عن سبيل الله

---

[1] أخرجه البخاري (٣٣٧٧)، ومسلم (١٧٩٤)، وأبو داود (٤٦٥٣)، والترمذي (٣٠٨٩)، والنسائي في الكبرى (١١٤٣٧)، وابن ماجه (٤٠٢٨)، وأحمد (٣٦٧٣).

[2] ينظر: تفسير ابن جرير (١٣/٥٢٧)، وتفسير ابن أبي حاتم (٦/١٩٥٣)، وتفسير ابن كثير (٤/١١٥).

[3] أخرجه البخاري (٣٣٧٧)، ومسلم (١٧٩٤)، وأبو داود (٤٦٥٣)، والترمذي (٣٠٨٩)، والنسائي في الكبرى (١١٤٣٧)، وابن ماجه (٤٠٢٨)، وأحمد (٣٦٧٣).

د يحاكم إلى الأسود ... من جمع طريقه وصلا ... عليه الأحمر
حرى في طلب الرسوخ حال

﴿ربنا ... ربنا إنك ترى وتعلم﴾

أي لم يزل الله ... يعلم سخطك على الأحزاب وعلم
الأعمال التي يتقربون بها إليك وعلم ما ... ذلك حتى
يجازيهم بأعمالهم ويثيبهم على ذلك ثواباً ... يعلمه

﴿وإن ... لنا ... ما ... الله ... ما ... لهم﴾

أي وبرحمتك أيضاً ... حين يقع ... الإنابة إليك ... ما يحب ... من
حالك ... وتغفر ... ما يجب ... عليك من الله ... ما ... ذلك ... ما ... المواجه
به ... علمت ... ما ... لك ... أن يكون لهم

﴿ما ... ما ... إلا ... ما ... ما﴾

أي لم ... ما ... ذلك ... إلا ... ما ... ما ... ما

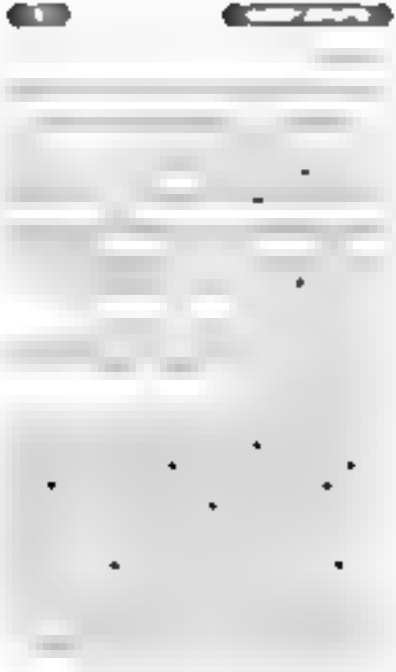

يجدان في نفسهم ما يتأهلا

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

الهوامش والتعليقات

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فإنه لا يجوز في أحكامهم الخروج عما خلفت فيه الحكم إن الحكم إن
الحكم لا يجوز الخروج في مصدره عن ما يكون حق الحكم
الإسلام فإنك لا بد أن يكون الحق من مصدرهم صادر عن رسول
الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث
به ربه سبحانه وتعالى ليجعل لهم في كتابه الذي أنزل
على رسوله الحق صلى الله عليه وسلم الموجود

ثم لم يكتف سبحانه بهذا بل أمر نبيه أن يقول: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ﴾ أي يسألونك
إرشاداً لك، ويقولون: هذا أمر إلهي، لا اقتراح مني، وأنكم تقولون الرأي المطلق
إلى علام مرشد. ﴿عَنِ﴾ الله صلى الله عليه وسلم يكتب منهم بكثير من
يسمعون، إلا الشباب وهو الذي يأخذ على التحكيم الذي هو الخروج، فما كان من
خلل في الخروج، فلا تأثم من الخلل في الخروج يكون سبباً لذلك، إلا
الذين يقصدون الزلة بالكلية.

وأكد فعل التحكيم ﴿يَسْئَلُونَكَ﴾ بالمصدر المؤكد ﴿وَيَسْئَلُونَكَ﴾ وهكذا لا
يكتب الإيمان نبيه حتى يتبع به هذا الأسلوب ولا يجد الخروج في صدر ما
قضى عليه، والتسليم لحكم الله وترك شبهة لا يخالطه ريب. ﴿قُلْ﴾ أيها
المبعوث قائل هذا الكلام:

حيث ذكر أن قتيبة لم يسلم على عادته، كما وعد أخيه عقبة عند [illegible] إلى الصين لإدخالهم الإسلام.

وهنا يتبين أن [illegible] وسلم على الله عليه وسلم إلى ملوك الأرض جميعاً [illegible] الذي أتم الله عليهم بالهداية إلى الصراط المستقيم من الأجيال، فالمسلمون [illegible] الشهداء والصالحين [illegible] حتى مازالوا يدخلون بهم في شتى العصور.

تفسير الآيات:

﴿وإن كنتم عليهم أن تقدر الصدقة أو حد ما بين [illegible] إلا [illegible] بين أن أيهم عليه ما يعطون، فكان جزاء لهم ذلك. [التوبة: 60]﴾

﴿وإن كنتم عليهم أن تقدر الصدقة﴾

أي وإن كنتم على حال من الذين يعطون الصدقات، إليك من المنتقلين إلى الطائفة الذين [illegible] لهم ما سألوا منك:

﴿أن تقدر بين يديكم﴾

[illegible]

﴿فخذوه وإن لم يؤتوا منه﴾

أي ما أعطوك [illegible] الآية.

﴿وإن أيهم عليه [illegible]﴾

أي وإن لم يعطوك فإنهم [illegible] من أهل الأديان واختلف

---

[1] [illegible] [2] [illegible]

[3] [illegible] [4] [illegible]

[illegible] ما هي دلالة الخاتم في الكتاب والسنة؟

﴿لكل عبد ذنب﴾

أي: لكل عبد ذنب يرتكبه، لكن الله يغفر من يشاء من عباده إذا تاب إليه، فالذنب الذي عاجل صاحبه بالعقوبة هو الذي يتقاضاه الأجر المتعجل بارتكابهم.

﴿وأنتم تعلمون﴾

أي: أنتم تعلمون في أنفسكم مراتبكم وأنهم مهما بلغوا فأنتم أعلى منهم في العلم والعمل، فهذا يدل على فضلك، ويدل على أنك إذا وليت ولاية أو عملت عملاً فإن [illegible]

﴿وإذا أنتم بين أيدينا معرب﴾

أي: وإذا أنتم بين أيدينا، أي: قريبون منا، جميعنا في الموقف [illegible]

﴿وإذا بعث ما في القبور﴾

أي: وأثير ما في القبور من الموتى والأجساد.

﴿وحصل ما في الصدور﴾

أي: ميز ما في القلوب من الخير والشر، فلا يخفى على الله شيء من [illegible]

[illegible]

﴿وحضر [illegible] يقال﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ذلك الفضل من الله يؤتيه من يشاء﴾

﴿ذلك الفضل من الله﴾

[illegible]

﴿والله ذو الفضل العظيم﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٥ قوله ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ تعليل لما يدل عليه جواب الشرط المقدر أي

وفقهم حسن أولئك رفيقا وما أحسن أولئك رفيقا [1]

وجاء قوله ﴿رَفِيقًا﴾ مفردا مع أن جملة ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ تدل على الجماعة وذلك لأن الرفيق في الأصل يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فهو في الأصل مصدر بمعنى الرفق ثم نقل عن المصدرية إلى الوصفية فجرى مجرى الأسماء الجامدة فيطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث [2]

٦ قوله ﴿ذَٰلِكَ الْفَضْلُ﴾ اسم الإشارة ﴿ذَٰلِكَ﴾ يفيد البعد وما فيه من معنى البعد للإشعار بعلو رتبته وبعد منزلته في الشرف [3]

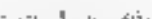

[1] ينظر: الكشاف للزمخشري (١/٥٠١)، البحر المحيط لأبي حيان (٣/٢٧٩)، الدر المصون للسمين الحلبي (٤/٢٧٩)، روح المعاني للألوسي (٤/٢٧٩)، التحرير والتنوير لابن عاشور (٥/٢٧٩).

[2] ينظر: الكشاف للزمخشري (١/٥٠١)، البحر المحيط لأبي حيان (٣/٢٧٩)، الدر المصون للسمين الحلبي (٤/٢٧٩)، روح المعاني للألوسي (٤/٢٧٩)، التحرير والتنوير لابن عاشور (٥/٢٧٩).

[3] ينظر: الكشاف للزمخشري (١/٥٠١)، البحر المحيط لأبي حيان (٣/٢٧٩)، الدر المصون للسمين الحلبي (٤/٢٧٩)، روح المعاني للألوسي (٤/٢٧٩)، التحرير والتنوير لابن عاشور (٥/٢٧٩).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ي... [illegible]

﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾[17]

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾

ي... [illegible] الطائفتين [illegible] الطائفة [illegible] الطائفة [illegible] الطائفة

ي ذلك أنهم كانوا يعلمون أن الله قد اختار الذي شاء ويختار لهم ما هو الأفضل لهم في الدنيا والآخرة، ولا يستحق أن يعترض على اختياره إلا من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر.

﴿وَإِذَا اسْتَكْبَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُبَشِّرِينَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [٣٧]

﴿وَإِذَا اسْتَكْبَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُبَشِّرِينَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾

أي: وإذا تكبر هؤلاء المشركون عن اتباع ما جئتهم به من الحق، وعظموا أنفسهم عن ذلك، فليس ذلك بمانع لي من القيام بما أمرني الله به، ولا يضرني تكبرهم شيئاً، فإن الله لا يهدي من هو كاذب في قوله، كفار في فعله، فلا يوفقه لإصابة الحق، ولا يرشده إلى الصواب.

﴿وَإِذَا اسْتَكْبَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُبَشِّرِينَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾

أي: ليس هذا التكبر الذي وقع منهم بسبب علم عندهم، وإنما هو بسبب الجهل وعدم العلم، فإن العلم يدعو إلى التواضع والانقياد للحق، والجهل يدعو إلى التكبر والعناد.

﴿وَإِذَا اسْتَكْبَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُبَشِّرِينَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾

أي: ليس هذا التكبر الذي وقع منهم في هذا الموضع هو الأول، بل قد وقع منهم في الأمم السابقة، وهو سبب لهلاكهم وعذابهم.

﴿وَإِذَا اسْتَكْبَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُبَشِّرِينَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾

[٣٧] انظر: تفسير الطبري (١٢/٣٧٥)، تفسير ابن كثير (٧/٣٧٥)، تفسير السعدي (ص: ٦٧٥).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وما كنا لنخلف الله ورسوله إن كنا مؤمنين﴾ [illegible]

أي وما كنا مصدقين أن الرسول [illegible] فيما قاله لنا [illegible] لأنه لا يخبر إلا بما يعلم أنه حق، وهو لا يعلم إلا ما علمه الله، فهو يخبر عن الله بما علمه الله

[illegible]

﴿الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا﴾ [النساء: ٧٦]

المفاضلة الأولى: إخلاص القتال

[illegible] الله تعالى بين [illegible] [illegible] [illegible]

والطاغوت: هو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع

﴿خطوات الشيطان﴾

أي طاعاته في الوسوسة لوالغ الشر بالترك الشاق وبالجهد الزائد

﴿إن كيد الشيطان كان ضعيفا﴾

أي: فلا تهتم لأمر الشيطان لأن إضلالهم الشيطان مع قوة أمره سبب ضعيف يأتي على خلاف ما فيه من الشر عليه"[٣]

المعوذات القرآنية:

لا بد على الإنسان أن يكون تحت الله كما قال تعالى ﴿إن ربي على كل شيء حفيظ﴾[٤]

في قوله تعالى ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ جاء على أن المتوكل في الدين والمتوسع عما في أيدي الناس وعن ذلك الفارغ من الدنيا والكامل عند نفسه بالتوكل ... بل هو المتصدق والمعين والمعطي قال تعالى ﴿وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه﴾[٥] وقال تعالى ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾[٦] وقال تعالى ﴿إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم﴾[٧] الآية"[٨]

---

[١] انظر: الطبري، جامع البيان، ج١٥، ص١٠٥.
[٢] انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١١، ص١٧٢.
[٣] انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج١١، ص٣٢٧.
[٤] انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج١١، ص٣٢٧.
[٥] انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٥، ص١٠٥.
[٦] انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٥، ص١٠٥.

[illegible] ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ [illegible] الله تعالى ﴿ولا يحب كل مختال فخور﴾ [illegible] ٣٦ النساء

٨ - قوله تعالى ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ [illegible] في سبيل الله الذين يقاتلون في سبيل الطاغوت فالأول نزل [illegible] على كل من كان فرضه في عصر من قاله فيجوز في سبيل الطاغوت [illegible] في قتال [illegible] في سبيل الطاغوت [illegible]

٩ - [illegible] [illegible] قوله تعالى ﴿إن كيد الشيطان كان ضعيفا﴾ [illegible] [illegible] [illegible]

ملاحظة الناشر

قوله ﴿إن كيد الشيطان كان ضعيفا﴾ [illegible] [illegible] [illegible]

من المعنى من ٤٧ سورة محمد

وقال مجاهد في قوله ﴿وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم﴾ الآية، أي لا حاجة لكم بي، ولا لطاعتكم، فلما قال النبي ﷺ لهم ذلك، علموا أنه لا يأمرهم إلا بخير، فقالوا: بل نطيع الله ورسوله، فأنزل الله تعالى: ﴿لا يحب الله سبحانه وتعالى من العباد﴾

٤ قوله ﴿فإذا لقيتم الذين كفروا في سبيل الله﴾ وهو الغزو ﴿فضرب الرقاب﴾ في سبيل الطاغوت ﴿فإذا أثخنتموهم﴾ أكثرتم القتل فيهم ﴿فشدوا الوثاق﴾ أي: أسروهم في القتال، ﴿فشدوا﴾ بعد ذلك ﴿الوثاق﴾ فاستوثقوا منهم ﴿فإما منا بعد﴾ أي: فإما تمنون عليهم بعد الأسر ﴿وإما فداء﴾ أي: تفادونهم بمال ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ أثقالها، يعني: حتى يسلم الكفار ويدخلوا في الإسلام، فلا يبقى كافر، ﴿ذلك﴾ أي: هذا حكمهم، ﴿ولو يشاء الله لانتصر منهم﴾ من الكفار بغير قتال، ﴿ولكن ليبلو بعضكم ببعض﴾ أي: ليختبر بعضكم ببعض، فأمر المؤمنين بالقتال، ﴿والذين قتلوا في سبيل الله﴾ أي: قتلوا في طاعة الله، ﴿فلن يضل أعمالهم﴾ أي: لن يبطلها، بل يجازيهم عليها.

٥ قوله ﴿ويدخلهم الجنة عرفها لهم﴾ أي: بينها لهم، وقيل: طيبها لهم، وقيل: وصفها لهم، وقيل: جعل لكل واحد منهم منزلا في الجنة لا يهتدي إليه غيره، ﴿وإن تنصروا الله ينصركم﴾ أي: دينه ورسوله، ﴿ويثبت أقدامكم﴾ عند القتال، وقيل: على الصراط، ﴿والذين كفروا فتعسا لهم﴾ أي: شقاء لهم، وقيل: خيبة لهم، وقيل: هلاكا لهم، ﴿وأضل أعمالهم﴾ أي: أبطلها، وقيل: أحبطها، وقيل: خيب سعيهم.

٦ قوله ﴿ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله﴾ يعني: القرآن ﴿فأحبط أعمالهم﴾ التي عملوها في كفرهم، وقيل: أبطل ثوابها، وقيل: أحبط ما عملوا من الخير في الدنيا، فلا يثابون عليه في الآخرة، ﴿أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ أي: كيف كان آخر أمر الأمم الخالية، ﴿دمر الله عليهم﴾ أي: أهلكهم، ﴿وللكافرين أمثالها﴾ أي: أمثال عاقبة من قبلهم من الكفار، وقيل: أمثال ما دمر على من قبلهم من الكفار.

---

١ ينظر الآية ٤ من سورة محمد في المصحف ص ٥١٥ وينظر تفسيرها في الجزء ٧ ص ٢٥٥ وما بعدها.

٢ ينظر الآية ٤ من سورة محمد في المصحف ص ٥١٥ وينظر تفسيرها في الجزء ٧ ص ٢٥٥ وما بعدها.

٣ ينظر الآية ٤ من سورة محمد في المصحف ص ٥١٥ وينظر تفسيرها في الجزء ٧ ص ٢٥٥ وما بعدها.

٤ ينظر الآية ٤ من سورة محمد في المصحف ص ٥١٥ وينظر تفسيرها في الجزء ٧ ص ٢٥٥ وما بعدها.

٥ ينظر الآية ٤ من سورة محمد في المصحف ص ٥١٥ وينظر تفسيرها في الجزء ٧ ص ٢٥٥ وما بعدها.

٦ ينظر الآية ٤ من سورة محمد في المصحف ص ٥١٥ وينظر تفسيرها في الجزء ٧ ص ٢٥٥ وما بعدها.

[redacted]

[redacted]

[redacted]

﴿ ... ﴾

... الاتحاد ... بالله ... الذي ... ﴿ ... ﴾ ... المسلمين ... الأصح من ...

﴿ ... الصلاة ... ﴾

... وعليكم أداء الصلاة بحدودها وشروطها كما أمر الله ... ﴿ ... ﴾ ... الصلاة المفروضة كما ...

﴿ ... عليهم ... ﴾

... على الملك ... عليهم الملك الذي ... أن ... ﴿ ... ﴾ ... الحساب للملك ...

﴿ ... بحدودها ... ﴾

... إذا جاء ... بحدودها ... من ... عرضنا ... من ...

... ١ ... ٢ ... ٣ ... ٤ ... ٥ ... ٦ ... ٧ ... ٨ ... ٩ ... ١٠ ... ١١ ...

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾

أي وإذا أبصرتهم أعجبتك أشخاصهم لما ترى فيها من الحسن والطلاوة.

﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾

أي وإن يتكلموا تصغ إلى كلامهم لفصاحتهم وحلاوة منطقهم.

﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾

أي هم في عدم الانتفاع بهم كالخشب المسندة إلى الحائط لا تسمع ولا تعقل.

﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾

أي كل صيحة واقعة عليهم لجبنهم وخورهم لعلمهم بما في قلوبهم من النفاق.

﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ﴾

أي هم العدو الذي يجب أن يحذر فلا تغتر بما يظهرون لك من الإيمان.

﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ﴾

أي لعنهم الله وأخزاهم.

﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾

أي كيف يصرفون عن الحق بعد ظهوره وقيام الأدلة عليه.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾

أي وإذا قيل لهؤلاء المنافقين تعالوا إلى رسول الله ليستغفر لكم ويطلب لكم المغفرة من ربكم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ﴾

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ﴾

﴿وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ﴾

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم﴾

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾

أي قل حسبي الله وكفى به وحده ناصرا ومعينا لي عليكم ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ في جميع أموري ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ الذي وسع كرسيه السموات والأرض وهو أعظم المخلوقات.

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

أي لقد جاءكم أيها الناس رسول من جنسكم تعرفون نسبه وصدقه وأمانته وحسن أخلاقه وكمال عقله وشفقته عليكم ورحمته بكم ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي شديد عليه ما يشق عليكم من أمور الدنيا والآخرة ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ أي على هدايتكم ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ أي يرأف بهم ويرحمهم ويحب لهم الخير ويسعى لهم فيه.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

[illegible]

﴿ما أغنى عنه ماله﴾

أي: لم يدفع عنه ماله ما نزل به من عذاب الله، فلم ينفعه ماله ولا ما كسب.

﴿وما كسب﴾

أي: وما اكتسبه من أولاد وغيرهم، جعلهم حسنة له، فلم تنفعه.

كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ﴾ [سبأ: ٣٧].

﴿وامرأته حمالة الحطب﴾

أي: أم جميل، حمالة الحطب، كانت تحمل الشوك والحسك، فتطرحه في طريق النبي ﷺ، وفي طريق أصحابه، عداوة منها له ولهم.

﴿في جيدها حبل من مسد﴾

أي: حبل من ليف، كانت تحمل الحطب عليه، فتطرحه على طريقه، وقيل: كانت تحمل الحطب على ظهرها، فتعثر به، فتسقط، فتشد حبلها في عنقها، فتخنقها.

الجواهر الأربعة

١- الإسلام يحمل أهله على الجد والاجتهاد في الطاعات، وترك المعاصي.

يطلب الكتاب من جميع المكتبات في جميع أنحاء العالم
ويمكن الحصول عليه من خلال الموقع الإلكتروني

كانت ما على حقيقتها ولكن الله سبحانه وتعالى أراد أن يجعل ذلك الفعل الذي ذكرت عنه السنة ما لا يليق بالله عز وجل.

٥ - جواز المجاز في القرآن لقوله ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾[٣]

٦ - في قوله تعالى ﴿قل قولا من عند ربك إن الله على جميع الأنبياء والمرسلين عليهم السلام لا يكونون عبثا فكل منهم يحدث عن ربه ما أوحاه إليه بما يناسب حال قومه ويصلح لهم في زمانه وفي غيره[٤]

فائدة الآيات:

- قوله ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ حث الله عز وجل من أعرضوا عن الإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم من أهل مكة على السير في الأرض والنظر في آثار الأمم السابقة التي كذبت رسلها كعاد وثمود وقوم لوط وقوم شعيب وغيرهم ليعتبروا بما حل بهم من العذاب والنكال بسبب تكذيبهم رسلهم.

٩ - قال تعالى ﴿وإنا على ذهاب به لقادرون﴾ أي على أن نذهب بالقرآن من صدور الرجال وسطورهم فلا يبقى منه شيء.

قال ﴿فإذا هي حصيد خامدون﴾ أي كالزرع المحصود الذي خمدت نيرانه بعد اشتعالها.

١٠ - قال تعالى ﴿ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين﴾ أي ولئن أصابتهم أدنى إصابة من عذاب ربك ليعترفن بظلمهم وكفرهم ولكن حيث لا ينفعهم ذلك.

١١ - قال تعالى ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ أي نضع الموازين التي توزن بها أعمال العباد يوم القيامة ليظهر العدل التام في الجزاء فلا تظلم نفس شيئا من الظلم بأن يزاد في سيئاتها أو ينقص من حسناتها وإن كان العمل في مقدار حبة من خردل أتينا بها أي أحضرناها للجزاء عليها وكفى بنا حاسبين أي عالمين بمقادير الأعمال خيرها وشرها فلا نحتاج في حسابها إلى غيرنا.

---

[١] ابن الأنباري، محمد بن القاسم، الأضداد، ص ٢٠١.
[٢] ابن القيم، محمد بن أبي بكر، بدائع الفوائد، ٢/ ٢٠٠.
[٣] ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير، ٣/ ٢٠٩.
[٤] ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، ١٧/ ٢٠٦.
[٥] ابن الأنباري، محمد بن القاسم، الأضداد، ص ٢٠١.
[٦] ابن القيم، محمد بن أبي بكر، بدائع الفوائد، ٢/ ٢٠٠.

[redacted]

[redacted]

[redacted]

ر بي عزيز. عبر قائلة: عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم قال: الله الخاص عبد الله الله ... ر عصاتي الله عصى الله[٧٨]

﴿وعن يونس فلما أرسلناك عليه حفيظا﴾

بي ... ر الزهر عن عائشة ... محمد الله عليه ... ما ... ق ... ه إذا عليك إلا البلاغ فإذا ... لك عليهم حافظا ... يعقلون ... وحسابهم ... ر عليك ... حفيظا ... ر ... ه ... ت ... ك ... ب ... ر ... ه ... ر ... ل ... ر ... ه ... ر ... ل ... ر ... ه ... ر ... ل

أي: اتبعت سحرة فرعون لا أنهم يتبعون موسى، بل اتبعوا الكفر وغيروا ما أظهروه لفرعون من الإيمان بموسى، وأتوا على ما يعتقدونه.

ثم توعدهم الله على ما فعلوا فقال:

﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾

أي: والله لأجعلن بعضكم على الخشبات، أي: يقتلون، وسميت جذوعا لأنهم كانوا يصلبون عليها، ثم يقتلون بالرماح، وهذا من فعل فرعون الذي لا يخاف الله ولا يرحم أحدا.

﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾

أي: أنا أم موسى، يعني: أنا أعذب من خالفني أم موسى؟ وأنا أبقى على الكفر أم موسى؟ فالأول لا يتوهمه أحد، والثاني لا يحتمل أن يقوله لهم.

﴿قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾

أي: والذي جاءنا به موسى من عند الله أعظم وأجل من أن نؤثرك عليه.

﴿وَالَّذِي فَطَرَنَا﴾

أي: وخلقنا، أقسموا بالله الذي خلقهم.

﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ أي: اصنع ما أنت صانع.

﴿إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ أي: إنما تحكم في الدنيا التي تفنى وتزول.

﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ﴾ أي: ما أجبرتنا عليه من تعلم السحر وتعليمه.

﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ أي: ثوابه خير وأبقى من ثوابك.

﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ أي: من يأت ربه كافرا به فإن له جهنم يعذب فيها ولا يموت فيستريح، ولا يحيا حياة تنفعه.

﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ﴾ أي: ومن يأته مؤمنا بما جاء به موسى وعمل الصالحات فأولئك لهم المنازل العالية في الجنة.

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ أي: تطهر من الكفر والمعاصي.

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ أي: أوحينا إلى موسى أن سر ببني إسرائيل من مصر، فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا، لا تخاف أن يدركك فرعون وجنوده من ورائك، ولا تخشى الغرق أمامك.

﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ أي: فلحقهم فرعون بجنوده، فغشيهم من اليم ما غشيهم، أي: غرقوا.

﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ﴾ أي: أضل فرعون قومه في الدنيا وما هداهم إلى خير.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ أي: وعدناكم أن نكلمكم على جانب الطور الأيمن، وأنزلنا عليكم المن والسلوى.

﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾ أي: كلوا من حلال ما رزقناكم، ولا تطغوا فيه بالمعاصي، فيجب عليكم غضبي، ومن يجب عليه غضبي فقد هوى في النار.

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ أي: وإني لغفار لمن تاب من الشرك وآمن بالله وعمل صالحا ثم استقام على الهدى.

﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ﴾ أي: وما حملك على العجلة عن قومك؟

انظر: تفسير الطبري (١٦/٢٠٤)، تفسير ابن كثير (٥/٢٤٩)، تفسير السعدي (ص: ٥٤٩)، تفسير ابن عثيمين - سورة طه (ص: ٢٧٨)، تفسير الجلالين (ص: ٣٠٩)، تفسير البغوي (٥/٢٤٩)، تفسير القرطبي (١١

[illegible]

﴿أَلَمْ تَرَ﴾

[illegible]

﴿وَمَا هُوَ إِلَّا [illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وإن لم يسلموه فلا يسلمون لأنفسهم، حتى يصلوا إلى حقيقة الأمر وإلى الله تعالى.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾

أي: ولولا إنعام الله عليكم أيها المؤمنون بإظهاركم عليهم، ورفقه ورحمته بإحسانه وتأييده لكم، وتسليطكم عليهم لما تكونوا غالبين.

﴿لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ...إِلَّا قَلِيلًا﴾

أي: لاتَّبعتم كلكم الشيطان في إلقائه الأسف، بما فاتكم من الغنيمة، إلا القليل من الإناث.

وقيل: لاتَّبعتم الشيطان في [ ] فاعتذاره إلا القليل منكم، واعلموا أن

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ...إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾

مناسبة الآية لما قبلها:

لما ذكر الله تعالى بالجبناء، [ ] أشد الرغبة في الإيمان المطلقة، وذكر في المنافقين قلة رغبتهم في الجهاد، وذكر منهم خلقا سيئا في شيط السفر عن الجهاد، جميع ذلك عد لعادة الامتداد أمر القتال، فخص

---

[1] ط: التفسير الوسيط (٢/٣٢٤)، التفسير المنير (٩/٣٦٦)، التفسير المنهجي (٣/٣٦٦)، التفسير الحديث (٩/٣٦٦)، التفسير المنير (٩

[illegible]

﴿قال لي صل الله﴾

أي [illegible]

﴿لا تخف﴾

أي [illegible]

﴿ونجني من القوم الظالمين﴾

أي [illegible]

﴿فلما ذهب عنه الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط﴾

أي لما ذهب عن إبراهيم الخوف الذي [illegible]

[illegible]

بنيت الجملة على مبتدأ وخبر، والمخالفة في خبر الإسناد والجملة

﴿إِنَّا لَدَيْنَا﴾

أي: إنا نبقي لك ما وعدناك به من الرخاء الكثير، مع ما لك عندنا جليل في الدنيا والآخرة

﴿وَلَنِعْمَ عُقْبَىٰ﴾

أي: ونعم عاقبة أنت طرفها، لما صبرت نفسك وجاهدت في حدود ما كلفت القيام بالمؤمنين

الحقوق الزوجية:

١- الأحاديث: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفسي بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها، ولو سأله نفسها وهي على قتب لم تمنعه. رواه ابن ماجه

الشرح: من الثابت والمقرر أن الزواج يعتبر من أهم العقود في حياة الإنسان، لأنه يترتب عليه الكثير من الحقوق والواجبات، وهو الطريق الشرعي الذي يحل للرجل والمرأة أن يعيشا معًا في ظل الأسرة التي تعتبر اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، ولذلك فقد حرص الإسلام على أن يكون هذا العقد قائمًا على أساس متين، وأن يكون كل من الزوجين على بينة من حقوقه وواجباته، حتى لا يطغى أحدهما على الآخر، فيؤدي ذلك إلى تحطيم الأسرة وتشتيت أفرادها، وهذا ما يريده أعداء الإسلام لهذه الأسرة، ولذلك فقد حرص الإسلام على أ

سبيل الله فليس عليه إثم إنما الإثم على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ومن يضلل فما له من ولي من بعد الله وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور

الشورى ٢٧ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السماوات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ما نكم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير وليعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل

عبارة عن ﴿ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ [المائدة: ٥٥]

٢٥- ﴿ من ﴾ هي الخاصة في القرآن، أعاد الله عليها ضمير الجمع في ﴿ يرتد ﴾ لأن المعنى: من يرتد منهم، ثم قال: ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ [المائدة: ٥٤]

٢٦- ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ﴾ قال تعالى: ﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين ﴾ [التوبة: ٦٢]

بلاغة الآيات

١- قوله: ﴿ ومن يتخذ الرسول خدنا فإن حزبه هم الغالبون ﴾

في الكلام حذف، تقديره: ومن يتخذ الرسول خدنا فإن حزبه هم الغالبون، فحذف جواب الشرط لدلالة ما قبله عليه، وهو قوله: ﴿ فإن حزب الله هم الغالبون ﴾ [المائدة: ٥٦]، وهذا من بديع الحذف.

وفائدة هذه الجملة الدلالة على أن الرسول ﷺ هو المتبوع، وأن طاعة من تولاه من طاعة الله.

قوله: ﴿ وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ﴾ جاء بصيغة الجمع في الاتخاذ، وبصيغة الإفراد في التعقل، لأن الهزء واللعب من جميعهم، والعقل ليس من جميعهم.

---

(١) ينظر: التفسير لابن جرير: ٩/٥٢٢.

(٢) ينظر: التفسير لابن عطية: ٢/٣٧٩، التفسير لابن كثير: ٢/٦٩، الدر المصون للسمين: ٤/٦٥٠.

(٣) ينظر: التفسير لابن جرير: ٩/٥٢٢.

(٤) ينظر: التفسير لابن كثير: ٢/٦٩.

(٥) ينظر: التحرير والتنوير: ٦/٢٧٤.

(٦) ينظر: التفسير لابن جرير: ٩/٥٢٢، التفسير لابن كثير: ٢/٦٩.

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

قوله ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ٦٠] هم الذين يتألفون لنصرة الدين أو لكف شرهم عن المسلمين أو لترغيبهم في الإسلام.

[illegible]

٦ في قوله ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣] دليل على أن الزكاة لا تسقط بالموت، بل يجب إخراجها من رأس المال.

٧ قوله ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦٠] هو الغزو لإعلاء كلمة الله، وقد يدخل فيه كل عمل خالص لوجه الله تعالى، كبناء المساجد والقناطر، وإعانة الحجاج والغزاة، وطلب العلم الشرعي، إذا كان القائم به يريد بذلك وجه الله تعالى.

٨ قوله ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٧٧] هو المسافر الذي انقطع به في غير بلده، فيعطى ما يوصله إلى بلده، وإن كان غنيًا في بلده، لأن الغنى في بلد لا يمنع الفقر في بلد آخر.

---

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

٥ [illegible]

[illegible] هذه الآية، وفي رجاء الله وفي الثقة به خير[1].

٩ قوله: ﴿إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ الجملة اعتراضية تعليلية لما قبلها، وفي صيغة نذير: مزيد التخويف والتهديد[2].

ياكلون الاسم الجليل ﴿الله﴾ ترتيب الجواب [illegible] تعليل الشك، وفيه استدلال الجملة[3].

لكبير العمر الله، وأبدًا لا تأكد الشديد[4].

---

[1] ابن عطية ١٣/٢١١.
[2] انظر: الطبري في تفسيره ٢٠/٥٨، القرطبي في تفسيره ١٥/٢٠٣، البيضاوي ٢/١٧٦.
[3] انظر: الكشاف ٣/٢٢١، التفسير الوسيط ١٠/٦٥٤.
[4] ابن العربي في أحكام القرآن ٣/١٥٤٠.

تفسير سورة الفرقان

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

المبحث الثاني:

يقول تعالى: ﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٨]

يقول تعالى: ﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٨]

يقول تعالى: ﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٨]

في تفسير قوله تعالى

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر أو خرج إلى غزاة فأقبلنا إليه حاسبه قال: فنزل هذه الآية على نبي الله صلى الله عليه وسلم ما خاطبه؟

﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل﴾

أي: ومن يتق الله في أمره ونهيه يجعل الله من أمره

﴿مَخْرَجًا﴾

أي: مخلصًا من كل ما يضيق على الناس

﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾

أي: من الوجه الذي لا يخطر بباله ولا يحتسبه

﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾

أي: إن الله تعالى كافيه في أموره جميعها حسب ما يعلم الله أنه يحتاج إليه

﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾

---

١) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي (٤/٣٧٧)، التفسير الكبير للرازي (٣٠/٢٣٨)، التفسير المنير للزحيلي (٢٨/٢٠٠).

٢) ينظر: صحيح البخاري (١٣٩٦).

٣) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي (٤/٣٧٧)، التفسير المنير للزحيلي (٢٨/٢٠٠)، التفسير الكبير للرازي (٣٠/٢٣٨).

٤) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي (٤/٣٧٧)، التفسير الكبير للرازي (٣٠/٢٣٨)، التفسير المنير للزحيلي (٢٨/٢٠٠).

٥) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي (٤/٣٧٧)، التفسير المنير للزحيلي (٢٨/٢٠٠)، التفسير الكبير للرازي (٣٠/٢٣٨).

مناسبة الآيات الكريمة:

لما أمر الله المؤمنين بالجهاد في سبيله، وحثهم على الإخلاص له في الأعمال، أخبر بكونه يعلم ما في ضمائر العباد من الأقوال والأفعال، فيجازي كلا بما يستحقه، وأنه لا يخفى عليه شيء من أحوالهم، وأنه لا بد أن يبلوهم ويختبرهم، ليتميز الصادق من الكاذب، والمؤمن من المنافق، وأن يعاملهم بما يظهر للناس من أعمالهم، وإن كان السر بخلاف ذلك.

وأيضا لما كان الرجل من المؤمنين يأتيه الرجل من غير العرب، فيراه على هيئة حسنة، ويظنه مسلما، وهو في الباطن ليس كذلك، ويرى أن كثيرا من الأعراب قد دخلوا في الإسلام، وليسوا مسلمين في الحقيقة، بل منهم من هو منافق، ومنهم من هو مرتد، ومنهم من هو كافر، ومنهم من هو مسلم، ولكن لم يعرف حقيقة الإسلام، ولم يعرف ما يضاده، ومنهم من هو مسلم، ولكن لم يعرف ما يضاد الإسلام، ولم يعرف ما يضاد الإسلام، ولم يعرف ما يضاد الإسلام، ول

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم اني اعلم ما تخفي عليه الخلق فلا يخفى عليك ما يجري في الخلق فلا يخفى عليك ما يجري في الخلق فلا يخفى عليك ما يجري في

سورة الأحزاب

﴿إن الله كان بكل شيء عليما﴾

﴿إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم﴾

﴿وإذ زاغت الأبصار﴾

﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾

﴿وتظنون بالله الظنونا﴾

﴿هنالك ابتلي المؤمنون﴾

﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض﴾

﴿ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا﴾

﴿وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا﴾

﴿ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة﴾

﴿وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا﴾

﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها﴾

﴿وما تلبثوا بها إلا يسيرا﴾

﴿ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار﴾

﴿وكان عهد الله مسئولا﴾

﴿قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل﴾

﴿وإذا لا تمتعون إلا قليلا﴾

﴿قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءا﴾

﴿أو أراد بكم رحمة﴾

﴿ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا﴾

﴿قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا﴾

﴿ولا يأتون البأس إلا قليلا﴾

﴿أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت﴾

﴿فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير﴾

﴿أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا﴾

﴿يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب﴾

﴿يسألون عن أنبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا﴾

﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾

﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما﴾

﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾

﴿ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما﴾

﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا﴾

﴿وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا﴾

﴿وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطئوها وكان الله على كل شيء قديرا﴾

[1] تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط. دار الفكر، ج ٢٠، ص ٣٤٥.

[2] تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ط. دار الكتب المصرية، ج ١٤، ص ١٧٢.

[3] تفسير ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ط. دار الفكر، ج ٦، ص ٤٠٩.

[4] تفسير الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط. دار الكتاب العربي، ج ٣، ص ٥٤٢.

[5] تفسير الرازي: مفاتيح الغيب، ط. دار الفكر، ج ٢٥، ص ١٩٨.

الفوائد التربوية:

١- [illegible] على الثواب على الأمر والتحذير من ذلك بإعلام المخاطبين بما [illegible] عليه، ومن يتبع خطواته منا بأن [illegible] بها﴾.

٢- [illegible] في الإشارة إلى الأمر والنهي [illegible] في عمل من [illegible] بسبب سد طرق تعدي ﴿ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء﴾.

٣- التحذير من الشيطان وكيده، لقوله تعالى ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا﴾.

٤- في قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا﴾ دليل على أن الإنسان لا يستطيع بمفرده أن يتخلص من الذنوب والمعاصي إلا بفضل الله ورحمته عليه، ولذلك فإن الله تعالى يمن على من يشاء من عباده بالتوبة والهداية.

٥- قوله تعالى: ﴿ولكن الله يزكي من يشاء﴾ فيه رد على القدرية الذين يقولون بأن العبد هو الذي يزكي نفسه بأعماله الصالحة، وهي مذاهب باطلة، لأن التزكية بيد الله وحده، فهو الذي يوفق العبد للأعمال الصالحة، وهو الذي يغفر الذنوب ويعفو عن السيئات، لا أحد غيره يملك ذلك.

٦- قوله تعالى: ﴿والله سميع عليم﴾ فيه إثبات صفتي السمع والعلم لله تعالى على الوجه اللائق به، وهما من الصفات الذاتية الفعلية.

---

(١) ينظر: التحرير والتنوير (١٨/١٨٠)، التفسير المنير (١٨/٢١٣).
(٢) ينظر: التحرير والتنوير (١٨/١٨٠).
(٣) ينظر: التفسير المنير (١٨/٢١٣).
(٤) ينظر: تفسير ابن عاشور (١٨/١٨٠).
(٥) ينظر: التفسير المنير (١٨/٢١٣).

٨ ـ قد عد بعض أئمة السلف صوت الحية = خزيرا على الإطلاق في قوله تعالى من هذه السورة: ﴿إِنَّا نُرِيدُ أَن يَأْكُلَ مِنْ أَنفُسِنَا﴾ [النمل: ١٩٤]

٩ ـ قد قال تعالى ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦] في قوله أحيوا كتب آدابه وأحكامه

ذكر الواحدي ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦] قال ابن عباس: محاسبا

ذكر أحمد الله الحسيب هو الذي يكفي كل من توكل عليه قال تعالى ﴿وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٦٢]

التوحيد الإيمان بالله الذي له الأسماء الحسنى والصفات العلى الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له

٢ ـ قال تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] فيه دليل على أن المعسر لا يباع عليه ولا

---

١ ـ تفسير القرطبي ٢/ ٢٤٣
٢ ـ تفسير القرطبي ٢/ ٢٤٣، وتفسير البغوي ١/ ٢٤٠
٣ ـ تفسير السعدي ص ١٠٠
٤ ـ تفسير ابن كثير ٢/ ٢٤٣، وتفسير القرطبي ٢/ ٢٤٣
٥ ـ تفسير السعدي ص ١٠٠
٦ ـ تفسير ابن كثير ٢/ ٢٤٣
٧ ـ تفسير القرطبي ٢/ ٢٤٣

■ [illegible] الكلام لله [illegible] وبعده من قوله ﴿وَمَن أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ من قوله ﴿أَصْدَقُ﴾ من قوله ﴿حَدِيثًا﴾ والصدق إنما يوصف به الكلام والحديث من الكلام، على حد ما يكون [illegible] كلام الله عز وجل هو القرآن حديثًا.

■ [illegible] الإسناد به لغير الله [illegible] وهي تجري الله [illegible] قوله ﴿وَمَن أَصْدَقُ﴾ للاستفهام [illegible] من [illegible] العالم [illegible] [illegible] وهذه [illegible] [illegible] [illegible]

انتباهين على الرغم من أنهم كانوا يعرفون أن الله هو الذي يعلم ما في قلوبهم، فإن هذه الآية تشير إلى أن الله يعلم ما في قلوبهم، وأنه يعلم ما في قلوب الناس، وأنه يعلم ما في قلوب المؤمنين، وأنه يعلم ما في قلوب الكافرين، وأنه يعلم ما في قلوب المنافقين، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون غير الله، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود ويعبدون الأبدية، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية، وأنه يعلم ما في قلوب الذين يعبدون الله ويعبدون غير الله ويعبدون الشيطان ويعبدون الأصنام ويعبدون الأوثان ويعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار ويعبدون الأنهار ويعبدون الشمس ويعبدون القمر ويعبدون النجوم ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن ويعبدون الإنس ويعبدون الحيوانات ويعبدون النباتات ويعبدون الجمادات ويعبدون الأرض ويعبدون السماء ويعبدون الكواكب ويعبدون المجرات ويعبدون الكون ويعبدون الخالق ويعبدون المخلوق ويعبدون الوجود ويعبدون العدم ويعبدون الزمان ويعبدون المكان ويعبدون الحركة ويعبدون السكون ويعبدون الحياة ويعبدون الموت ويعبدون الخلود ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزلية ويعبدون الأبدية ويعبدون الأزل

﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾

﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾

﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾

﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾

﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾

﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ﴾

﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾

﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾

﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾

﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾

﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾

﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾

﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ﴾

﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ﴾

﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾

﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾

﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾

﴿قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾

﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾

﴿قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾

﴿قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾

﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾

﴿فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ﴾

﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾

﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾

﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾

﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾

﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾

﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾

﴿وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ﴾

﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾

﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾

﴿وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾

﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾

﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾

﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ﴾

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ﴾

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ﴾

﴿وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾

﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾

﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾

﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ﴾

﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾

﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾

﴿لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾

﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾

﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾

﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾

﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾

﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾

﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾

﴿أَلَمْ [illegible] قَوْمِ [illegible] مِنْ بَعْدِهِمْ ۚ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ [illegible]﴾

[illegible] . أَلَمْ [illegible] [illegible] [illegible]

[redacted]

شيئاً﴾ لكون ذلك من باب الإلقاء في التهلكة، وقيد بذلك لأن الجرح والقتل لا يجوز الإقدام عليهما لأجل التداوي، وقد يقدم عليهما لأجل مصلحة أخرى راجحة على ذلك.

٢ - في الشرع خلاف ذلك، والله قد جعل لنا ﴿ما لكم عليهن من عدة﴾، وهذا يدل على أن الأمر بيد الله غير الذي يحكم به بعد من حل وحرم ويحلف وهو كذلك.

٢٥ - عدم الله ما وعد به المؤمنين للوفاء ﴿ستجدوني إن شاء الله من الصابرين﴾ ﴿ما تنفقوا من خير فلأنفسكم﴾.

٣٣ - إثبات الإرادة للعبد وتوجيه من قال بها ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾.

٤٠ - أنه لا يجوز الجمع بين الأختين، وبهذا قال الجمهور، وقال بعض الأمة: يجوز ﴿إلا ما قد سلف﴾ أي: لكن ما قد سلف فهو معفو عنه ﴿إن الله كان غفوراً رحيماً﴾ وهذا خاص في عقد النكاح لا في عقد البيع.

بقية الآيات:

قوله: ﴿وإذا تقم في التكبير﴾ الآية: الحكم للاستكثار وعدمه بين الأمم إلى يوم من شاء الله، والخير المطلب لجميع المؤمنين

---

(١) ينظر: التفسير من جرير، ص: ٦٢/٦٦٥.
(٢) ينظر: التفسير البغوي ٢/٥١٥.
(٣) ينظر: التفسير البغوي ٢/٥١٥.
(٤) ينظر: التفسير البغوي ٢/٥١٥.
(٥) ينظر: التفسير البغوي ٢/٥١٥.

[illegible] الإنكار في الاستفهام في قوله ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [illegible] حقيقيا، حيث دخل التهديد [illegible] للمعاندين في إنكارهم وتكذيبهم [illegible] ما لا يمكن دفعه فضلا عن إمكانه، حيث [illegible] التهديد الإنذار في المقام الأول.

قوله ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾ أي بعد حلول العذاب [illegible] كل واحد من المخاطبين كالإخبار بتعدد الوقوع حقيقة عن طريق التعلق على التعدد أحد معنيي ثم، والإخبار الذي [illegible] لا يصلح للتهديد، بخلاف الخطاب الأول، [illegible] من جنس ما تقدم من الأوامر والنواهي.

٣ قوله ﴿وَمِنْ أَظْلَمُ﴾ كلام مستأنف [illegible] مذهب سيبويه في الفعل وتعلقه، [illegible] مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: ومن أظلم منهم.

٤ قوله ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ﴾ [illegible] بمعنى تحميل الحمد، فطلب الأخير من حكم الأحد والعشرين، والتقدير: ولو يؤاخذ الله الناس [illegible] الأولى، [illegible] بمعنى المتعلق، [illegible] ٧٠ [illegible] ظاهرا، [illegible] أي ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم عليكم [illegible] ظلمهم وعدوانهم [illegible] ﴿مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ﴾.

قوله ﴿وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [illegible] ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾

[illegible]

يوم سالم عظامهم من لم يصب وجه الله إلا بإسقاط إسناد الذنب
عليه [illegible]

﴿إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون﴾

أي إذ قال لهم أخوهم في النسب نوح عليه السلام أفلا تخافون عقوبة
الله على عبادة غيره [illegible]

﴿إني لكم رسول أمين﴾

أي إني لكم مبلغ عن الله ما أرسلني به إليكم أمين عليه لا أزيد فيه
ولا أنقص منه [illegible]

﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾

أي فخافوا الله بترك عبادة غيره وأطيعوني فيما آمركم به من ترك
عبادة غيره [illegible]

﴿وما أسألكم عليه من أجر﴾

أي على التبليغ الذي أبلغكم عن الله [illegible] لأنه لا يعتبر
بالأجر [illegible]

﴿إن أجري إلا على رب العالمين﴾

أي ليس أجري إلا على الله الذي أرسلني إليكم [illegible]
[illegible]

---

١ [illegible] ٢ [illegible] ٣ [illegible] ٤ [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٦ [illegible] ٧ [illegible] ٨ [illegible] ٩ [illegible]
[illegible] ١٠ [illegible] ١١ [illegible] ١٢ [illegible]

﴿وَمَا يَلْعَبُ بِهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

[illegible] من [illegible] الإسلام في [illegible] [illegible]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾

سبب النزول

من بني سليم قتلة مرداس ﴿لَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [illegible] من بني سليم قتلة مرداس جاءهم يسلمون فقتلوه وقالوا إنما سلم تعوذا فأنزل الله في ذلك إلى قوله ﴿عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ تلك الغنيمة[1]

﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾

اقرأ بالتاء من التبين في الحجرات

في قوله تعالى ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ في الموضعين

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ من التثبت، أي من عدم العجلة[2]

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ من التبين بمعنى التأني والتفكر والتأمل في الشيء حتى يتضح

﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾

أي أيها المؤمنون إذا سرتم في سبيل الله لطلب الغنائم فتأنوا في كل من لقيتم

[illegible]

عنكم أن الله يعتنو صفح إسلامكم لا تقربوه لا تنظروا فكفار، ولن أي مجيء كفركم أمر.

﴿ لا تعودوا إن أتى إثمكم الطائفتين نزلتا﴾

الطوائف ذلك الأمر في التفسير

بي ولد تعدي ﴿إسلامكم﴾ مرتكم

﴿الشام﴾ أي الاستسلام الانقياد فالتفسير لا تكونوا ممن أسلمتم إليكم وانقاد لكم خضعا.

﴿فكلوا﴾ الذي حرمته الإسلام بالتفسير تكونوا ممن يأتي حاكم خضعا الأحاديث مؤمنا

﴿ولا تعودوا إن أتى إثمكم الطائفتين نزلتا﴾

أي لا تكونوا إن أسلمتم أنكم لم فإذا كتب فكفركم أنكم أن مسلم بكفركم ست كانت ... عدو طاهر حال

﴿تشعرون حرمتم فجعلتم جعلتم الحديث خيرا﴾

أي حلالا الأصل عبد المؤمن ما ... طاب الميتة الخبائث عليكم

---

[1] التفسير الميسر ص: ٥٠٦، التفسير الميسر ص: ١٩١، التفسير الميسر ص: ١٩٠، ٢٩٦/١٠.

[2] ... ي ... جميع التفسير، طرق ... فإن ... ي ... من حديث ... ت ... ت ... ت

٨٠ مدار «مصري» و«مصرية»

- يشيع استخدام كلمة مصري للدلالة على الجنسية، وهو استخدام خاطئ، فالمصري هو الشخص الذي يعيش على أرض مصر، بغض النظر عن جنسيته، فقد يكون مصريًا أو أجنبيًا، ولكنه يظل مصريًا طالما أنه يعيش على أرض مصر.

- الصواب أن يقال: هو من أصل مصري، أو يحمل الجنسية المصرية.

- يجب التفريق عند الكتابة بين كلمة «مصري» و«مصرية» وكلمة «مصر» و«مصرية» التي تعني الجنس، فالمصري هو الذي يحمل جنسية مصر، أما المصرية فهي التي تعني الجنس.

- تعتبر كلمة «مصر» من الكلمات القليلة في اللغة العربية التي تشترك في المعنى لأكثر من جنس، فكلمة مصر تعني الجنس المذكر والمؤنث، فيقال: مصر جميلة، ومصر جميل.

- يقال: مصر الجنس المذكر، ومصرية الجنس المؤنث.

١- يقال: مصر الجنس المذكر، ومصرية الجنس المؤنث.
٢- يقال: مصر الجنس المذكر، ومصرية الجنس المؤنث.
٣- يقال: مصر الجنس المذكر، ومصرية الجنس المؤنث.
٤- يقال: مصر الجنس المذكر، ومصرية الجنس المؤنث.
٥- يقال: مصر الجنس المذكر، ومصرية الجنس المؤنث.
٦- يقال: مصر الجنس المذكر، ومصرية الجنس المؤنث.

لقد قال الله تعالى ﴿ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم﴾ [الروم: ٢٨] فلم يكن من إصلاح ترك الشريك في مال ما يحب الأحد أن يتركه لأحد. لا يزال أمر من الأمور العامة والخاصة ناشئا عن الفكرة الصحيحة عند الإصلاح عندما كانت الفكرة التي تحكم الإصلاح خاطئة. وإذا كان هذا الذي قلناه حقا بديهيا لم نحتج إلى أن نضرب له مثلا آخر، فإنه يجب أن يعلم أن الفكرة التي تحكم الإصلاح هي التي تحدد طريقة الإصلاح.

٨ - في مجال الدعاة نجد أن الله تعالى يقول: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ [النحل: ١٢٥]

٩ - في مجال التغيير السلمي نجد القرآن الكريم يقول: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ [الرعد: ١١] وهذه الآية الكريمة تؤكد على أن التغيير في الأوضاع الخارجية لا يتم إلا بعد التغيير في النفوس [الشرح ص ٢٠٥]

١٠ - حدد القرآن الكريم الإطار الذي يتحرك فيه المسلم في حياته الدنيا، وذلك في قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ [القصص: ٧٧] وقوله تعالى: ﴿إذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾ [الجمعة: ١٠]

١١ - وحدد القرآن الكريم أيضا الإطار الذي يتحرك فيه المسلم في حياته الآخرة، وذلك في قوله تعالى: ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ [القصص: ٧٧]

---

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٣، ص ٦٧٤.
(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٣، ص ٦٧٤.
(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٣، ص ٦٧٤.
(٤) مطر، فهمي محمد، الإسلام والتنمية الاقتصادية، ص ١٥٠.
(٥) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٣، ص ٦٧٤.
(٦) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٣، ص ٦٧٤.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾[1]

﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾

أي لا يستوي من قد يخرج للجهاد لكنه قد عرض له ما منعه [illegible] عن الجهاد لضرر [illegible] من المؤمنين غير معذور.

﴿فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة﴾

أي فضّل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين بغير عذر درجة واحدة.

[illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزل الأمر بالقتال على المسلمين وكان ذلك شاقًا عليهم، كان من عذر الله عز وجل عباده المؤمنين في سبيل الله أن جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إني رجل ذو مال وذو أهل وولد وذو رقيق وذو حشم، فكيف لي بالجهاد في سبيل الله؟ فأنزل الله تعالى في كتابه ما ذكر من قول الرجل، يقول: ليس عليه جناح في الجهاد في سبيل الله، ولا حرج عليه في ترك الجهاد، ولكن عليه أن يجاهد إذا استنفر[2].

﴿وكلا وعد الله الحسنى﴾

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأنبياء: سخر في عاد الأخر

يقول الله تعالى ذكره: فأجابوا من الجبابرة من المؤمنين حين [illegible] كان من الفاجرين من إتباع إسلامهم من الذين خرجوا عليه بمكان [illegible] مع صنعهم أهل مكة عند رفعوهم حتى وصولهم إلى بلادنا الأصنام بمكة. فرده حتى يحط [illegible] في الساعة في شاطر من معهم إلى ما تشتري على ملك حتى ما تراه جعله عبدا أبيه صعب هذا حتى سوى الناس من الضلال ما خير لهم أبدا.

سبب النزول

عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن نافعا من المنافقين كان مع المشركين يكاتبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبرهم بأخبار المسلمين، فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق، وهم بنو خزاعة، يريد أن يغير عليهم، فأتاهم الخبر من قبل نافع، فتهيأ القوم لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، أتاهم فهزمهم الله، وأصاب يومئذ جويرية بنت الحارث، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ﴾ [1].

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ﴾

أن إن الذين آمنوا بالله ورسوله، والعمل الصالح الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى، والذين هادوا: هم اليهود على اختلاف فرقهم، والصابئون: هم قوم تركوا دين نوح عليه السلام، وعبدوا الكواكب، والنصارى: هم الذين آمنوا بعيسى عليه السلام، واتبعوا دينه، ثم حرفوه وبدلوه، وكفروا به، وقالوا: هو ابن الله، وثالث ثلاثة، وهو الله، والمسيح ابن الله، وهو الله، وأمه إلهة، وهو الله، وهو الله، وهو الله

﴿طوائف منى الله لن يضر مسيرهم وفى الله علم من [illegible] (٢٩٩)﴾

﴿وبرادى منى الله لن يسير مسيرهم﴾

أى طوائف من [illegible] بأن يصنع الله تعالى عجيب ويجاوز من ما أحدهم بحول البحر، وذلك يقتضى أن يدخل سحابه

من [illegible] رضى الله عنهما ﴿إن الله يصنع ما يشاء﴾ قال كانت أكبر همه [illegible]

﴿وإن الله على كل شيء قدير﴾

أى يصنع من عجائب صنعه [illegible] ويجاوز من ما أحدهم بها

﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما (١٠٠)﴾

مناسبة الآية لما قبلها

لما ذكر الله تعالى من ترك الهجرة [illegible] بها ذكر هنا من يسعى فيما تقدم ويرضى به الشيطان من أن لم يزل راغبا في [illegible] ولم يهاجر بما يتمكن [illegible] ليخرج الخبيث من الطيب

وتستلذ الكثيرة المتعب منه ما شرحه [illegible] تعالى

١٠ [illegible] في زيد (٢٠١٠) [illegible] في كثير (٢٠١٠) [illegible]
١١ [illegible] (٢٠١٠) [illegible] (٢٠١٠)
١٢ [illegible]
١٣ [illegible]
١٤ [illegible] في [illegible] (٢٠١٠) [illegible]

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾

ي... من يتخذ غير دين الإسلام دينا فلن يقبل منه... الإسلام لا يقبل من أحد دينا غير دين الله تعالى... [illegible]

﴿يَهْدِي الْأَمْرِ مَا لَمْ تَشْهَدُوا﴾

ي... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

﴿وَسَعَ﴾

ي... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه وفيه: فلما رأى المشركون المسلمين قد أحاطوا بهم انهزموا وتركوا أثقالهم وأموالهم وأولادهم ونساءهم، فأخذ المسلمون ما تركوا من أثقالهم وأموالهم وأولادهم ونساءهم، فذلك قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ [الأحزاب: 27]. وقال ابن إسحاق: كان المسلمون يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وكان المشركون ألفاً، فلما رأى المشركون قلة المسلمين طمعوا فيهم، فلما التقوا هزم الله المشركين، وقتل منهم سبعين رجلاً، وأسر سبعين رجلاً، وكان فيمن قتل من المشركين يومئذ أبو جهل بن هشام، وأمية بن خلف، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو البختري بن هشام، ونوفل بن خويلد، وزمعة بن الأسود، والحارث بن عامر بن نوفل، وطعيمة بن عدي بن نوفل، والنضر بن الحارث بن كلدة، وعقبة بن أبي معيط، وأبو عزة الجمحي، ومنبه بن الحجاج السهمي، وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة

[illegible] ولذا [illegible] الأحد، ولذا [illegible] الإثنين [illegible] الأحد [illegible] الإثنين [illegible] الأحد [illegible] الإثنين [illegible] الأحد

﴿إن عنتم عنكم الذين كفر

إن إن حبتم أن يعذكم الكفار عن .يكم طائفهم في كلب محاصيم عليكم وتنم في صفوفكم محصنون من القتال، وتتجدوا بعيدا عنكم عن معاركه عفر

﴿إذ تكاثرين ذلك نكم الذين صبغوا

إن إن عندما تسمع أنباء بأنكم أنتم الفرنسيون يتدربون بعيدا عن الجبهة فإنهم يرعبها أكثر

﴿إذا جاء نصر الله والفتح

إذا جاء نصر الله والفتح

[redacted]

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

بيد، وهم [illegible] الذي بيده [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾

أي: لا يحرض بغضكم إياهم على الاعتداء عليهم بسبب صدهم إياكم عن المسجد الحرام - فإن هذا من أكبر الظلم والبغي، وهو مناف لما بعثت به الرسل من العدل والإحسان، حتى مع الأعداء، كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾

أي: ولتكن بغضتكم لهم، التي حملتهم على الصد عن المسجد الحرام، لا تحملكم على الاعتداء عليهم، بل ابقوا على العدل، فإن العدل من التقوى.

﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

أي: إن الله تعالى عليم بأعمالكم، مطلع عليها، لا يخفى عليه منها شيء، وسيجازيكم عليها أتم الجزاء.

﴿وَإِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]

الوصية لأهل الميت

لما بين الله تعالى حكم اعتداء بعض الناس على بعض في الحج، وفي غيره، وبين ما يجب من الصبر عند ذلك، وأمر بالتقوى، التي هي ملاك الأمر كله، وأساس الدين، وأمر بالإحسان، الذي هو أعلى مراتب التقوى، وأخبر أنه يحب المحسنين، وأمر بالجهاد في سبيله، وأخبر أن الإنفاق في سبيله من أعظم القربات، وأنه سبب لسعة الرزق، وأن تركه سبب للهلاك، وأمر بإتمام الحج والعمرة، وبين أن التمتع بالعمرة إلى الحج أفضل من الإفراد، وأن القران بينهما كالتمتع، وأن الواجب على المتمتع والقارن هدي التمتع، وهو شاة، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله، وأن من كان من حاضري المسجد الحرام، فليس له تمتع ولا قران، وأن الحج أشهر معلومات، وأنه لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وأن ما يفعله الناس من خير يعلمه الله، وأمر بالتزود للمعاد بالتقوى، وأمر أولي الألباب بتقواه، ورفع الجناح عمن تجر في مواسم الحج، وأمر بذكر الله عند المشعر الحرام، وبالإفاضة من عرفات، وبذكره بعد قضاء المناسك، وذكر أن الناس فيه قسمان: قسم همته الدنيا فقط، وقسم همته الدين والدنيا، وأن هذا القسم له نصيب من الآخرة، وأن القسم الأول ليس له نصيب، وأن من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا، ويشهد الله على ما في قلبه، وهو ألد الخصام، وأنه إذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل، وأن من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله، وأن الله رؤوف بالعباد، وأمرهم بالدخول في السلم كافة، ونهاهم عن اتباع خطوات الشيطان، وأخبر أنه لا ينظر إليهم إذا زلوا من بعد ما جاءتهم البينات، وأن الملائكة تأتيهم في ظلل من الغمام، وأن الأمر سيصير إليه، وأن بني إسرائيل آتاهم الله آيات بينات، وأن من بدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب، وأن الحياة الدنيا زينت للذين كفروا، وأنهم يسخرون من الذين آمنوا، وأن الله يرزق من يشاء بغير حساب، وأن الناس كانوا أمة واحدة، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، وأن الذين أوتوا الكتاب اختلفوا فيه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم، فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه، وأن الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، وأن الله أحل لهم ليلة الصيام الرفث إلى نسائهم، وأباح لهم الأكل والشرب والجماع في ليالي الصيام إلى طلوع الفجر، وأمرهم بإتمام الصيام إلى الليل، ونهاهم عن مباشرة النساء في حال الاعتكاف في المساجد، وأمرهم أن لا يأكلوا أموالهم بينهم بالباطل، وأن لا يدلوا بها إلى الحكام ليأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وهم يعلمون، وبين أن الأهلة مواقيت للناس في عباداتهم ومعاملاتهم، وأمرهم بالبر، وهو فعل الخير، وأن لا يأتوا البيوت من ظهورها، وأمرهم بالتقوى، وأن يأتوا البيوت من أبوابها، وأمرهم بقتال من قاتلهم، وأن لا يعتدوا بقتال من لم يقاتلهم، ونهاهم عن قتال المسجد الحرام إلا أن يقاتلوا فيه، وأمرهم بقتال المشركين حتى يكون الدين لله، وأن ينتهوا عن الكفر والشرك إلى الإسلام،

اتحاف البرية بما في العقيدة الواسطية من الدرر المضية
تأليف: د. صالح بن عبد العزيز آل الشيخ
الطبعة الثانية
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
دار الصميعي للنشر والتوزيع
الرياض - المملكة العربية السعودية
ص.ب ٥٩٧٠٣ الرمز البريدي ١١٥١٩
هاتف ٤٦٥٠٨١٨ - فاكس ٤٦٥٠٨١٩

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible] الكافر المتعالي من الكبر، وكان قلبه مطمئنًا [illegible] بها، [illegible] مطمئنًا [illegible] مع ذلك ما [illegible] في الجنة في [illegible]" قال:

﴿وَلَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ حَاجَةً﴾

أي: لا يشتهي ولا يتمنى شيئًا مما يراه في الجنة، [illegible] لأنه [illegible]

ثم ذكر سبحانه ما يقول الله للكافرين: "[illegible] وتعذب في [illegible] فقال تعالى:

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾

أي: [illegible] الذين يعلمون أنهم [illegible] ويؤمنون بالبعث [illegible] ﴿كَمْ مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾ [illegible] كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا﴾ [illegible]

﴿وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾

أي: [illegible] بنصره وتأييده [illegible] ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشهادة الحسية والعقلية

[illegible]

[illegible]

الآيات (١٥-٢٠)

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ ﴾

غريب الاستعمال

﴿ لَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ أي: لا تكن مخاصمًا لهم في الحقير. ثم قدم عليهم عليه الذي هو خبر، فقال: لا تكن خصيمًا لهم، فحذف الخبر، وأضاف الخصيم إلى الخصم، وأصل الخصيم: الخصم، فالخصيم مصدر كالخصم.

﴿ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ أي: يعملون ما يضرهم، فكأنهم يخونون أنفسهم، والخيانة: أخذ الشيء على وجه الخفية، فكل من عمل ما يضر الإنسان فهو خائن لها.

﴿ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ أي: ما لا يحبه من القول.

﴿أَنبِئْهُم﴾ ... سبحانه إخبارهم لا يطلع عليه ... والإنباء ... الأنباء ... الخبر ... الذي يستحق العناية ... أصل الإنباء ...

﴿بِعِلْمِنَا﴾ ... علمنا ... علمنا ... علمنا

[illegible] في المعاصمة المنافق عن علم حيات وأثر تعالى أن يستخ
[illegible] بأن سيحاب الظن ويحيه

م جاء حكاي في المجادلة الذين يتوفون منهم قال الله
تعالى لا يحبر من الحلف بالحياة ويرتكب الإثم

م ذكر الله في مواقف المنافقين أنهم يعترون في الناس عند مكانهم
من الدين لا يعبر [illegible] هو عليهم وبما كانوا يخافون منه قال م
يعطون حسبوهم منه يأمر تعالى لا يرضى من المؤمن واتقه ما تعالى
بقلبنا جميع أحوالهم

ثم يعاتب الله صاحبه تعالى نبيه، عتاب جميل من مواقف الحزن في الحياة
الدنيا ويعلمهم جميلاً كيف عند الحلق معن الذي يعاملهم الله عليهم ويرد الناس
عن ظلم عليهم فيعاقب الذي يكون ويكيلا عليهم؟

المقطع الأول

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾﴾

خاتمة الآية إلى خاتمة

لما ذكر الله تعالى في هذه الآية أن الذين يكتمون ما أنزل الله من البينات والهدى لا يستحقون أن يلعنهم الله ولا يستحق ما لم يلعنهم الله ولا يستحق أن يلعنهم اللاعنون، ثم استثنى الله تعالى من هؤلاء الذين يكتمون الحق بعد أن تبين لهم وأظهروا الحق وأصلحوا ما أفسدوا وبينوا الكلام حيث أنزل عليهم وعرفوا الناس به، فأولئك يتوب الله عليهم ويرضى عنهم ويغفر لهم ذنوبهم ويدخلهم الجنة بسبب إسلامهم.

(1) [illegible] (2) [illegible]

﴿وَكَانَ لِلْمُتَّقِينَ حَسَنًا﴾

مناسبة الآية

لما أنذر الله بالحكم من الخاص المتعين للتذكير الفسحة عباده من الخوف والعظم الذي هو مبدأ الحذر والعمل

﴿وَكَانَ لِلْمُتَّقِينَ حَسَنًا﴾

أي [illegible] حاجتهم حتى يرغب فيه الناس ويرجو ما فيه [illegible] عقاب [illegible] لا عذاب عليه"

﴿وَيُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾

﴿وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾

أي وانذر بالقرآن [illegible] قلوب والتعنت من الجاهلية

﴿وَإِنْ كُلًّا مِنْهُمْ﴾

أي إن الله تعالى هو الذي يخلق الخير [illegible] لا يخفى عليه شيء

[illegible] يهم من فضل الحسد [illegible] بكم يهم لما من لكم [illegible] جلود [illegible] ٢٠ [illegible] وهذا قال [illegible] ما [illegible] ٢٠ [illegible] قلب [illegible] ٢٠ [illegible] ٢٠ [illegible] ٢٠

﴿ لا تحاول من قولهم يعاقبون فسيهم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا ﴾ [النساء: ٣٦]

مناسبة الآية لما قبلها

لما ذكر الله تعالى فيما سبق أن الله يحب من عباده التوسط في الإنفاق وعدم المغالاة فيه من الجانبين ذكر في هذه الآية أن من يبخل على غيره بما آتاه الله من فضله فإنما يضر نفسه

﴿ وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴾

أي: وما يخدعون بفعلهم هذا إلا أنفسهم لأن وبال ذلك يعود عليهم، ولكنهم لجهلهم يظنون أنهم بمخادعتهم المؤمنين يخدعون الله ورسوله، وما دروا أن الله يطلع رسوله على ما يبيتون

﴿ وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا ﴾

أي: إن الله تعالى يخبر عن حال المنافقين في صلاتهم أنهم يأتون بها على أسوأ الأحوال، وهي حالة عدم الرغبة فيها والتثاقل عن فعلها

﴿ مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ﴾

أي: هم مترددون بين الإيمان والكفر، ليسوا مع المؤمنين حقا

[illegible]

للعصبية سبب إما حاجة سبب أو حرام سبب فإن كثروا عليهم سراعا عليهم

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾

أي لا يظنن أحد أنهم فاتوا الله تعالى إليهم وقدرته على معاجلتهم في الدنيا وإن أمهلهم ولم يعاجلهم بالعقوبة كما فعل بغيرهم ممن تقدمهم من الأمم المكذبة لأنه إنما يؤخرهم ليزيدهم من العذاب فوق عذاب كفرهم وصدهم عن سبيل الله[1]

﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾

أي حيث أنهم يعيشون في الدنيا ولا بد أن يرجعوا إلى الله ليجازيهم على أعمالهم السيئة فلا يفوتونه بل هو قادر عليهم في الدنيا والآخرة[2]

﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

أي أن الله تعالى محيط علمه بأعمالهم فلا يخفى عليه شيء من أعمالهم[3]

﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾

﴿مَا كَانَ هَٰذَا لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾

---

[1] ينظر: تفسير ابن كثير (٤/٢٧٧)، تفسير القرطبي (٨/٥٠)، تفسير السعدي (١/٣٢٠)، تفسير ابن عثيمين (٣/٢٧٧).

[2] ينظر: تفسير ابن كثير (٤/٢٧٧)، تفسير السعدي (١/٣٢٠)، تفسير ابن عثيمين (٣/٢٧٧).

[3] ينظر: تفسير ابن كثير (٤/٢٧٧)، تفسير القرطبي (٨/٥٠)، تفسير السعدي (١/٣٢٠)، تفسير ابن عثيمين (٣/٢٧٧).

ي. ه. أكم حالكم عليم في هذه الحياة الدنيا، وعلم عليم بحالكم في الحياة الآخرة بعد الموت.

﴿الذي يعلمكم الله عليم بـ [illegible]﴾

ي. فمن هذا الذي يعلم حالكم الله عليم بـ [illegible] ويعلم ما تخبئه [illegible] عليم بخلقه، عليم بما يصلح لهم من الأمور.

﴿وأنتم [illegible] ربكم﴾

ي. أنتم [illegible] لا تعلمون من تربيتكم [illegible] الله تعالى يوم [illegible].

الكلمات الغريبة:

- [illegible] ﴿يعلمكم بـ [illegible]﴾ [illegible] [illegible] [illegible]

أن من الأدلة على هؤلاء يدل على أن الله غير ذلك، فإن كان ذلك في الجميع ما حسن أن يخص من هؤلاء

٥- أن الخبر لا يصح ورود الخلق إلا على ﴿وَإِنَّكُمْ هَؤُلَاءِ خَالِدُونَ فِي الْحَيَاةِ الْفَانِيَةِ﴾

٦- في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ هَؤُلَاءِ خَالِدُونَ فِي الْحَيَاةِ الْفَانِيَةِ﴾ تحريم الصحابة إذا علم الصحابي أن سبب نزول آية كذا أن الله تكلم على هؤلاء أن يحملوا على أسباب الآيات إذا كانت الصحابي يريد أن يخالف على العمل وسلمه فهذا حال من عند يريد أن كذا وكذا فنحن لا نعرف لا يكاد يسمى أن يخالف عن هذا الأمر.

بلاغة الآيات:

١- قوله: ﴿وَإِنَّا لَمِنَ الْمُنْظَرِينَ مَجِيبًا﴾ الإتيان بلفظة ﴿مَجِيبًا﴾ على وجه التهكم بالمخاطب من عجيب

٢- قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ قَدِيرًا مَجِيبًا﴾ أي المتكلمين ﴿قَدِيرًا مَجِيبًا﴾ على سبيل الفصل [illegible] من سعد [illegible] وهو تأكيد [illegible] مجيبا

٣- قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَبِيعُ﴾ من [illegible] الإتيان بصيغة المبالغة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] في الصلاة [illegible] في الآية للمسافر في حالة الأمن [illegible] الأوزاعي [illegible] قوله ﴿إن خفتم﴾ يعني أن تقصروا [illegible] ﴿أيضاً﴾ حتى لا يجوز في الآية [illegible] الصلاة المقيد به الشرط جميعاً فيبطلا" مع ما يدين لكون الشرط [illegible] الجملة

قلت هذا الدليل على هذا لازم [illegible] الأوزاعي [illegible] الدليل

- قوله ﴿يفتنكم الذين كفروا﴾ لا يفتنكم بن الكفر ﴿إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً﴾

لما وضح عظيم وقبيح [illegible] حيث يتكون الخائف مستغرقاً بها في الخائف في ظاهرها

قوله ﴿إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً﴾ [illegible] في الخائف [illegible] القصر [illegible] عليهم، فالدليل قطع عليهم، أن عبد الأسدي بن يصيد أكثر من حيله حله

- قوله ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم﴾ [illegible] الصلاة [illegible] الخائف [illegible] في صلاته

[illegible] الكشاف [illegible] ١٠١/١ [illegible] ١٠١/١ [illegible] ١٠١/١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ورسمه - ومن يخترعه ذلك متعلق [illegible] بذلك على من [illegible] الذهب [illegible] عليه حكمنا

[illegible] [illegible] [illegible] [

﴿ثم ينظر﴾

ثم يتأمل ويتدبر من الله تعالى في سنته ما يميل به ويتوجه [illegible] من وراحته به

﴿إنه كان غفارا﴾

أي لمن [illegible] الله تعالى غفارا لذنوبه [illegible]

﴿ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه﴾ [illegible]

[illegible]

ثم نبه الله تعالى إلى أن [illegible] ثم أتم لا يجدي نفسه [illegible] على الذنوب [illegible] على كل أحد بما كسبت [illegible]

﴿ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا﴾

أي من يأت [illegible] ما يوجب [illegible] ثم يقذف به [illegible] ما لم يفعل [illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

وأنبأه الله أنه من أهل النار

﴿لَوْ مِتَّ مَعَنَا مَا مَاتَ مِنَّا أَحَدٌ﴾

أي: لو أنزلت برقة من أرضك التي يظنون أنهم لا يضرون من طريق غيرك

﴿وَنَمِيرُ أَهْلِينَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾

أي: إن لم نحضر معك الميرة لم يأمن أهلونا وذلك في الحقيقة إلا أنفسهم"

﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾

أي: ولا يعتقد أن إضرارك يأتي في الأدنى"

﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾

أي: وبين لهم الذي أنزل الله تعالى عليك يا محمد مع أنه ما أنزل عليه شيء يعلمه إلا القرآن فإنه الكتاب: وهو القرآن والحكمة: وهي السنة وسماها حكمة لأن القرآن

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾

[1] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (٥/٢٧٧)، وال

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [

شكراً في القرآن

[illegible] ﴿وَلَا يَضُرُّونَكَ شَيْئًا﴾ [illegible] ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾

[illegible] ﴿وَلَا يَضُرُّونَكَ شَيْئًا﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وَلَا يَضُرُّونَكَ شَيْئًا﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يشاور حكمته فيه وأصل [illegible] الخلاف شهير [illegible] أصله الأمر المطلق ويستدل لمن يحمله على الندب بما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما [illegible]

﴿ [illegible] الضرر الحاصل بالمرأة عما في البطن بالنسبة [illegible] أعظم بالنسبة لولد [illegible] الحاصل ذلك من الفعل وهو [illegible] القائم في الحي الضرر كل ما يؤثر الإسقاط من حالة [illegible] البطن

﴿ [illegible] أي بعقلها أو [illegible] من الشيء أي عمل [illegible] البحر [illegible] الشيء وتقلبه [illegible]

﴿ [illegible] مولاً بطلاً، وأما الضرر في البطن، يستعمل على أم [illegible]

مشكل الإعراب

قوله تعالى ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾

﴿ألا﴾ [illegible] في محل [illegible] [illegible] [illegible] الضرر [illegible] [illegible] [illegible] قوله تعالى ﴿... من يحبون﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

ب كتصدير الكلام السابق وتالي التلو هذا وتصديرا صحيحا، فالكلام السابق
يصلح أن يكون

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾

أي هذا الذكر المنزل، فإذا قدر الخبر المحذوف بالمذكور كان أولى مع قوله

﴿إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

أي حفظ الذكر المنزل، حيث قيض له من تكفل بحفظه إلى قيام الساعة من
العلماء الذين هم أعظم الطوائف دفعًا عنه وحمايةً له من كل دخيل، فالضمير عائد

﴿إِلَى الذِّكْرِ﴾

أي هذا الأمر بالإصلاح بين المتخاصمين والمتخالفين ليس بدعًا بل هو
من سنن من مضى، وإنما الذي عاب الأمة اختلافها على نبيها
تعالى وآثر

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

أي ومن يأتِ بعملٍ قليلٍ أو كثيرٍ ، يجازَ بما يستحقه، فالقليل يجازى عليه
بمثله، فما ظنك بالكثير، وهذه الآية

﴿صبر وجزاء الصابرين﴾

أي: صبروا على طاعة الله تعالى، جزاء لهم أفضل من ذلك، ومن أكثر وأوسع، لا يعلم قدره سواه.

﴿وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾

خاتمة الآيات فيها:

لله در القرآن العظيم، على الحروف، وعلى رصف الكلم، وحسن السبك، وجودة الحبك، ويحسن تخير ما يضعه في موضعه من جزل، ومن مستعذب، ومن مستطاب، ومن مستساغ، ومن كل المحاسن التي تجب أن تكون.

﴿ومن يلقاها الزهد﴾

أي: ومن يلقاه الزهد عند ذلك، وحسب ويعلمه ويعلمه، ويحثه على الصبر، ويحثه على جزيل الثواب، ويحذره عن الجزع، ويحثه على الصبر، ويحثه على الشكر، في جنب الله.

﴿إن ربك يبسط الرزق﴾

أي: يوسعه، ويكثر الخلق فيه، ويجعله ﴿لمن يشاء ويقدر﴾

---

١ التفسير الأم ١١: ١١، تفسير ابن حبيب ٢: ٢٥٥، تفسير القرطبي ١١: ١١٥

٢ ينظر: تفسير ابن حبيب ٢: ٢٥٥، تفسير القرطبي ١١: ١١٥

٣ ينظر: تفسير القرطبي ١١: ١١٥، تفسير ابن حبيب ٢: ٢٥٥، تفسير ابن عطية ٥: ٣٧٥، تفسير ابن عطية ٥: ٣٧٥

٤ ينظر: تفسير القرطبي ١١: ١١٥، تفسير ابن حبيب ٢: ٢٥٥، تفسير ابن عطية ٥: ٣٧٥، تفسير ابن عطية ٥: ٣٧٥

٥ ينظر: تفسير ابن حبيب ٢: ٢٥٥، تفسير القرطبي ١١: ١١٥، تفسير ابن عطية ٥: ٣٧٥، تفسير ابن عطية ٥: ٣٧٥

﴿ ﴾

﴿ ﴾

﴿ ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

أي: ومن يحلل الله تعالى مرتكبه فقد سلك غير طريق الحق، فحرم على نفسه سبيل الرشد من الصواب بعد تبينها.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾

أي: ما يأخذونه مقابل الغدر بعهود الله تعالى ولا أكثر من أن الدنيا كلها بنعيمها الفاني وخيراتها وملذاتها وشهواتها وما فيها من الذهب والفضة والأموال والأراضي والعقارات والمناصب والجاه والسلطان وغير ذلك من أنواع الملذات والشهوات التي يتكالب عليها الناس ويتقاتلون من أجلها هي ثمن قليل جدًا بالنسبة لما عند الله تعالى من الثواب الجزيل في الآخرة.

﴿وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾

أي: ما يأخذونه مقابل الحلف بعهود الله تعالى وأيمانه الكاذبة التي يحلفونها على الأرض من أجل الحصول على حطام الدنيا الفاني، فإن ما عند الله تعالى من الثواب الجزيل في الآخرة هو الذي ينفعهم حقًا، وهو خير لهم مما يأخذونه من الدنيا الفانية، ولو أنهم يعلمون ذلك لما باعوا عهد الله وأيمانه بهذا الثمن البخس الزهيد.

﴿وَمَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ [آل عمران: ٧٧]

﴿وَمَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مناسبة الآية لما قبلها

لما ذكر أنهم الخطائين بعد حبب مكروها من القبائح ذكر

﴿وأولئك﴾

أي فلك الذين هم على هذا الوصف إن أتى الأفعال الجليلة في القلب
الجليل في الدين

﴿هم﴾

أي الذين لا أحد في مثلهم في الأمر الذي يجتمع بها ما يتم به
ترجيحا على من لم يتم له ما تم لهم من الخلال مع تمكنهم بالفعل
لك المذكور وكأنه يشير بطول العمر مع الموت الذي لا
لزوم لمن يتحلى الدنيا

﴿والمتقون﴾

أي فلك الأحمد في مقامهم الذي لا يجتمع فيه الأمر الذي
على أنها مجتمعة تنظم في سلك واحد

ب [illegible] ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فقد ذم الله تعالى من قام إلى الصلاة بنشاط ورغبة لأجل أن يراه الناس، فكيف بمن قام إليها بكسل وتثاقل؟ وكيف إذا كان يتركها أحيانًا؟

﴿وَمِن شَرِّ الشَّيْطَانِ﴾ من وسوسته.

﴿الْخَنَّاسِ﴾ الذي من عادته الخناس عند ذكر الله تعالى، وهو الذي يلقي في قلب العبد الوساوس والخواطر الرديئة، فإذا ذكر العبد ربه تعالى خنس الشيطان وانقبض وتأخر عنه.

﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ أي: يلقي في قلوبهم الوساوس والخواطر الرديئة، فيحثهم على فعل المعاصي، ويثبطهم عن فعل الطاعات.

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ أي: من الجن والإنس، فإن الشيطان قد يكون من الجن، وقد يكون من الإنس، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢].

﴿نَجِّنَا يَا رَبَّنَا مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

﴿آمين﴾

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible] على الوجه الذي [illegible] ويتضح بالرؤية الكبرى [illegible] الأمور العالمة من [illegible] وتستكشف عن [illegible] والقلب [illegible] الجوارح [illegible] بمقتضاها [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ ﴾

أي موكل بخلقها الذي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما تقدم من ذكر صفاتهم

٨ - قوله تعالى ﴿استجيبوا لله﴾ أي: [illegible] الجبل إلى [illegible] الطلب [illegible] تعالى هو الذي يدعوهم إلى طاعته [illegible] والشرائع [illegible]

٩ - قوله ﴿وقد قال الله﴾: صلة ﴿خلق﴾ [illegible] ﴿يستجيبوا لي﴾ [illegible] ﴿إلا أن يشاء الله﴾ [illegible] ﴿ما يشاء﴾ [illegible]

قوله ﴿وإن أحدثك به الوسوسة﴾ [illegible] ﴿فاستعذ بالله﴾ [illegible]

الجملة تفيد التوعيد، وتحقيق له، وهي جملة [illegible] وظائفه [illegible] الوسوسة، ومبادئها، ومواعيد الشيطان الكاذبة، [illegible] الله، هي [illegible] الأجل. [illegible] تحصيلها.

[illegible] ٩
[illegible] ١٩٢/١٠٥ ١٨٢
[illegible] ١٨٩/١٢٥ [illegible] ١٨٩/١٢٥ [illegible]
[illegible] ١٩٥/١٢٥ [illegible] ١٩٥/١٢٥ [illegible]
[illegible] ٩١ [illegible]
[illegible] ١٩٥/١٢٥ [illegible]

الآيات (٩٣) إلى (١٠٣)

﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون﴾

غريب الكلمات

﴿غمرات﴾ الغمرات: الشدائد، وأصله من الماء الذي يغمر ما يغطيه

﴿الهون﴾ الهوان

﴿فالق﴾ الفالق: الشاق، وأصله من فلق الشيء فلقا، وفلقا: شقه

﴿الإصباح﴾ أول ضوء الصبح، وقيل: الصبح نفسه

﴿حسبانا﴾ الحسبان: مصدر حسب، وقيل: جمع حساب، كشهاب وشهبان

﴿مستقر ومستودع﴾ المستقر: الذي له قرار في الرحم، والمستودع: الذي لا قرار له فيه

﴿خضرا﴾ الخضر: الغض الرطب من كل نبات

﴿نخرج منه حبا متراكبا﴾ أي: بعضه على بعض في السنبل

﴿قنوان﴾ القنوان: العذوق، واحدها قنو

﴿دانية﴾ قريبة المتناول

﴿وجنات﴾ البساتين

﴿مشتبها وغير متشابه﴾ مشتبها: يشبه بعضه بعضا في المنظر، وغير متشابه في الطعم

﴿ينعه﴾ النضج

﴿لآيات﴾ العلامات الدالة على قدرة الله وتوحيده

ينظر: تفسير الطبري ٥/٥٠٠، تفسير السمرقندي ١/٥٠٠، تفسير ابن عطية ٢/٥٠٠، تفسير القرطبي ٧/٥٠٠، تفسير ابن كثير ٣/٥٠٠، تفسير السعدي ص٥٠٠، تفسير الشنقيطي ٢/٥٠٠، تفسير ابن عثيمين ٣/٥٠٠، تفسير الطبري ٥/٥٠٠، تفسير السمرقندي ١/٥٠٠، تفسير ابن عطية ٢/٥٠٠، تفسير القرطبي ٧/٥٠٠، تفسير ابن كثير ٣/٥٠٠، تفسير السعدي ص٥٠٠، تفسير الشنقيطي ٢/٥٠٠، تفسير ابن عثيمين ٣/٥٠٠

اعلم أن أمثلة الآي التي ذكر عند قوله ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾ إلى قوله ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ إنما هي أمثلة لما يحدث عند التقوى والتوكل من الخير والفضل والسعة في الرزق.

﴿عليما﴾ أي بما يصلح الخلق وبما يفسدهم، العالم بالأمور التي يحدث بها التغير في الخلق من تدبير إلى تدبير، ومن حال إلى حال، العالم بما يصلح عباده في كل حال من الأحوال.

﴿شيبا﴾ أي شابت رؤوسهم من الفزع، على الحقيقة، وهو كقولهم: يوم يشيب نواصي الصغير، ويوم يخترم الأكابر، وما يوقف فيه الولدان، إلى غير ذلك.

مشكل الإعراب

قوله ﴿إن يتقين﴾

﴿ما﴾ في ﴿يتقين﴾ في موضع رفع بعد ﴿إن﴾ و﴿إن﴾ و﴿ما﴾ في موضع نصب. والتقدير: إن اتقيتن زائدة على العدد المعهود من نساء النبي ﷺ أي ليس صيرورة ثقة لأحاد الناس وعشيرهن مثل حرائر نساء الناس كما تقدم تمييز بسبب ﴿أحد﴾ بقيل بنوه لتصير على ﴿من النساء﴾ أي ليس بالمرأة واحدة من النساء ﴿إن اتقيتن﴾ وقيل غير ذلك

---

١ ط: الأمين، الطبري ١٢/٧٨٤، الدر المنثور ٦/٦٥٣، زاد المسير ٨/٢٥٩، البحر المحيط ٨/٢٤٦، الكشاف ٤/١١٠

الوصف الإجمالي

[illegible] التفسير [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

﴿وَمِنْ [illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿إنه هو﴾ يعني النبي للذي [illegible] ﴿هو الذي يصلي عليكم﴾

﴿وملائكته﴾

﴿ليخرجكم من الظلمات إلى النور﴾

﴿وكان بالمؤمنين رحيما﴾

﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾

﴿وأعد لهم أجرا كريما﴾

خاتمة الآية فيها فوائد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد حكى الله تعالى في ذلك قوله

﴿وإن الذين من بعدهم لفي شك مريب﴾

أي لا يحصل لهم يقين بما جاءهم من الله بل هم في شك مريب

﴿وهو حسبي﴾

أي وهو جميع عباده الإخلاص في السر جميع شئون الدين

﴿وإليه أنيب﴾

أي في جميع شئوني وإليه مآبي

قال تعالى ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين﴾ [آل عمران: ٩٦]

وقال سبحانه ﴿قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين﴾ [الأنعام: ١٦١]

قال عز وجل ﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين﴾ [النحل: ١٢٣]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ذلك تبدأ السنة الجديدة، المطلوب هي طبيعة القدرات التي اكتسبت في حالة ال
ل ما في الفسيولوجيا والأمر ملتقى ... حالة ... هذا الاختلاف ... على
الفاعلية ... في ...

... الله تعالى ... في السنة ... ما في الأمر ... فإذا ... في ... هذا ... في ... في ... في

يوضح أن حذف بعض من عذاب الله مع ما يحيط به كان في الآية
المذكورة بما يفيد حسن حصل لهم من الله

١- ﴿من عمل﴾ وقوله ﴿ومن يعمل﴾ في نكر وقد جاء التأكيد

٢- قوله ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾

من قوله ﴿ذكر﴾ وقوله ﴿أنثى﴾ جاء بعد التعميم أي إن الحكم
الذي ذكرته يشمل جميع من يعمل [illegible] من الجنس ويوضحه

قوله ﴿وهو مؤمن﴾ فيه اختصاص بعض الأجناس [illegible] الإيمان .
[illegible] الأجناس [illegible] العمل

٤- قوله ﴿ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع
إبراهيم حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾

قوله ﴿ومن أحسن دينا﴾ الاستفهام بمن أي لا أحد أحسن دينا
ممن فعل [illegible] حسنا لأن الكون أحد أحسن من فعل
ذلك [illegible] وقد جاء [illegible] على ذلك [illegible]
قد [illegible]

قوله ﴿أسلم وجهه لله﴾ [illegible] على [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

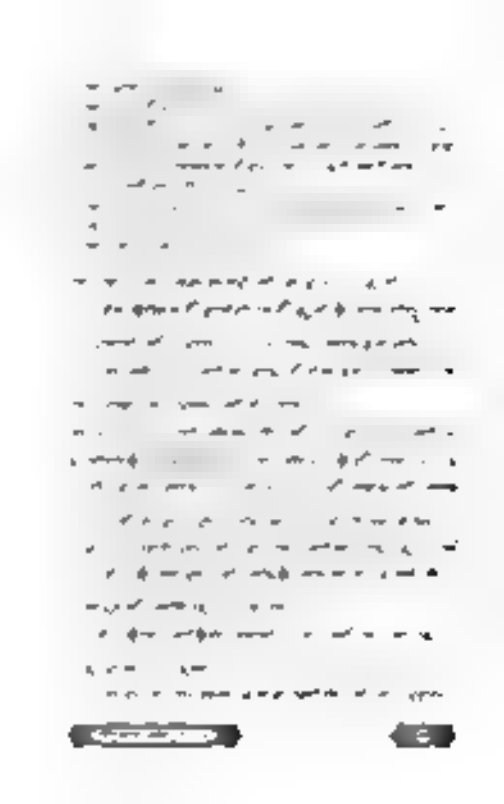

[illegible]

[illegible]

[illegible]

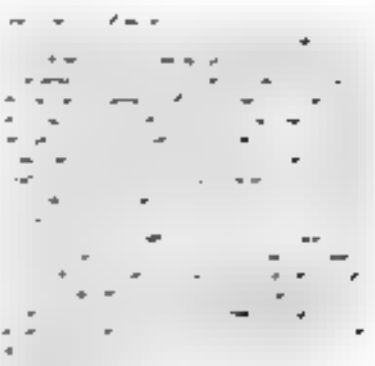

[illegible]

[illegible]

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا

[illegible]

[illegible]

﴿وَمَا يَأْتِيكُمْ مِنْ نَبَإِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَاضْطَجِعْ بِهِ الرِّيحُ﴾

أي يحركه الله عز وجل ويحركهم ما يظن عليكم في القرآن في حال اضطجاعه بالريح العاصف ومن ذلك وعظهم إياهم بطاعة الله وحثهم على مصيرهم إلى رأفة ورحمة على قومهم طلباً ومسرة[1]

﴿وَلَا تَقْرَبُوا اللَّيْلَ بِقَمِيصٍ﴾

أي ويحركهم الله عز وجل ويحركهم ما يجد عليكم في القرآن في آن تقربوا بالعمل الذي هم الباطن ومن ذلك وعظهم إياهم على ما نسم الله عليهم في كتابه ومن ذلك تنبيههم وإرشادهم بحقوق الله عز وجل على عباده والقيام عليهم في مصالحهم الدينية

﴿وَمَا مَطَرُوا مِنْ لَهُ الْقَائِلُ وَعِيدًا﴾

أي وبما يقر عليكم أيها المؤمنون من عمل في أمر الله فيهم أي تركهم الله عز وجل أن تقربوا فيه بالقبيح ﴿الْقَائِلُ﴾ أي الله في ذلك وفي غيره عز الله عز وسلم عالم به ومحصي ذلك كله وحافظ له ومجازيكم عليه أوفر الجزاء أتم[2]

التخريجات التفسيرية:

قوله تعالى ﴿وَمَا مَطَرُوا مِنْ لَهُ الْقَائِلُ وَعِيدًا﴾ ذهب جمهور

---

[1] ينظر: التفسير الوسيط، ٢/٥٥٥، التفسير الميسر، ص٥٥٥، التفسير الوسيط، ص٥٥٥، التفسير الوسيط، ص٥٥٥

[2] ينظر: التفسير الوسيط، ٢/٥٥٥، التفسير الميسر، ص٥٥٥، التفسير الوسيط، ص٥٥٥، التفسير الوسيط، ص٥٥٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٧- أن سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ...﴾ ... قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ ...﴾ ... نزلت في ... وتبين ... أن ...

٨- أن ... قوله تعالى: ﴿... أَلَمْ تَرَ ...﴾ ... أن ...

٩- في قوله تعالى: ﴿... الَّذِينَ ...﴾ ... لا ... أن ...

... أن ...

بلاغة الآية:

١- ... ﴿... أَلَمْ تَرَ ...﴾ ...

---

١ انظر: ...
٢ انظر: ...
٣ انظر: ...
٤ انظر: ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]

ويتبين لنا أن الله تعالى [illegible] يجعل [illegible] من جميعها، حتى تفسر المصلح، بين الله تعالى [illegible] من عليه، ويتبين الله [illegible] حكيما

تفسير الآيات

﴿إذا جاء [illegible] من خلقنا شرا، إن [illegible] ملتبه، أن يجيئها بها صاحبها فتشع جزء الحرب الأحمر فتشع [illegible] ﴿٢٨﴾

خاتمة الآيات وإنما عليها

[illegible] يجيء [illegible] ﴿٢٩﴾

سبب النزول

من [illegible] جاء [illegible] ﴿إذا نزلت [illegible] أن [illegible] [illegible] ﴿٣٠﴾

[illegible] ٢٠١١ [illegible]
[illegible] ٢٠١١ [illegible]
[illegible] ٢٠١١ [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

﴿لا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا﴾

أي فلا حرج ولا إثم عليهما في أن يتفقا على ما يصلح الأمر بينهما فيما إذا خشيت المرأة أن يطلقها زوجها أو تنشز عليه أو تعرض عنه لكبر أو دمامة أو سوء خلق أو نحو ذلك فلا حرج عليهما أن يتفقا على أن يقر على ذلك ويحتمل أن يكون ذلك مباحا لا حرج ولا إثم عليها في بذلها ذلك له ولا عليه في قبوله منها

﴿والصلح خير﴾

أي إن صالحته على ترك بعض حقه للإرفاق وتبقية الزوج بذلك المتعة بعد فالصلح خير من المفارقة بالطلاق[1]

﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾

أي جبلت النفوس لا جبلت على الإكراه في الشح على كل واحد من الزوجين بعينه فالشح من الزوج بالقسم والنفقة والشح من المرأة بالنشوز والإعراض فالشح الذي جبلت عليه الأنفس الطمع الخير في المعاشرة والشح من كل واحد منهما بحقه[2]

﴿وإن تحسنوا وتتقوا﴾

أي يا معشر الأزواج في إمساككم إن تحسنوا إلى نسائكم بالإقامة على الموافقة وحسن العشرة وتتقوا الجور والميل والإعراض[3]

---

[1] ينظر: التفسير الوسيط (١/٥٠٣)، تفسير القرآن العظيم (١/٤٩٠)، التفسير الكبير (١٠/٦٣)، تفسير الطبري (٤/٣٢٠)، تفسير السمعاني (١/٤٩٠)، تفسير البغوي (١/٤٩٠)، تفسير ابن كثير (١/٤٩٠)، تفسير القرطبي (٥/١٢٠)، تفسير الثعالبي (١/٤٩٠)، تفسير الجلالين (١/٤٩٠)، تفسير البيضاوي (١/٤٩٠)، تفسير النسفي (١/٤٩٠)، تفسير الخازن (١/٤٩٠)، تفسير أبي السعود (١/٤٩٠)، تفسير الآلوسي (٥/١٢٠)، تفسير المنار (٥/١٢٠)، تفسير الشعراوي (٥/١٢٠)، تفسير المراغي (٥/١٢٠)، تفسير الطنطاوي (٥/١٢٠)، تفسير الشنقيطي (٥/١٢٠)، تفسير ابن عاشور (٥/١٢٠)، تفسير سيد قطب (٥/١٢٠)، تفسير الزحيلي (٥/١٢٠)، تفسير وهبة الزحيلي (٥/١٢٠)، تفسير الصابوني (١/٤٩٠)، تفسير الجزائري (١/٤٩٠)، تفسير السعدي (١/٤٩٠)، تفسير ابن عثيمين (١/٤٩٠)، تفسير الفوزان (١/٤٩٠)، تفسير اللويحق (١/٤٩٠)، تفسير الحمد (١/٤٩٠)، تفسير الدوسري (١/٤٩٠)، تفسير الشثري (١/٤٩٠)، تفسير العجلان (١/٤٩٠)، تفسير الغامدي (١/٤٩٠)، تفسير الزهراني (١/٤٩٠)، تفسير القحطاني (١/٤٩٠)، تفسير العتيبي (١/٤٩٠)، تفسير الشهري (١/٤٩٠)، تفسير الحربي (١/٤٩٠)، تفسير الدوسري (١/٤٩٠)، تفسير الشثري (١/٤٩٠)، تفسير العجلان (١/٤٩٠)، تفسير الغامدي (١/٤٩٠)، تفسير الزهراني (١/٤٩٠)، تفسير القحطاني (١/٤٩٠)، تفسير العتيبي (١/٤٩٠)، تفسير الشهري (١/٤٩٠)، تفسير الحربي (١/٤٩٠).

[2] ينظر: التفسير الوسيط (١/٥٠٣)، تفسير القرآن العظيم (١/٤٩٠)، التفسير الكبير (١٠/٦٣)، تفسير الطبري (٤/٣٢٠)، تفسير السمعاني (١/٤٩٠)، تفسير البغوي (١/٤٩٠)، تفسير ابن كثير (١/٤٩٠)، تفسير القرطبي (٥/١٢٠)، تفسير الثعالبي (١/٤٩٠)، تفسير الجلالين (١/٤٩٠)، تفسير البيضاوي (١/٤٩٠)، تفسير النسفي (١/٤٩٠)، تفسير الخازن (١/٤٩٠)، تفسير أبي السعود (١/٤٩٠)، تفسير الآلوسي (٥/١٢٠)، تفسير المنار (٥/١٢٠)، تفسير الشعراوي (٥/١٢٠)، تفسير المراغي (٥/١٢٠)، تفسير الطنطاوي (٥/١٢٠)، تفسير الشنقيطي (٥/١٢٠)، تفسير ابن عاشور (٥/١٢٠)، تفسير سيد قطب (٥/١٢٠)، تفسير الزحيلي (٥/١٢٠)، تفسير وهبة الزحيلي (٥/١٢٠)، تفسير الصابوني (١/٤٩٠)، تفسير الجزائري (١/٤٩٠)، تفسير السعدي (١/٤٩٠)، تفسير ابن عثيمين (١/٤٩٠)، تفسير الفوزان (١/٤٩٠)، تفسير اللويحق (١/٤٩٠)، تفسير الحمد (١/٤٩٠)، تفسير الدوسري (١/٤٩٠)، تفسير الشثري (١/٤٩٠)، تفسير العجلان (١/٤٩٠)، تفسير الغامدي (١/٤٩٠)، تفسير الزهراني (١/٤٩٠)، تفسير القحطاني (١/٤٩٠)، تفسير العتيبي (١/٤٩٠)، تفسير الشهري (١/٤٩٠)، تفسير الحربي (١/٤٩٠).

[3] ينظر: التفسير الوسيط (١/٥٠٣)، تفسير القرآن العظيم (١/٤٩٠)، التفسير الكبير (١٠/٦٣)، تفسير الطبري (٤/٣٢٠)، تفسير السمعاني (١/٤٩٠)، تفسير البغوي (١/٤٩٠)، تفسير ابن كثير (١/٤٩٠)، تفسير القرطبي (٥/١٢٠)، تفسير الثعالبي (١/٤٩٠)، تفسير الجلالين (١/٤٩٠)، تفسير البيضاوي (١/٤٩٠)، تفسير النسفي (١/٤٩٠)، تفسير الخازن (١/٤٩٠)، تفسير أبي السعود (١/٤٩٠)، تفسير الآلوسي (٥/١٢٠)، تفسير المنار (٥/١٢٠)، تفسير الشعراوي (٥/١٢٠)، تفسير المراغي (٥/١٢٠)، تفسير الطنطاوي (٥/١٢٠)، تفسير الشنقيطي (٥/١٢٠)، تفسير ابن عاشور (٥/١٢٠)، تفسير سيد قطب (٥/١٢٠)، تفسير الزحيلي (٥/١٢٠)، تفسير وهبة الزحيلي (٥/١٢٠)، تفسير الصابوني (١/٤٩٠)، تفسير الجزائري (١/٤٩٠)، تفسير السعدي (١/٤٩٠)، تفسير ابن عثيمين (١/٤٩٠)، تفسير الفوزان (١/٤٩٠)، تفسير اللويحق (١/٤٩٠)، تفسير الحمد (١/٤٩٠)، تفسير الدوسري (١/٤٩٠)، تفسير الشثري (١/٤٩٠)، تفسير العجلان (١/٤٩٠)، تفسير الغامدي (١/٤٩٠)، تفسير الزهراني (١/٤٩٠)، تفسير القحطاني (١/٤٩٠)، تفسير العتيبي (١/٤٩٠)، تفسير الشهري (١/٤٩٠)، تفسير الحربي (١/٤٩٠).

[illegible]

﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾

أي: نعم الله تعالى ما تعلمون في أمر دينكم أو في الأبدان أو في الأحساب أو في المشروطين، وإن تعدوا نعم الله عليكم، من خلقكم وتصوركم وتعليمكم وإطعامكم وسقيكم، وتحفيظكم من المهالك، وتيسير أسباب الخير لكم، وصرف أسباب الشر عنكم، لا تحصوها ولا تطيقوا عدها، فضلا عن شكرها، فإن شكر نعمة من النعم، من أجل النعم، يحتاج إلى نعمة أخرى، وهكذا، فنعم الله لا تحصى، ولا يقدر العباد لها على شكر، ولكن من شكره تعالى أن يعترف العبد بنعمه، ويحمده عليها، ويستعين بها على طاعته، ويستدل بها على كماله وسعة جوده وكرمه، ويعلم أن ما به من نعمة فمن الله، وأن الله تعالى غني عن عباده، وأنه لا يناله من عباده نفع ولا ضر، إلا ما ينفعهم به من الأعمال الصالحة، التي هي في الحقيقة من فضله وإحسانه، فإذا علم العبد هذا، علم أن الله تعالى أهل أن يعبد، وأن يشكر، وأن يحمد، وأن يثنى عليه بأوصاف الكمال، ونعوت الجلال، وأن يحب ويرجى ويخاف، وأن يعبد وحده لا شريك له، وأن يعلم أن ما فاته من الخير، فإنما فاته لأنه لم يرد الله له، وأن ما ناله من الخير، فإنما ناله بمشيئة الله وإرادته، فيحمد الله على ذلك، ويرجوه أن يتم عليه نعمته، ويخافه أن يسلبه إياها، فيكون بذلك من الشاكرين.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أي: لغفور لذنوب عباده، رحيم بهم، حيث لم يعاجلهم بالعقوبة، ولم يستأصلهم بالنقمة، بل فتح لهم أبواب التوبة، ويسر لهم أسباب الإنابة، وقبل منهم الحسنات، وتجاوز عن السيئات، لمن تاب إليه وأناب، ورجع إليه واستغفره، فهو الغفور الرحيم.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ي ، تعطف في الأوراق من الله عليه الخاتم ، حاكم ، صنع الحمد ، والوان شتى ، ويضيء على ذلك الباب ، ي ، حمل القصد الصوري يبين الأيام ، ر الضرب في السنا الغير ، السباع

﴿أحاديث في الحق حد ما تنطلق﴾

ي ، ، واحد ، ، ،

ي ا ا ا ي ي ي

التعريف الجديد

فلا تقل لي ... عبد رقبي فلا ... بيدا فتيا﴾

المعنى اللغوي

• قوله ﴿فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير﴾

في دلالة هذه الآية على جواز الصلح بجزء من الحق وهي قضية الدراسة في قوله ﴿صلحا﴾ الإشارة إلى هذا الأمر في قوله ﴿والصلح خير﴾ والإخبار عن الصلح أو المصدر أو فاعلة المصدر فيه تأويل يطول.

قوله ﴿أحضرت الشح﴾ جملة اعتراضية أتت بعد الخبر في أمر الصلح للتأكيد.

• قوله ﴿وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا﴾ جملة اعتراضية وردت عقب مطالب الله عز وجل لا تتم عادة للأمر لا يحب منها عادة ولا تخلد له بعض أنواعه عند.

• قوله ﴿إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد﴾ لم يكن لها ولد أي لم يكن لها ولد ذكر أو أنثى لأن الأخت لا ترث مع الولد الذكر أو الأنثى.

قوله ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ أي كراهة أن تضلوا أو لئلا تضلوا.

١ ينظر: الكشاف للزمخشري ١/ ٥٠٥
٢ ينظر: التفسير الوسيط ٣/ ٣٠٠
٣ ينظر: التفسير البسيط ٦/ ٣٠٠ التفسير الميسر ١/ ٣٠٠
٤ ينظر: التفسير الوسيط ٣/ ٣٠٠ التفسير الميسر ١/ ٣٠٠
٥ ينظر: التفسير الميسر ١/ ٣٠٠
٦ ينظر: التفسير الميسر ١/ ٣٠٠

من ناحية أخرى، فإن الفعل يشمل الفعل والترك، وإن الترك لا يعد [illegible] ذلك في المادة ٧ بند ٥ من القانون.

٥- وقد قرر المشرع أن استيراد الخمر [illegible] إذا كان الغرض منها هو خروجها إلى الخارج للمتاجرة فيها.

٦- وقد قرر القانون أن [illegible] حيث [illegible] إذا كان الزوج قد [illegible] الزواج بالمرأة [illegible] وعدم [illegible] لتطويعها [illegible] وهو [illegible] ولا يعد [illegible] في الحكم.

[illegible]

تفسير القرآن

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]

حفظ القرآن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

امرو من قبل إنزاله وإظهاره ... وإيجاده لكائنه ومخلوقه، وغير ذلك من الأمور كلها، لأن الملك لله، والخلق خلقه، يصرف فيه ما يشاء، وبما يشاء، وكيف يشاء، ومتى يشاء.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم ٣٥]

وقال: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام ٧٤]

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى﴾

في هذا الموضع الذي نحن الآن في تفسيره، الإخبار عن قيل الله لعيسى عليه السلام، وهو قوله: ﴿يَا عِيسَى﴾ عليه السلام، ﴿إِنِّي رَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «ينزل عيسى بن مريم حكماً عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها» ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [النساء ١٥٩]

﴿وَإِلَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ [البقرة ١١٦

[illegible]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۝ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١١-١٢]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣]

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣]

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤]

[illegible]

[illegible]

[illegible

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

الصيف الدبيسة

[illegible]

[illegible] الصحيح [illegible] عليه من عند الله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بلاغة الكلمات

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والكتب أو غيرها مما [illegible] لا تستطيعهم في أنفسها كي تواجه [illegible] ولا يراعون فيها [illegible] لا تلفظ نفسها [illegible] بل هي كل [illegible] والنشر إلى قلوبهم [illegible] بعث أرض [illegible] [illegible] ونهى الله المؤمنين [illegible] بعلمهم الذي على حجة العقل [illegible] حتى تصل منهم تحريف أو تغيير [illegible] للشهادة، أو تحريف [illegible] أو تأويلها [illegible] الله تعالى غير [illegible] [illegible]

ثم يأمر الله المؤمنين بتحقيق الإيمان [illegible] [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] بالكتاب الآخر [illegible] والكمال [illegible] [illegible] [illegible] يؤمن الغرب والشرق، وما تزال قلوب من الكتب السابقين [illegible] [illegible] [illegible] وعلامات وآيات [illegible] والفوز الأكبر لمن [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

لما كان تعالى ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ على الأنبياء فيما مر، أمر بالصبر، فقال ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٦٥].

﴿وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ۝ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ۝ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ۝ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ۝ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝ مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ۝ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ۝ مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ۝ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۝ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ۝ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۝ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ۝ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ۝ قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۝ وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ۝ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۝ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ۝ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ۝ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ۝ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ۝ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ۝ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ۝ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ۝ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ۝ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ۝ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۝ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۝ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۝ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ۝ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝ هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ۝ ﴾

﴿وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾

فخلقها لغناه:

سبب أن الله تعالى وعد وعيد، طلب منك تأمله بالفهم.

وأيضا تدبر في الواجب القيام بالشكر على هذا يدل ذلك قال

﴿وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾

فلم يعبد غير الإله من الخلق

في حرف تعالى ﴿وَإِن تَكْفُرُوا﴾ مراعاة

لما قال ﴿إِن تَكْفُرُوا﴾ في الآية، والمعنى: إن فعلتم إلحاق الشتائم لوجه الأمر

فإنه ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ وفي الأرض، أي الخلق ملكه، والمعنى

فلا تضروا أنفسكم في ضمان الحق عقوبة الخلق

﴿وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾

أي: فلا تضروا إلا أنفسكم بتعرضكم لنقمتها وتركها؟

---

(١) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١٣/٢٨٠.

(٢) ينظر: التفسير الوسيط، طنطاوي، ٨/١٠.

(٣) ينظر: تفسير الطبري، ١٣/١١.

ينظر: تفسير مقاتل، ٢/٤٧٠. وينظر: تفسير الثعلبي، ٥/٢٠٠. وينظر: تفسير السمعاني، ٣/٢٠٠. وينظر: تفسير البغوي، ٣/٢٠٠. وينظر: تفسير ابن عطية، ٣/٢٠٠. وينظر: تفسير القرطبي، ٩/٢٠٠. وينظر: تفسير ابن كثير، ٤/٢٠٠. وينظر: تفسير الشوكاني، ٣/٢٠٠. وينظر: تفسير السعدي، ٣/٢٠٠. وينظر: تفسير ابن عاشور، ١٣/٢٨٠.

﴿والكتاب الذي نزل على رسوله

أي وليتبر [illegible] القرآن

﴿والذي أنزل من قبل﴾

أي وليؤمن [illegible] السابقة التي أنزلها الله تعالى[1]

﴿ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً﴾

أي ومن يكفر بالله تعالى وملائكته [illegible] ما نزل من كتبه ومن رسله والبعث بعد الموت واليوم الآخر فقد خرج عن الصراط المستقيم وتجاوز عن طريق الحق البعيد غير العامد

﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً (١٣٧)﴾

خاتمة الآية إخبارية

[illegible] الله تعالى الإنسان [illegible] يكفر [illegible] الكتب [illegible] الأشياء [illegible]

﴿وإذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار﴾

---

[1] [illegible] ٥٠١/١٠ [illegible] ٥٠١/١٠ [illegible] ١٣٨/١١ [illegible] ٢٠٩/١٠ [illegible] ٢٠٩/١٠ [illegible] ٢٠٩/١٠

[redacted]

[redacted]

﴿لم يكن الذين كفروا﴾

أي لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب [redacted] ﴿منفكين﴾ أي زائلين ﴿حتى تأتيهم البينة﴾

أي حتى تأتيهم الحجة الواضحة وهي [redacted]

﴿رسول من الله﴾

أي [redacted]

﴿يتلو صحفا مطهرة﴾

أي يقرأ عليهم صحفا منزهة عن الباطل والكذب

الفوائد التربوية

[redacted]

[redacted]

[redacted]

آن يزكيها المسلم فرضا إن كان مزوجا بمضمونها الذي ذكرناه آنفا

٣ قول [illegible] لا تجب الزكاة في [illegible] الذي يحسب للبيع والبيع لا يتم بطلانا لا يحسب بطلانا [illegible] الزكاة [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] عبيد ولا في دوابهم صدقة"

٤ في [illegible] الزكاة في [illegible] المسلم [illegible] ولي الله سبحانه وتعالى [illegible] الذي [illegible] ما يجعل [illegible] ولا شك [illegible] ويجب على [illegible]

ويجب التنبيه على [illegible] وتكليفه [illegible] الذين [illegible] ولا يدخلون [illegible]

أن [illegible] الإسلام [illegible] الله سبحانه وتعالى. [illegible] عبيده [illegible] لا يزال [illegible] عليه [illegible] ولا يجب [illegible] على [illegible] إلى [illegible] لم تأت [illegible] لم يكن [illegible] لم يزل [illegible]

الدعاة الصهيونية والقطاعنة

[illegible] الدعاة [illegible] لا يتم [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾ [

يعمل صالحا فإنه لا يعلم حقيقة عمل من عمله؟

بلاغة الآيات

قوله ﴿الزاعمين﴾ جاء كلمة ﴿الزاعمين﴾ على صيغة اسم الفاعل للدلالة على أن الزعم صفة ثابتة لهم، لا يفارقهم، وهذا يرجع عند الإطلاق إلى الكذب في جانب الألوهية.

٢ قوله ﴿وهم على الشيخ﴾ يعني أن هذا لا يخفى على صبي ما يمكن أن يشتبه.

٣ قوله ﴿إني يكون لي غلام﴾ استفهام إنكار من جهة العقل.

٤ قوله ﴿يعلمه كثير مما تعلمون شيئا﴾ قد يعلم الله عباده أمورا لا يعلمها غيره من سائر الخلق، وهذا من علمه.

قوله ﴿إنما أنت الذي تدبر الأمر﴾ قيل: هذا من كلام الملائكة، وقيل: من كلام الله، وقيل: من كلام موسى، وقيل: من كلام الخضر.

قوله ﴿والكتاب الذي نزل على رسوله﴾ القرآن الذي أنزله على كل من سبق من الكتب التي جاء بها رسله، وهذا هو المعنى الأرجح.

---

١ ما لا يصح غيره من أحكام ١٢
٢ انظر: تفسير ابن عطية ٦/٢٦٥، والبحر المحيط ٦/١٣
٣ انظر: التفسير الكبير ٢١/١٩٤
٤ انظر: تفسير ابن كثير ٥/١٧٠
٥ انظر: التفسير الكبير ٢١/١٩٤
٦ انظر: التفسير الكبير ٢١/١٩٤

[illegible]

﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾

أي: حين أقبلوا عليكم من ناحية المشرق، وهم قريش وغطفان وأسد وأشجع وبنو سليم ومن تبعهم.

﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾

أي: مالت عن كل شيء فلم تلتفت إلا إلى عدوها، من شدة الخوف والفزع.

﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾

أي: ارتفعت من أماكنها حتى وصلت الحناجر، فصارت لا تنزل ولا تعود إلى أماكنها.

﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾

أي: ظن المنافقون أن الله لا ينصر رسوله، وأن أمر الإسلام سيضمحل، وظن المؤمنون أن الله سيبتليهم ليميز الخبيث من الطيب.

﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾

أي: في هذا الموقف العظيم والخطب الجسيم، اختبر الله إيمان عباده، فظهر المؤمن الصادق واليقين الثابت، وظهر المنافق الذي في قلبه مرض، فشك وارتاب، وأظهر ما كان يخفيه من النفاق.

﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾

أي: وحين قال المنافقون الذين في قلوبهم مرض الشك والنفاق، ما وعدنا الله ورسوله من النصر والتمكين إلا غرورا وباطلا.

---

1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]

الخير والإيمان وكتب عليه ما استطلعت الكفار وظلت استمرارها في قلبه حتى يتوفى الآخرة صورة بديعة

﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾

أي: إن تأخير الأداء للصلاة عن أوقاتها وعدم المحافظة عليها لكبيرة عليهم لأنهم لا يؤمنون بها ولا يرجون ثوابها ولا يخافون عقابها ولا يرغبون فيما عند الله

كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾ [التوبة: ٥٤]

وقال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ [مريم: ٥٩]

﴿إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾

أي: إنه يخف الصلاة على من يوفقه الله لخشوع قلبه لربه وعلم أن الموجود هو حضور أعضائه معها وذلك دليل على تصديقه وتذلله للعزيز الحكيم الذي كلفه بالتكاليف الشاقة ليجازيه بالأجر الجزيل

﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾

أي: لا يقوم بالصلاة على وجهها الكامل إلا الخاشعون الذين هم بربهم يؤمنون

---

١) ابن كثير، ١/٢٧٥، الطبري، ١/٣٧٥، الواحدي، ١/٢٧٥، البغوي، ١/٢٧٥، القرطبي، ١/٢٧٥، الشوكاني، ١/٢٧٥، السعدي، ١/٢٧٥، ابن عاشور، ١/٢٧٥، الزحيلي، ١/٢٧٥، الصابوني، ١/٢٧٥، الطنطاوي، ١/٢٧٥، الشعراوي، ١/٢٧٥، الغزالي، ١/٢٧٥، القرضاوي، ١/٢٧٥، الخطيب، ١/٢٧٥، الصابوني، ١/٢٧٥، الطنطاوي، ١/٢٧٥، الشعراوي، ١/٢٧٥، الغزالي، ١/٢٧٥، القرضاوي، ١/٢٧٥، الخطيب، ١/٢٧٥.

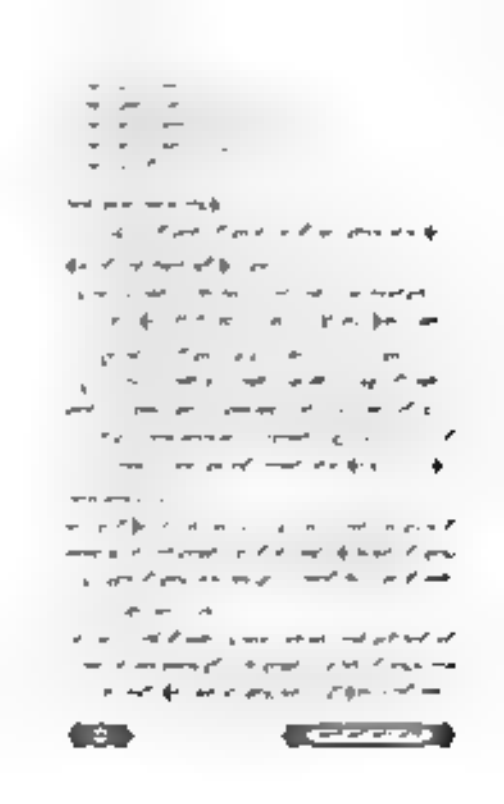

[redacted]

٥٠ ﴿أَلَا يَدْعُو اللَّهَ مَنْ يَرَى﴾ [الزمر: ٣٨] ، وقال ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

خاتمة الكتاب

قوله ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْلِصِينَ بِأَنَّهُمْ عِنْدَنَا لَهُمُ الْحُسْنَى﴾ [النساء: ١٤٦] ... [illegible]

قوله ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ [فصلت: ٣٣] ... [illegible]

قوله ﴿فَلَمَّا يَعْلَمُونَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٤] ... [illegible]

٥٠ ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩] ... [illegible]

٥٠ قوله ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩] ... [illegible]

---

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

٥ [illegible]

٦ [illegible]

٧ [illegible]

٨ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ٢٤ ﴾

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ ... ﴾ أنزلنا القرآن ... ﴿ ... فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ليلة القدر ... ﴿ ... خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ... ﴿ ... تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ ... ﴿ ... سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾

أسباب النزول

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ ... ﴾ ... ﴿ ... فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ... ﴿ ... خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ... ﴿ ... تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ ... ﴿ ... سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾

﴿ ... سَلَامٌ هِيَ ... ﴾ ... ﴿ ... حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ ...

[illegible] واحضر له [illegible] [illegible] [illegible]

﴿أم يريدون أن يتنزل له تنازع مبتدأ وخبره محذوف والمعنى أم يريدون أن يتنزل له القرآن ربانيا بدون المؤمنين فتوجهوا ما وجه هذا التعلق [illegible]﴾

﴿إن المتقين في ظلال وعيون [illegible]﴾

[illegible]

﴿إن المتقين في ظلال وعيون﴾

أي إن [illegible] ما طلبتها به قلب جريا على عادتهم في [illegible]

﴿وإذا بعثت حشرا﴾

أي وإن يجدوا المتقين يا محمد ناصرا يقدم من قال لا نصر [illegible]

﴿أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون [illegible] إبهام إلى طريق [illegible]

[illegible]

الخاسرين وصدق الله العظيم حيث قال: ﴿

﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ

﴾

﴿ أي إلا الذين يتقلبون في مكاسبهم التي وجدوا فيها الربح ويعملون على سلامتهم

﴿وَاصْطَبَرُوا

﴾

﴿ أي واصبروا أنفسهم انتظار [illegible] ما يعلم بما ألزم الله به من [illegible] واصطبروا [illegible]

﴿وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ

﴾

﴿ أي وانتصروا بالله من بعد ما ظلموا وانتصارهم إنما هو في طلب حقوقهم بغير تعد عليهم

﴿وَأُحِلَّ لَهُمُ

﴾

﴿ أي وتصدوا لإحلال الله تعالى إياهم الطاهرات الباقيات وهذا من أوصاف المتقين

﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ فِي الْمَآبِ

﴾

﴿ أي مرجعا لهم بعد الموت في الجنة وهذا يعم جميع ما ذكر من أعمالهم وأحوالهم في الدنيا والآخرة، يكونوا في [illegible] ويعملوا [illegible] ويعملوا [illegible]

---

(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible] (٥) [illegible] (٦) [illegible] (٧) [illegible] (٨) [illegible] (٩) [illegible] (١٠) [illegible] (١١) [illegible] (١٢) [illegible] (١٣) [illegible] (١٤) [illegible] (١٥) [illegible] (١٦) [illegible] (١٧) [illegible] (١٨) [illegible] (١٩) [illegible] (٢٠) [illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما ﴿١٤٨﴾ إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا ﴿١٤٩﴾ إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا ﴿١٥٠﴾ أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا ﴿١٥١﴾ والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما ﴿١٥٢﴾ ﴾

غريب المفردات

﴿ لا يحب الله ... لا يرضى ... لا يحمد فاعله ... لا يحسن في كل ما يصنع ... هو يحب كل ما يأمر به الإنسان[1]

﴿ الجهر ﴾ إعلان وإشهار الشيء الذي يحب ستره وإخفاؤه ... مثل الإشهار بالسوء[2]

﴿ السوء ﴾ مبالغة في الإساءة ... في مقابل الإحسان من حيث المعنى ... وقد يطلق على اعتقاد خطأ في الشيء[3]

ذكر الإعراب:

قوله ﴿ إلا من ظلم ﴾

---

[1] انظر: تفسير الطبري (٤/٤٧٢) ... تفسير ابن أبي حاتم (٤/١١٠٨) ... تفسير البغوي (٢/٢٧٠) ... تفسير ابن كثير (٣/١٣٠)

[2] انظر: تفسير الطبري (٤/٤٧٣) ... تفسير ابن أبي حاتم (٤/١١٠٩) ... تفسير البغوي (٢/٢٧٠) ... تفسير ابن كثير (٣/١٣٠)

[3] انظر: تفسير الطبري (٤/٤٧٣) ... تفسير ابن أبي حاتم (٤/١١٠٩) ... تفسير البغوي (٢/٢٧٠) ... تفسير ابن كثير (٣/١٣٠)

الزمر ﴿وهم من بعد ما كتب الله للكافرين علة سعيرا﴾

ولما كان الذين انتهوا بالله ورسله وقد يكذبون إذا انتهوا بهم جعفل فرعهم قال ﴿وعد الله﴾ أي وعد يعظيم جزاء يذهب وسيبهم عنهم كما قال في سبأ عينا

﴿مغفرة﴾[1]:

﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما﴾[148]

نكتة الآية بداخلها

لما ذم الله حال المنافقين، ثم عقائدهم تشير على ما كان الكلام مسلى حبيبه ولم في تحرير المنافقين تحريرا من الصفق وإحراجه عليهم للمقصود به غاية بعد في تعليمهم بالكفار الكافرين ليزيلهم الاستئناس وأنهم يستحيون ولا يقدرون ويهم المقصود هو الغير ومن بعد الله المنافقين من قبيحهم فقال على ش يوسوس به الشيطان ويهم ما يقول الغير ويخصر بعض فيهم من المنافقين لا يجهر لقبيح بالشر لأن فيهم من [illegible] قال تعالى

﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول﴾

أي ان الله تعالى يبغض [illegible] الذي يجهر به بذكم بالقول السيئ للظلم والأذى الذي يجهر بذلك

﴿إلا من ظلم﴾

[1] [illegible]
[2] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿أَنْ سَ ـ ـ ـ

﴿وجعلوا أعزة أهلها أذلة﴾

في [illegible] وأكثر [illegible] [illegible] [illegible]

بعد أن أخبر الله تعالى عن الرسل عليهم السلام

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾

أي إن الله تعالى أخذ ميثاقاً وعهداً من كل نبي بعثه الله تعالى إلى قومه أن يؤمن بمن يأتي بعده من الأنبياء ويصدقه، فما تكبّر أحد من الأنبياء عن الله تعالى وأتباعه عن اتباع من أتى بعد الأنبياء عليهم السلام.

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ [آل عمران: ٨١]

فائدة الآية لنا نحن

لنا ذكر الله عز وجل حال الذين يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ليحذر ذلك حال الذين يجحدون بعض الإيمان من اليهود، قال تعالى

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾

أي بين اليهود لله تعالى عهداً جميعاً بالله تعالى عليهم السلام أن يبينوا للناس ما يأتي بعدهم ولا يكتمونه عنهم

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

أي هؤلاء اليهود والله تعالى يرحمه عليهم السلام عذاب موجع

---

[1] تفسير الطبري (٦/٥٠٧)، تفسير ابن كثير (٢/٧٦)، تفسير السعدي (١/١٢٦)، تفسير ابن عثيمين (٢/٣٠٠).

[2] تفسير الطبري (٦/٥٠٧)، تفسير ابن كثير (٢/٧٦)، تفسير السعدي (١/١٢٦)، تفسير ابن عثيمين (٢/٣٠٠).

[3] تفسير الطبري (٦/٥٠٧)، تفسير ابن كثير (٢/٧٦)، تفسير السعدي (١/١٢٦)، تفسير ابن عثيمين (٢/٣٠٠).

[4] تفسير الطبري (٦/٥٠٧)، تفسير ابن كثير (٢/٧٦)، تفسير السعدي (١/١٢٦)، تفسير ابن عثيمين (٢/٣٠٠).

حسن بن الإسلام ودليله ما لم يعلم أنه مني، وعلم أنه مني فلا يحل له أن يطأها حتى يستبرئها بحيضة كما تقدم في طلاق السنة. ومعنى براءة الرحم أن تحيض حيضة كاملة عند الشافعي وأحمد، وعند أبي حنيفة ثلاث حيض، وعند مالك حيضة على ما تقدم في طلاق السنة.

٤ - قوله: ﴿لا يحل لها أن تكتم ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ الآية. هذا التهديد يدل على أن كتمان الحيض حرام، وأن المرأة مؤتمنة على ذلك، وأن القول قولها في انقضاء عدتها بالحيض، وأن ذلك يختلف باختلاف حالها في الرق والحرية.

وقوله: ﴿إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ فيه تهديد شديد لأن الإيمان يقتضي في أغلب أحوال المكلف أن يحمله على امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، فهو يخوفهن بهذا الأمر الذي لا يليق بالمؤمن. وقد بين في موضع آخر أن المؤمن حقيقة هو الذي يمتثل أوامر الله ويجتنب نواهيه، وأن من لم يمتثل أوامره ولم يجتنب نواهيه فليس بمؤمن حقيقة، وإن سماه الناس مؤمنا باعتبار الظاهر المحسوس.

٥ - قوله: ﴿وبعولتهن أحق بردهن﴾ الآية. إشارة هذا الحكم ما ذكرنا من أن الرجعية زوجة، وأن الطلاق الذي وقع عليها طلاق رجعي، وأن الزوج له الرجعة في أثناء عدتها، وأن ذلك مما يختص به الزوج دون الولي، وأن ذلك لا يتوقف على رضا المرأة، وأن ذلك لا يتوقف على علمها، وأن ذلك لا يتوقف على الإشهاد، وأن ذلك لا يتوقف على الوطء، وأن ذلك لا يتوقف على النية، وأن ذلك لا يتوقف على الكلام، وأن ذلك لا يتوقف على شيء من الأشياء، وأن ذلك يحصل بالوطء وبالقول الصريح وبالكناية مع النية، وأن ذلك يحصل بالفعل الذي هو كالوطء كالقبلة واللمس بشهوة ونحو ذلك.

وقوله: ﴿إن أرادوا إصلاحا﴾ إشارة هذا الشرط إلى أن الرجعة لا تجوز إلا إذا قصد الزوج بها الإصلاح، فإن قصد بها الإضرار بالمرأة فهي حرام، وهذا الشرط مذكور في آيات أخر كقوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا﴾ الآية.

---

١ - [illegible]
٢ - [illegible]
٣ - [illegible]
٤ - [illegible]
٥ - [illegible]

٩ في حكم الإخبار بقوله تعالى ﴿وكان الله سميعا عليما﴾ بعد ذكر ما يسمع ويعلم من الكلام يخص من التكلم ما يعد [illegible] في القول الحسن دون سخطه بما يسمع أم لكل علم بما تكلم وبعد أو لا؟

٢ قوله تعالى ﴿وكان الله سميعا عليما﴾ هل ربط الأمر في الآية بالله يقتضي أن يعلم ما يعلمه الله في الآية يعلمه الله من غير [illegible] ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء﴾

٣ ما وجه الجمع بين ظاهر الآية وبين قوله تعالى في آية أخرى ﴿إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا﴾ حيث أثبت لله تعالى العفو مع الجهر بالسوء؟ وقد نفى الله تعالى في هذه الآية محبته الجهر بالسوء من القول؟ وما وجه الجمع بين الآيتين؟

٤ ما معنى قوله تعالى: ﴿إلا من ظلم﴾ وهل هو استثناء متصل أو منقطع؟ وما معنى قوله ﴿وكان الله سميعا عليما﴾؟

٥ ما فائدة قوله ﴿إن تبدوا خيرا أو تعفوا عن سوء﴾ مع العلم بأن الله تعالى يعفو عن السوء؟ وما وجه الجمع بين الآية والحديث الذي [illegible] في الآية؟

٦ ما الفرق بين [illegible] وبين [illegible] في حق الله تعالى؟ وهل شرعه في حق الله تعالى كشرعه في حق غيره؟ وما الذي [illegible] في الآية؟

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٩ قوله ﴿فَتَنَّا الَّذِينَ﴾ إلخ: فيه إطلاق المصدر على اسم الفاعل، حيث سمى ﴿الَّذِينَ﴾ فتنة، لأنهم سبب لفتنة المؤمنين وتعذيبهم لهم على سبيل التجوز، والإطلاق في مرجع الضمير في ﴿عَلَيْهِ﴾ على طريقة ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة: ٦]، فإن الضمير عليه لو كان لرسول الله ﷺ لقال: به، فإنه أخصر، لكنه عدل عنه إلى ﴿عَلَيْهِ﴾ لتقدير معنى كلمة ﴿الَّذِينَ﴾، أي: بعد أن أضلهم الله بين لعباده أنهم هم الضالون بإضلالهم إياهم، لا أنه تعالى هو الذي أضلهم، فالمعنى: بعد أن فتنوا المؤمنين بإضلالهم ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ عن ذلك ﴿فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ في الآخرة ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ في الدنيا، كما فعل بهم يوم بدر.

قوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية: لما ذكر الله تعالى أحوال الكفار وما أعد لهم من العذاب، ذكر أحوال المؤمنين وما أعد لهم من الثواب، وهذا من عادة القرآن، وهو أن يذكر الترغيب عقيب الترهيب، وبالعكس، لأن النفس عند سماع أحد الضدين تنتقل إلى الضد الآخر.

---

١ أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٣٧٠) والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٣٩٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٧/٥١٦).
٢ أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٦).
٣ أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٠٦).
٤ أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٦).
٥ أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٠٦) وابن أبي شيبة في المصنف (٧/٥١٦).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مسائل الإعراب:

- خبر ﴿لَفِي الْإِنسَانَ خُسْرٍ﴾

﴿خُسْرٍ﴾ مبتدأ أو مصدر واقع موقع الحال عليه يجوز في جواب ﴿خُسْرٍ﴾ ما صفة الفوز الأول أو من جملة الشاعر في قائلو محاذير أو مأثور محاذير المكون في حسن عليه على الحال أو مصدرة على المصدر به من فعل الإنسان أو من الجنس جر. من الزيادة على أنه الفرعية أو يجوز أن يكون هذا نعتي محذوف تقديره (به جهراً) بحيث ذكر [illegible] في المصدر المطلق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصفة الإعجازية

تفسير الآيات

﴿إِنَّ الَّذِينَ [illegible] مِنْهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [illegible] ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾

خلاصة الآية إجمالية

[illegible] الله تعالى بعقاب [illegible] الذين [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الله يحب المتقين حيث [illegible] المعاهدات على أن [illegible] الله تعالى

﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ [illegible] مِنْهُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾

في حالة [illegible] محمد على [illegible] [illegible] منهم شيئا [illegible] أحدا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

[illegible] لا يحل [illegible] محمد [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

ت قد سط ﴿وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم﴾ [البقرة: ٥٤]

﴿وإذا جاءوكم قالوا آمنا﴾

ي ي ي

﴿وما لهم لا تنصرون﴾

أي: لماذا لهم لا تناصرون اليوم كما كنتم في الدنيا متناصرين؟ ﴿بل هم اليوم مستسلمون﴾

هذا كما قال تعالى ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ أي: احبسوهم إنهم محاسبون على جميع أقوالهم وأفعالهم في الدنيا، كما قال تعالى ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾ وقال تعالى ﴿فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان﴾ وقال تعالى ﴿ولا يسأل حميم حميما يبصرونهم﴾ أي: يعرفونهم ويرونهم ﴿يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه﴾ الآية.

﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾

أي: يسأل بعضهم بعضا عما كان بينهم في الدنيا من الأمور، كما قال تعالى ﴿فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ وقال تعالى ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون﴾ وقال تعالى ﴿إذ تأتوننا عن اليمين﴾ أي: عن الدين، كما قال مجاهد وقتادة والسدي وابن زيد وغير واحد من السلف والخلف، أي: كنتم تأتوننا من قبل الدين فتحسنونه لنا وتزينونه وتحثوننا عليه، ﴿قالوا بل لم تكونوا مؤمنين﴾ أي: قال الرؤساء للأتباع: بل أنتم الذين لم تكونوا مؤمنين بما كنا ندعوكم إليه من الضلال والكفر والعناد والشقاق، ﴿وما كان لنا عليكم من سلطان﴾ أي: ما كان لنا عليكم حجة فيما دعوناكم إليه، ﴿بل كنتم قوما طاغين﴾ أي: بل كنتم أنتم الطاغين بأنفسكم، ﴿فحق علينا قول ربنا﴾ أي: وجب علينا وعليكم كلمة العذاب، ﴿إنا لذائقون﴾ أي: لا بد أن نذوق العذاب ﴿فأغويناكم إنا كنا غاوين﴾ أي: فدعوناكم إلى الغي فاتبعتمونا عليه، ﴿فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون﴾ أي: فإن الجميع في العذاب سواء، كما قال تعالى ﴿ولكل ضعف ولكن لا تعلمون﴾ وقال تعالى ﴿قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها﴾ الآية، وقال تعالى ﴿ولتحملن أثقالكم وأثقالا مع أثقالكم﴾ الآية، وقال تعالى ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم﴾ الآية، وقال تعالى ﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ الآية، وقال تعالى ﴿ونحن نكتب ما يقولون

[illegible] ظرف مع الإثبات والصحيح وتنصب الجزاء في غاية ما يمكن أن يعلل به النحو

﴿وقلوبهم الأكنة أن يفقهوه﴾

أي وجعلنا على قلوبهم أغطية كراهة أن يفقهوا القرآن ويعلموا حقيقته[1]

﴿وفي آذانهم وقرا﴾

أي وجعلنا في آذانهم ثقلا يمنعهم من سماع القرآن سماعا ينتفعون به[2]

ومنه قوله تعالى ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ الأعراف: ٢٠٤

﴿إن جعلنا على قلوبهم أكنة﴾

أي ليس الأمر كما تعتقدون أن قلوبهم خلقت كذلك وإنما فعل الله تعالى ذلك بقلوبهم بسبب كفرهم[3]

﴿فلا يؤمنون إلا قليلا﴾

أي فلا يؤمنون إلا إيمانا يسيرا لأن الله سبحانه وتعالى طبع على قلوبهم فلا يدخلها الإيمان بالكلية ولا يعلمون إلا علما يسيرا لا ينفعهم في الآخرة وهو علمهم بأمور الدنيا[4]

---

[1] انظر: التفسير الوسيط ٢/٩٥٧، التفسير المنير ٨/١٢٠، التفسير المنير للزحيلي ٨/١٢٩

[2] انظر: التفسير المنير ٨/١٢٠، التفسير الوسيط ٢/٩٥٧، التفسير المنير للزحيلي ٨/١٢٩

[3] انظر: التفسير الوسيط ٢/٩٥٧، التفسير المنير ٨/١٢٠، التفسير المنير للزحيلي ٨/١٢٩

[4] انظر: التفسير الوسيط ٢/٩٥٧، التفسير المنير ٨/١٢٠، التفسير المنير للزحيلي ٨/١٢٩

﴿وزكريا ويحيى وعيسى﴾

أي وذكر زكريا ويحيى وعيسى في هذه السورة المباركة، وهي سورة مريم عليها السلام، هذا الذي دل عليه السياق، وهو الذي يناسب ما جاء في سورة آل عمران من قصة مريم وزكريا عليهما السلام.

﴿ما كان لله أن يتخذ من ولد﴾

أي ما صح ولا استقام ولا ينبغي أن يكون لله ولد، وقد تقدم الكلام على هذه الآية الكريمة في سورة مريم عند قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولدا﴾ الآية.

﴿ما يعلمون به﴾

أي ما لهم بذلك من علم.

﴿إن يقولون إلا كذبا﴾

أي ما يقولون ذلك إلا كذبا وافتراء.

﴿ولقد علم الذين كفروا﴾

[illegible]

أي ليس الأمر كما ظنوا من أنهم خلقوا عبثاً ولكن للتعليل في أفعاله عز وجل غرض وهو أنه لم يخلقهم إلا للعبادة. اللهم اجعلنا من العابدين.

قال الله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَتْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ الصف ٦

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى﴾

أي إذ قال الله تعالى هذا لعيسى يوم القيامة توبيخاً لقومه الذين ادعوا فيه ما ادعوا. وقد أخبر الله تعالى في كتابه العزيز أن عيسى عليه السلام ورسله أجمعين من البشر إلا أنه

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ المائدة ١١٦

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

لما ذكر الله تعالى خلق آدم عليه السلام وما أنعم به عليه من تعليمه الأسماء كلها وأمر الملائكة بالسجود له وأن إبليس عصى ربه فلم يسجد له تكبراً وحسداً وأن الله تعالى أخرجه من الجنة بسبب ذلك وأن آدم عليه السلام تاب إلى الله تعالى فتاب عليه وهداه وأن الله تعالى أهبط آدم وحواء وإبليس والحية إلى الأرض

[illegible] ﴿[illegible]﴾

﴿[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥]

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾

أي: [illegible] الله تعالى البيت الحرام مثابة للناس، أي: مرجعًا يثوبون إليه ويعودون إليه بعد تفرقهم عنه، وأمنًا لهم من القتل والسبي والغارة، وكان الرجل في الجاهلية يلقى قاتل أبيه أو ابنه في الحرم فلا يتعرض له بسوء.

﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾

أي: وقلنا لهم: اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، أي: موضعًا تصلون فيه عند المقام، والمقام هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام وهو يبني البيت، وفيه أثر قدميه الشريفتين.

﴿وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾

أي: أمرناهما أن يطهرا بيتنا من الأوثان والأنجاس وغير ذلك مما لا يليق بالبيت، وأن يخلصاه للطائفين به، والعاكفين عنده، والمصلين فيه.

[illegible]

﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ﴾

أي: والذين يعلمون أنهم ملاقوا ربهم فسيجزيهم بها[1].

﴿رَاجِعُونَ﴾

أي: والذين يؤمنون بالبعث بعد الموت والجزاء على الأعمال فيعملون لها[2].

﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾

أي: وإن تلك الخصلة لشاقة عليهم من أجل الإيمان بالبعث والعمل الصالح بسببهم حواجز وموانع قوية ومن قوية[3].

الفوائد التربوية:

١- تقرر في هذه الآية أن الصبر والصلاة من أعظم ما يستعان به على أداء جميع الطاعات، وأن الله ذكره ما استكثر الصابرون المصلون على طاعته بمنتهى ما أمر عباده من الصبر والصلاة، بل ذكرها[4].

٢- في قوله: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ دليل على أن الطاعات ليست على درجة واحدة في الصعوبة، فبعضها أصعب من بعض[5].

---

[1] ينظر: تفسير الطبري (٢/٢٠٠)، تفسير ابن أبي زمنين (١/١٠٠)، تفسير السمرقندي (١/١٠٠)، تفسير ابن عطية (١/١٠٠)، تفسير ابن الجوزي (١/١٠٠)، تفسير القرطبي (١/١٠٠)، تفسير ابن كثير (١/١٠٠)، تفسير السعدي (١/١٠٠).

[2] ينظر: تفسير الطبري (٢/٢٠٠)، تفسير ابن أبي زمنين (١/١٠٠)، تفسير السمرقندي (١/١٠٠)، تفسير ابن عطية (١/١٠٠)، تفسير ابن الجوزي (١/١٠٠)، تفسير القرطبي (١/١٠٠)، تفسير ابن كثير (١/١٠٠)، تفسير السعدي (١/١٠٠).

[3] ينظر: تفسير الطبري (٢/٢٠٠)، تفسير ابن أبي زمنين (١/١٠٠)، تفسير السمرقندي (١/١٠٠)، تفسير ابن عطية (١/١٠٠)، تفسير ابن الجوزي (١/١٠٠)، تفسير القرطبي (١/١٠٠)، تفسير ابن كثير (١/١٠٠)، تفسير السعدي (١/١٠٠).

[4] ينظر: تفسير الطبري (٢/٢٠٠)، تفسير ابن أبي زمنين (١/١٠٠)، تفسير السمرقندي (١/١٠٠)، تفسير ابن عطية (١/١٠٠)، تفسير ابن الجوزي (١/١٠٠)، تفسير القرطبي (١/١٠٠)، تفسير ابن كثير (١/١٠٠)، تفسير السعدي (١/١٠٠).

[5] ينظر: تفسير الطبري (٢/٢٠٠)، تفسير ابن أبي زمنين (١/١٠٠)، تفسير السمرقندي (١/١٠٠)، تفسير ابن عطية (١/١٠٠)، تفسير ابن الجوزي (١/١٠٠)، تفسير القرطبي (١/١٠٠)، تفسير ابن كثير (١/١٠٠)، تفسير السعدي (١/١٠٠).

والفتح لله والنصر»[1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قبلك﴾ وإنما [illegible] ما معناه: ورفعنا من قدرك، لكن الآية ليست نصا في هذا التصريح.

٣ - قوله: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ الفاء الأولى [illegible] وقوله: ﴿وإلى ربك فارغب﴾ [illegible] وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ كان يقول في دبر الصلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» [illegible] وقوله: ﴿فانصب﴾ [illegible] وقوله: ﴿وإلى ربك فارغب﴾ [illegible] وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ كان يقول في دبر الصلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» [illegible]

بلاغة الآيات:

١ - قوله: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ [illegible] وق

...القيم وخصائص وحدات كل منها في النظام

٢ قوله ﴿أم لهم نصيب من الملك﴾ ... ملك الله تعالى فهم لا يملكون شيئا من ذلك ولو كان لهم نصيب من الملك لما أعطوا الله تعالى منه شيئا حتى القليل

٣ قوله ﴿فإذا لا يؤتون الناس نقيرا﴾ ... على تقدير أن لهم نصيبا من الملك فإنهم لو ملكوا خزائن الله تعالى لبخلوا بها ولما أعطوا الناس منها شيئا حتى القليل جدا وهو النقير

٤ قوله تعالى ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ ... بل يحسدون محمدا صلى الله عليه وسلم على ما آتاه الله من النبوة والكتاب والحكمة وما خصه به من الفضائل والمناقب وجمع لهم بين الحسد والكفر بما جاء به من عند الله

قوله تعالى ﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما﴾ ... أي فقد آتينا آل إبراهيم الذين هم من جملتهم ما آتيناهم من الكتاب والحكمة والملك العظيم فما لهم لا يحسدون إبراهيم وآله على ما آتاهم الله من فضله كما يحسدون محمدا صلى الله عليه وسلم وآله على ما آتاهم الله من فضله

...

الأولى هي الإيمان بالله عز وجل وما يجب له من [illegible] وهذا هو [illegible] الإيمان بالله.

٢- قوله ﴿أَرَأَيْتَ مَنْ يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾

فيه بيان عظم جرم هؤلاء المتصفين بهذه الصفات لأنهم مع تلك الأفعال السيئة يكذبون بالدين يوم القيامة، ولهذا [illegible] الإنكار عليهم بقوله ﴿أَرَأَيْتَ﴾ والاستفهام إذا دخل على الفعل [illegible] على [illegible] هنا في هذا السياق ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ [illegible] مع ما هي عليه من [illegible] لكن لعظم جرمه أشار إليه بإشارة البعيد ﴿ذَٰلِكَ﴾.

ذكر ﴿الدِّينَ﴾ وهو مصدر ﴿دَانَ﴾ للمشاكلة على أحد الأقوال في تفسير ﴿الدِّينِ﴾ في هذه الآية.

مناسبة الخاتمة

[illegible] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ [illegible]

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

[illegible]

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾

[illegible]

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾

[illegible]

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾

[illegible]

[illegible]

ي وأوجه بعضايق على عربي م ١٠ على .كرهم ك في الأم
﴿وقد قال الله تعالى لنبينا﴾

ي ر خطب الله ر رسل بالآداب نوس عبد السلام بين لسهم بكلام
اضح بعد عدت بعثة محمد ر عليه السلام

﴿ولا تضرب دعوتي إلا بأمر الله ولا تأمر على الله بما لم يأمر الله
الله عز وجل﴾[1]

﴿ولا يضرب دعوتي﴾

ي أرسلهم، ولا ير جاني شيء ر لهاني وامر على بصيرة
النبوة والأمر بالدعوة، ومحمدين من تقصى كتب رسل سابقين لهذين

﴿الله يخبر نبيه أن الله حفظه من﴾

ي نه يبي محمد ما يصح من عند الله حال ما
يأمر الأمة بر سمه[2]

ذا ما..تعالى ﴿وإن أ لتفتنك عنه بعد الذي أوحينا إ
إلى رسم لا يشبع ولا يقنع ر كل ما يدعو إليه﴾[3]

وقال محمد ﴿ولا تطع منهم آثما أو كفورا﴾[4]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

[4] [illegible]

أيحسب إليه زنجر لا تقع ذنبك وتكون من الخاسرين ﴿٤٧﴾

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [illegible] ١٦

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: [illegible] الكبائر [illegible] ٢٦

﴿وإذا قال لقمان لابنه﴾

[illegible] ٣٦

﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾

[illegible] ٤٦

﴿يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾

[illegible] ٥٦

﴿ووصينا الإنسان بوالديه﴾

[illegible] ٦٦

﴿وإن جاهداك لتشرك بي﴾

[illegible] ٧٦

﴿فلا تطعهما﴾

[illegible] ٨٦

﴿وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾

[illegible] ٩٦

﴿واتبع سبيل من أناب إلي﴾

[illegible] ١٠٦

﴿ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون﴾

[illegible] ١١٦

﴿يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله﴾

[illegible] ١٢٦

﴿إن الله لطيف خبير﴾

[illegible] ١٣٦

﴿يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور﴾

[illegible] ١٤٦

﴿ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾

[illegible] ١٥٦

﴿واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾

[illegible] ١٦٦

١- [illegible] ١٧٦

٢- [illegible] ١٨٦

٣- [illegible] ١٩٦

٤- [illegible] ٢٠٦

[illegible] محمد عليه السلام يشهد لك بأنك [illegible]

﴿أئنك لتشهدون﴾

أي: أتقرون لله تعالى بالوحدانية، وتشهدون من جاء بعد [illegible] وتجحدون نبوة محمد ﷺ، وتخالفون ما في كتبكم من نعته وصفته، وأنتم تعلمون أنه من عند الله تعالى الذي لا يخلف الميعاد؟!

﴿قل لا أشهد﴾

أي: لا أشهد لكم بما تقولون، وأنا أعلم علمًا لا مزيد عليه، بطلانَ ما أنتم عليه من الشرك بالله جل جلاله، وبعد كل البعد عن الحق.

﴿قل إنما هو إله واحد﴾

أي: وحقيقة الأمر أنه لا معبود في الوجود سواه، ولا إله غيره ولا رب [illegible]

الفوائد التربوية

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ [illegible]

قال [illegible] الإمام الجليل [illegible] وقوله: [illegible] في هذه الآية: [illegible]

---

1 [illegible]

2 [illegible]

3 [illegible]

4 [illegible]

5 [illegible]

[illegible] ﴿إنكم إذا مثلهم﴾ [illegible] ﴿إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا﴾ [illegible] ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا﴾ [illegible] ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾ [illegible] ﴿الله يستهزئ بهم﴾ [illegible] ﴿ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾ [illegible] ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين﴾ [illegible] ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾ [illegible]

١٣ في قوله تعالى ﴿إنكم إذا مثلهم﴾ [illegible] [illegible] [illegible]

٤ في قوله تعالى ﴿إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا﴾ [illegible] [illegible] [illegible]

٤- قوله تعالى: ﴿عند الرمز﴾

[illegible] ﴿عند﴾ [illegible]

[illegible] ﴿عند الرمز﴾ [illegible]

[illegible] ﴿الذي كفروا﴾ [illegible]

[illegible] ﴿الذين كفروا﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الجواب الوجيز

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿إن الذين ظلموا من قبلهم﴾

أي إن الكفار الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي منع الناس من الإيمان

﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾

أي فلن يغفر الله لهم ذنوبهم [illegible]

﴿إلا طريق جهنم خالدين فيها﴾

أي إلا الكفر الذي يستحقون به الخلود في جهنم

﴿ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا﴾

أي لا تتخذوا أيها المؤمنون من هؤلاء المشركين [illegible] ولا تطلبوا منهم نصرة على أعدائكم

﴿إلا الذين تابوا﴾

أي لكن الله تعالى لم يغفر لهم ذنوبهم إذا تابوا من كفرهم

﴿وأصلحوا﴾

أي أصلحوا ما بينهم وبين الله تعالى بالإخلاص في التوبة

﴿واعتصموا بالله﴾

أي وثقوا بالله تعالى في جميع أمورهم

﴿وأخلصوا دينهم لله﴾

أي أخلصوا أعمالهم لله تعالى ليس فيها رياء ولا سمعة

﴿فأولئك مع المؤمنين﴾

أي فهؤلاء التائبون مع المؤمنين في الجنة

﴿وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما﴾

أي وسوف يعطي الله تعالى المؤمنين ثوابا عظيما وهو الجنة

﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم﴾

أي ما حاجة الله تعالى إلى تعذيبكم إن شكرتم نعمه وآمنتم به

﴿وكان الله شاكرا عليما﴾

أي وكان الله تعالى يقبل القليل من عمل عباده ويعلم ما في قلوبهم

﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾

أي لا يحب الله تعالى أن يجهر أحد بالسوء من القول إلا المظلوم فله أن يدعو على ظالمه

﴿وكان الله سميعا عليما﴾

أي وكان الله تعالى سميعا لدعاء المظلوم عليما بظلم الظالم

﴿إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا﴾

أي إن تظهروا الخير أو تخفوه أو تعفوا عن إساءة المسيء فإن الله تعالى يعفو عن عباده مع قدرته على الانتقام منهم

﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا﴾

أي إن الذين يكفرون بالله تعالى وبرسله ويريدون أن يفرقوا بين الإيمان بالله والإيمان برسله فيؤمنون بالله ويكفرون برسله أو يؤمنون ببعض الرسل ويكفرون ببعض آخر ويريدون أن يتخذوا طريقا وسطا بين الإيمان والكفر

﴿أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا﴾

أي أولئك الذين جمعوا بين الكفر بالله وبرسله هم الكافرون حقا وأعددنا للكافرين عذابا يهينهم ويذلهم

﴿والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما﴾

أي والذين آمنوا بالله تعالى وبجميع رسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يعطيهم الله ثوابهم وكان الله غفورا لذنوبهم رحيما بهم

﴿يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا﴾

أي يسألك أهل الكتاب من اليهود يا محمد أن تنزل عليهم كتابا من السماء مكتوبا كما نزلت التوراة على موسى فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ [illegible]

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾

أي لكن الله تعالى يعصمهم فيسلكون طريق النجاة الذي يجدونه إلى جنب الله تعالى ويكونون فيها بأمان

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾

أي بقي ذكره الجميل في الأمم الآتية إلى يوم القيامة

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾

أي يسلم عليه الملائكة والنبيون ومن تبعه من الأمم إلى يوم القيامة

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾

أي مثل ذلك الجزاء الذي جزينا نوحاً نجزي المحسنين في عبادتنا

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾

أي الذين آمنوا بنا وبرسلنا وصدقوا بما جاءوا به من عندنا

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾

أي الذين كذبوا نوحاً عليه السلام وكذبوا من جاء بعده من الرسل

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾

أي وإن من شيعة نوح وعلى منهاجه وطريقته لإبراهيم عليه السلام

﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾

أي حين جاء ربه بقلب سليم من الشرك والشك

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾

أي حين قال لأبيه آزر وقومه أي شيء تعبدون

﴿أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾

أي أتريدون بعبادة الأصنام آلهة دون الله إفكاً وكذباً

﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

أي فما ظنكم برب العالمين أن يفعل بكم إذا عبدتم معه غيره

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾

أي فنظر نظرة في علم النجوم

﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾

أي فقال إني سقيم القلب من كفركم وعبادتكم الأصنام

﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾

أي فأعرضوا عنه ذاهبين

﴿فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾

أي فمال إلى آلهتهم التي عبدوها من دون الله فقال لها على وجه الاستهزاء بها ألا تأكلون

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾

أي ما لكم لا تنطقون

﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾

أي فمال عليهم يكسرهم بيده اليمنى

﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾

أي فأقبل عبدة الأصنام إلى إبراهيم يسرعون في المشي

﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾

أي قال لهم إبراهيم أتعبدون ما تنحتون بأيديكم

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾

أي والله خلقكم وخلق ما تعملون من الأصنام

﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾

أي قال قومه ابنوا له بناء واجمعوا له الحطب ثم أوقدوا فيه النار حتى تشتد ثم ألقوه فيها

﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾

أي فأرادوا بإبراهيم مكراً بأن يحرقوه بالنار فجعلناهم الأسفلين بإنجاء إبراهيم منهم

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾

أي وقال إبراهيم إني ذاهب إلى حيث أمرني ربي سيهديني إلى ما فيه صلاحي في ديني ودنياي

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

أي رب هب لي ولداً صالحاً يكون من الصالحين

﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾

أي فبشرناه بغلام حليم وهو إسماعيل عليه السلام

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾

أي فلما بلغ ابنه إسماعيل أن يسعى معه في أشغاله قال له يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين على ذبحك

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾

أي فلما أسلما أمرهما لله تعالى وانقادا لأمره وأضجع إبراهيم ابنه إسماعيل على جبينه

﴿وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾

أي وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾

أي إن هذا الأمر لهو الابتلاء الظاهر

﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾

أي وفديناه بكبش عظيم

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾

أي وأبقينا عليه الثناء الحسن في الأمم الآتية

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾

أي يسلم عليه الملائكة والنبيون ومن تبعه من الأمم إلى يوم القيامة

﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾

أي مثل ذلك الجزاء الذي جزينا إبراهيم نجزي المحسنين في عبادتنا

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾

أي إنه من عبادنا الذين آمنوا بنا وبرسلنا وصدقوا بما جاءوا به من عندنا

﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

أي وبشرنا إبراهيم بإسحاق نبياً من الصالحين

﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ﴾

أي وأنعمنا على إبراهيم وإسحاق بالنبوة

﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾

أي ومن ذرية إبراهيم وإسحاق محسن في عبادة الله وظالم لنفسه بالكفر والمعاصي

﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾

أي ولقد أنعمنا على موسى وهارون بالنبوة

﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾

أي ونجيناهما وقومهما من الغرق في البحر

﴿وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾

أي ونصرناهما على فرعون وقومه فكانوا هم الغالبين

﴿وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ﴾

أي وآتيناهما التوراة المبينة

﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

أي وهديناهما الطريق المستقيم

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ﴾

أي وأبقينا عليهما الثناء الحسن في الأمم الآتية

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾

أي يسلم عليهما الملائكة والنبيون ومن تبعهما إلى يوم القيامة

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾

أي مثل ذلك الجزاء الذي جزينا موسى وهارون نجزي المحسنين في عبادتنا

﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾

أي إنهما من عبادنا الذين آمنوا بنا وبرسلنا وصدقوا بما جاءوا به من عندنا

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

أي وإن إلياس لمن المرسلين إلى قومه

﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾

أي حين قال لقومه ألا تتقون الله

﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾

أي أتعبدون بعلاً وتتركون عبادة أحسن الخالقين

﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾

أي الله ربكم وربكم وربكم و

﴿عليم حكيم﴾

[illegible] ﴿عليم﴾ [illegible] ﴿حكيم﴾ [illegible]

قال تعالى ﴿إن ربك هو الخلاق العليم﴾ [illegible]

قال تعالى ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين﴾ [illegible]

﴿وإن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر﴾

[illegible] ﴿غني﴾ [illegible] ﴿لا يرضى﴾ [illegible]

قال تعالى ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ [illegible]

﴿إن الله عليما حكيما﴾

[illegible] ﴿عليما حكيما﴾ [illegible]

الهوامش والتعليقات:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لما حضر الله تعالى شبهات اليهود ... أقام السبية عليهم وأقام الحجة على نصارى عيسى عليه السلام وبراءته، وأنه لم يقل أنا الخالق ... شرع يذكر شبهات النصارى الذين غلوا في تعظيمه وتعظيم أمه فأفرط أكثر ﴿النساء﴾ ... من بني آدم

﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم﴾

أي يا أهل الإنجيل من النصارى لا تجاوزوا الحق في دينكم بتجاوز ... فإنهم قد جاوزوه من القصد الذي يجب عليه الكتاب الذي رسموه حتى ... والرسالة إلى مقام الربوبية الذي لا ينبغي ... جل

﴿ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾

أي ولا تفتروا على الله ... جل أن يتخذ ولدا ... عما يصفونه به الملحدون

قال تعالى ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا﴾ المائدة 73

﴿إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله﴾

أي المسيح الذي تدعونه أنتم أيها النصارى ابن الله ... هو عبد الله ورسوله ... من مريم ... خلقه الله تعالى ... وسلّم

---

١ ... ٢ ... ٣ ... ٤ ... ٥ ... ٦ ... ٧ ... ٨ ... ٩ ... ١٠ ... ١١ ... ١٢ ...

﴿ عزيز غفور ﴾

أي: الذي لا يغلبه شيء، ولا يمتنع عليه شيء، وهو مع ذلك غفور لذنوب عباده المؤمنين.

وهذا كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨].

وقال عز وجل: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨].

وقال سبحانه: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [طه: ٨٢].

﴿ خير هو الخير ﴾

أي: الخير كل الخير هو عنده، ليس لأحد منه شيء من ذلك، بل كل ما في الوجود من خير فمنه وحده لا شريك له.

﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾

أي: هو عالم بسرائر عباده، وما تكن الصدور، وما تخفي عن الأبصار، وما تخفي النفوس، وما توسوس به، وما تحدث به، وما تعمله من خير وشر، فيجازي كلا بما يستحق.

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ

(١) ينظر: تفسير ابن جرير: ٢٣/٥٠٠، وتفسير ابن كثير: ٨/١٩٧، وتفسير السعدي: ص٨٠٠.

(٢) ينظر: تفسير ابن جرير: ٢٣/٥٠٠، وتفسير ابن كثير: ٨/١٩٧، وتفسير السعدي: ص٨٠٠.

(٣) ينظر: تفسير ابن جرير: ٢٣/٥٠٠، وتفسير ابن كثير: ٨/١٩٧، وتفسير السعدي: ص٨٠٠.

في ... ورفعنا من الأ... ما من كتاب وطئه عبده
كافر، كما قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما[1].

﴿إذا السماء انفطرت﴾ أي انشقت.

﴿وإذا الكواكب انتثرت﴾ أي تساقطت وتناثرت.

﴿وإذا البحار فجرت﴾ أي فتح بعضها إلى بعض فصار بحرًا واحدًا.

﴿وإذا القبور بعثرت﴾ أي بحث عما فيها من الموتى وأخرجوا منها.

﴿علمت نفس ما قدمت وأخرت﴾ أي علمت كل نفس ما عملت في الدنيا من خير أو شر، فعملت به في الآخرة، فوجدت ثوابه وجزاءه، كما قال تعالى: ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا﴾ [آل عمران: ٣٠].

﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾ أي ما الذي خدعك وجرأك على معصية ربك الكريم، الذي تفضل عليك بالإيجاد من العدم، وبالإمداد بالنعم، وبالستر على القبيح، وبالإحسان إليك في جميع الأوقات؟ وهذا كقوله تعالى: ﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك﴾ [الانفطار: ٦-٨].

﴿الذي خلقك فسواك فعدلك﴾ أي خلقك على هذه الهيئة الحسنة، وسواك بشرًا سويًا، وجعلك معتدل القامة، منتصب الخلقة، بخلاف سائر الحيوانات المكبوبة على وجوهها، وجعل لك سمعًا وبصرًا وعقلًا وفؤادًا، وجعلك من الذكور أو الإناث.

﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ أي في أي صورة من الصور التي شاءها ركبك، من شبه أبيك أو أمك أو خالك أو بعض أقاربك، كما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن النطفة تطير في الرحم، فيخلق الله منها ما شاء، ويخلق منها ما شاء»[2].

﴿كلا بل تكذبون بالدين﴾ أي ليس الأمر كما تزعمون أيها الكفار من أن الله لا يقدر على بعثكم، بل أنتم تكذبون بالبعث والجزاء، وتستبعدون وقوعه، وتستحيلون حصوله.

﴿وإن عليكم لحافظين كرامًا كاتبين يعلمون ما تفعلون﴾ أي إن جميع ما تعملونه من خير أو شر، فإن الله قد وكل بكم ملائكة كرامًا عليه، يكتبون جميع ما تعملونه، كما قال تعالى: ﴿وإن عليكم لحافظين كرامًا كاتبين يعلمون ما تفعلون﴾ [الانفطار: ١٠-١٢].

---

[1] أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/٣٧٠)، وابن جرير في تفسيره (٣٠/١٦٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٣٠٦)، والحاكم في المستدرك (٢/٤٠١)، وصححه ووافقه الذهبي.

[2] أخرجه البخاري في صحيحه (٦٥٤٩)، ومسلم في صحيحه (٢٦٤٦).

[illegible] من جنب [illegible] منهم إلى جنبه [illegible]

مناسبة الآية لما قبلها

لما ذكر تعالى حال الكفار في يوم حلول العذاب وقد أعد ورسوله م [illegible] ما أعد للمتقين من عباده في الآخرة ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ مترجم عن الاستفهام، وغير الشيء جعله [illegible] قال

﴿ [illegible] ﴾

أي [illegible] يمنع عنهم [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

أي وإن [illegible] يمنع أيضا من الأمر له تعالى بتعذيبه [illegible] الملائكة

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

أي وإن [illegible] يمنع من عذابه ويدفع عنها [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أي: لم يبق لهم عذر ولا حجة، لأن الله قد أقام عليهم الحجة بإرسال الرسل وإنزال الكتب، فلم يبق لهم عذر في التخلف عن الإيمان.

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾

أي: فلما جاءهم محمد ﷺ بالهدى ودين الحق، ما زادهم مجيئه إلا نفورًا عن الحق وبعدًا عنه.

﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾

أي: استكبارًا عن اتباع الحق، ومكرًا في صد الناس عن اتباعه ونصرته.

﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾

أي: لا يحيط المكر السيئ إلا بأهله، فهم الذين يعود عليهم وبال مكرهم وسوء عملهم.

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾

أي: فهل ينتظر هؤلاء المكذبون المستكبرون إلا أن يحل بهم ما حل بالأمم السابقة من العذاب والنكال؟

﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾

أي: فلن تجد لسنة الله في عباده تغييرًا ولا تحويلًا، بل هي ماضية على الجميع بالعدل والحكمة.

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾

أي: أفلم يسر هؤلاء المكذبون في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من الأمم المكذبة للرسل، وهم أشد منهم قوة وبطشًا وآثارًا في الأرض؟ فدمرهم الله تدميرًا، وأهلكهم إهلاكًا، فما كان الله ليعجزه شيء في السماوات ولا في الأرض، لأنه عليم بكل شيء، قدير على كل شيء.

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾

أي: ولو يعاجل الله الناس بالعقوبة على ما كسبوا من الذنوب والمعاصي، لما ترك على ظهر الأرض من دابة تدب عليها، لأن الذنوب إذا كثرت عمت العقوبة الجميع، ولكن الله يؤخر عقوبة المذنبين إلى أجل مسمى، فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرًا، يعلم أحوالهم وأعمالهم، ويجازي كل عامل بعمله.

﴿وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾

أي: ولكن يؤخر عقوبتهم إلى أجل مسمى، وهو يوم القيامة، حيث يجازي كل عامل بعمله.

﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾

أي: فإذا جاء أجلهم، فإن الله كان بعباده بصيرًا، يعلم أحوالهم وأعمالهم، ويجازي كل عامل بعمله.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 6، ص 512.

[2] الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج 22، ص 33.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 6، ص 513.

[4] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 6، ص 514.

[5] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 6، ص 515.

أي: لئلا تكون أنت سببًا من أسباب الله تعالى في منعه عباده تعالى عما يصفون علوًا كبيرًا.

﴿لَنَذَقْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

أي: عذابًا موجعًا في الآخرة بسبب ما ارتكبوه.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

﴿وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾

أي: لا يجدون حماية من العذاب بأنفسهم ولا يحصل لهم ما يطلبون، ولا يقدر أحد أن يدفع عنهم ما يكرهون[1].

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

تفسير الآية إجمالًا:

لما ذكر الله تعالى أنه جمع للمكذبين من شر الدنيا والآخرة ما ذكر، ذكر أنه جمع للمؤمنين من خير الدنيا والآخرة ما ذكره، وأنه أتم نعمته عليهم وأقام الأدلة القاطعة على صحة جميع المطالب التي أثبتت لهم، ذكر أنه مع كل من جاهد نفسه فيه على الإخلاص لله تعالى

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: ١٢٥].

---

[1] انظر: تفسير ابن جرير (١٧/٦٦)، تفسير ابن كثير (٥/٢٤٩)، تفسير السعدي (ص: ٦٦٤)، تفسير ابن عثيمين (٩/٢٠٦).

[2] انظر: تفسير ابن جرير (١٧/٦٦)، تفسير ابن كثير (٥/٢٤٩)، تفسير السعدي (ص: ٦٦٤)، تفسير ابن عثيمين (٩/٢٠٦).

[3] انظر: تفسير ابن جرير (١٧/٦٦)، تفسير ابن كثير (٥/٢٤٩)، تفسير السعدي (ص: ٦٦٤)، تفسير ابن عثيمين (٩/٢٠٦).

[4] انظر: الموافقات للشاطبي (٤/١٢٦).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العقد التوريدي

برهان: بين تعالى في هذه الآية أن الله عليم بما يصلح عباده، حكيم في تدبيرهم، وأن الذي خلقهم وأوجدهم هو الذي يعلم ما يصلحهم، وما يفسدهم، وما يقيمهم، وما يقعدهم، وما يغنيهم، وما يفقرهم، وما يسعدهم، وما يشقيهم، وما يضرهم، وما ينفعهم، وما يعطيهم، وما يمنعهم، وما يعزهم، وما يذلهم، وما يرفعهم، وما يخفضهم، وما يحييهم، وما يميتهم، وما يبعثهم، وما يجزيهم، وما يثيبهم، وما يعاقبهم، وما يدخلهم الجنة، وما يدخلهم النار، وما يرضيهم، وما يسخطهم، وما يقربهم، وما يبعدهم، وما يكرمهم، وما يهينهم، وما يعذبهم، وما يرحمهم، وما يغفر لهم، وما يتوب عليهم، وما يهديهم، وما يضلهم، وما يعصمهم، وما يخذلهم، وما يوفقهم، وما يسددهم، وما يرشدهم، وما يغويهم، وما يهديهم إلى الصراط المستقيم، وما يضلهم عن الصراط المستقيم، وما يجعلهم من المهتدين، وما يجعلهم من الضالين، وما يجعلهم من المغضوب عليهم، وما يجعلهم من المنعم عليهم، وما يجعلهم من الصديقين، وما يجعلهم من الشهداء، وما يجعلهم من الصالحين، وما يجعلهم من الأبرار، وما يجعلهم من المقربين، وما يجعلهم من الفائزين، وما يجعلهم من الناجين، وما يجعلهم من المفلحين، وما يجعلهم من الراشدين، وما يجعلهم من الأتقياء، وما يجعلهم من الأخيار

أي لا تكفروا أيها المؤمنون وتنكروا نعمتي عليكم بالإسلام الذي شرعته لكم على ألسنة رسولي محمد ﷺ

• قوله ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ يعني جل ثناؤه بذلك أن الذي يستحق العبادة منكم أيها المشركون بالله الذي له الألوهة خالصة دون كل ما سواه هو الله الذي لا شريك له في ألوهته ولا في ربوبيته

• قوله ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ يقول تعالى ذكره تنزه الله عن أن يكون له ولد

• قوله ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ يقول تعالى ذكره له ملك جميع ما في السماوات وما في الأرض

• قوله ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ يقول تعالى ذكره وكفى بالله حافظا لما في السماوات وما في الأرض ومدبرا

في قوله ﴿وَمَا لِلَّهِ﴾ اختلف أهل العربية في معنى دخول اللام في قوله ﴿لِلَّهِ﴾ فقال بعض نحويي البصرة: إنما دخلت اللام في العربية إلى جانب ما لأن ما لا يكون إلا لله، فلما جاء بما ألحق اللام لتخلص الخبر

في قوله ﴿وَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ يقول تعالى ذكره وإن المشركين بالله الذين يجعلون معه آلهة أخرى لفي خلاف لله ومعاداة له بعيد من الحق

في قوله ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾ يقول تعالى ذكره ما يعبد هؤلاء المشركون بالله من دونه من الآلهة والأوثان إلا إناثا

في تخصيص المعنيين بقوله ﴿إِنَاثًا﴾ اختلف أهل العلم في معنى ذلك

[1] تفسير الطبري، ج 9، ص 111
[2] تفسير القرطبي، ج 5، ص 123
[3] تفسير ابن كثير، ج 2، ص 345
[4] تفسير البغوي، ج 1، ص 678
[5] تفسير الطبري، ج 9، ص 112
[6] تفسير القرطبي، ج 5، ص 124
[7] تفسير ابن كثير، ج 2، ص 346

٤ - قوله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾ [illegible]

٥ - قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ جاء بصيغة الاسم للدلالة على الاستمرار في ذلك، لأن الخبر يدل على الإخبار المتجدد للحال.

قوله: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن عمر رضي الله عنه، قال: لما أراد الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وسلم ما أراد، قال له: ما تقول في ثلاث؟ ما أظن لي في شيء منها أظنك تقول فيها إلا خيرا، قال: أرأيت إن أنا قلت: إن لي فيها رأيا، أكنت قائلا؟ قال: نعم، قال: أرأيت إن أنا قلت: لا أدري

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

تم بحمد الله تعالى المجلد الثالث

ويليه المجلد الرابع، وأوله

تفسير سورة الحديد

الفهرس

تعبير عن النفس	٤	تفسير الآيات	٣٣
سبب النزول	٦	الفوائد التربوية	٤٣
فضائل السور خصائصها	٦	الفوائد العقدية والفقهية	٤
ذكر الذكر والدعاء	٩	مناسبة الآيات	٩
مقصد السورة	٩	الآيات ٢	٥٠
موضوعات السورة		غريب الكلمات	٥٠
الآيات ١	٣	النص الإجمالي	٥٦
غريب الكلمات	١٣	تفسير الآيات	٥٧
سبب النزول	١٣	الفوائد التربوية	٦٩
النص الإجمالي	٥	الفوائد العقدية والفقهية	١٣
تفسير الآيات		مناسبة الآيات	١٥
الفوائد التربوية	٢	الآيات ٤ ٥	٨
الفوائد العقدية والفقهية	٢	غريب الكلمات	١٨
مناسبة الآية		سبب النزول	١٩
الآيات	٦٨	النص الإجمالي	٧
غريب الكلمات	٨	تفسير الآيات	٢٢
سبب الإعجاز	٣	الفوائد التربوية	٥٥
النص الإجمالي	٣	الفوائد العقدية والفقهية	٨٠

تلاوة الآيات ٩
الآيات (١ - ٨) ٩٤
تركيب الكلمات ٩٥
مشكل الإعراب ٩٥
المعنى الإجمالي ٩٦
تفسير الآيات ٩٦
الفوائد التربوية
الفوائد البلاغية واللطائف ٤
تلاوة الآيات
الآيات (٩ - ١٢) ٩
تركيب الكلمات ٩
مشكل الإعراب ٩
المعنى الإجمالي ٩
تفسير الآيات ١٠
الفوائد التربوية ١٧
الفوائد البلاغية واللطائف ٩
تلاوة الآيات ٣
الآيات (١٣ - ٢٢)
تركيب الكلمات ٢٥
المعنى الإجمالي ٩٨
تفسير الآيات ٩٨
الفوائد التربوية ١٠٥
الفوائد البلاغية واللطائف ١٠٦
تلاوة الآيات
الآيات (١٦ - ٢٠) ٩
تركيب الكلمات ٩
مشكل الإعراب
المعنى الإجمالي
تفسير الآيات
الفوائد التربوية
الفوائد البلاغية واللطائف
تلاوة الآيات
الآيات (٢١ - ٢٢)
تركيب الكلمات ٣٤

الآيات ٢٩١ ٤٣٠	٦	تفسير الآيات	٩٣
غريب الكلمات	٦٠	الفوائد التربوية	٩٩
منتقل الإعراب	٦٠	الفوائد العقدية والمناهج	٣٠٢
النمط الإجمالي	٦٧	[illegible] الآيات	٣٠٤
تفسير الآيات	٦٧	الآيات (٣٦ ٤٥)	
الفوائد التربوية	٧١	غريب المفردات	٣٠٦
الفوائد العقدية والمناهج	٧٣	النمط الإجمالي	٣٠٨
ملاحظة الآيات	٧٤	تفسير الآيات	٣١٠
الآيات ٣١ ٤٥	٧٨	الفوائد التربوية	٣٢٧
غريب المفردات	٧٨	الفوائد العقدية والمناهج	٣٣٥
النمط الإجمالي	١٧٨	ملاحظة الآيات	٣٣٣
تفسير الآيات	١٧٩	الآيات ٤٦	٣٣٤
الفوائد التربوية	١٨٣	غريب المفردات	٣٣٥
الفوائد العقدية والمناهج	١٨٥	النمط الإجمالي	٣٣٥
ملاحظة الآيات	١٨٩	تفسير الآيات	٣٣٥
الآيات (٣٤ ٣٥)	٩	الفوائد التربوية	٣٤
غريب المفردات	٩	الفوائد العقدية والمناهج	٣٤
منتقل الإعراب	١٩٠	ملاحظة الآيات	٣٤٨
النمط الإجمالي	١٩٣	الآيات ٤٦ ٤٦	٣٤٨

غريب القيدة ٩٨
مشكل الإعراب ٩٩
المعنى الإجمالي ٩٩
تفسير الآيات ١٠٥
أحكام القرآن ١٠٥
الأحكام العلمية المستنبطة ١٠٥
بلاغة الآيات ١٠٥
الآيات ٥٧١ ١٠٨
غريب الكلمات ١١٠
المعنى الإجمالي ١١٩
تفسير الآيات ١٢٦
الفوائد التربوية ١٣٦
الفوائد العلمية المستنبطة ١٣٦
بلاغة الآيات ١٣٦
الآيات ٥٧٦ ١٤٥
غريب الكلمات ١٤٧
المعنى الإجمالي ١٤٧
تفسير الآيات ١٥٤
الفوائد التربوية ١٥٤
الفوائد العلمية المستنبطة ١٥٤
بلاغة الآيات ١٥٤
الآيات ٥٧٦ ١٦٥
غريب الكلمات ١٦٧
المعنى الإجمالي ١٦٧
تفسير الآيات ١٧٤
الفوائد التربوية ١٨٤
الفوائد العلمية المستنبطة ١٨٤
بلاغة الآيات ١٨٤
الآيات ٥٧٦ ١٩٥
غريب الكلمات ١٩٧
المعنى الإجمالي ١٩٧
تفسير الآيات ٢٠٤
الفوائد التربوية ٢١٤
الفوائد العلمية المستنبطة ٢١٤
بلاغة الآيات ٢١٤
الآيات ٥٧٦ ٢٢٥
غريب الكلمات ٢٢٧
المعنى الإجمالي ٢٢٧
تفسير الآيات ٢٣٤
الفوائد التربوية

المعنى الإجمالي	٣٣	الفوائد البلاغية والمعاني	٣٣٧
تفسير الآيات	٣٣٩	خاتمة الآيات	٣٥٧
الفوائد التربوية	٣٣٩	الآيات ٨ - ١٨	٣٥٨
الفوائد البلاغية للمعاني	٣٣٩	غريب الكلمات	٣٥٩
مناسبة الآيات	٣٤٠	المعنى الإجمالي	٣٥٩
الآيات ٧١ - ٧٢	٣٤٣	تفسير الآيات	٣٦٠
غريب الكلمات	٣٤٣	الفوائد التربوية	٣٦٩
سبب النزول	٣٤٤	الفوائد البلاغية والمعاني	٣٦٩
المعنى الإجمالي	٣٤٤	مناسبة الآيات	٣٧٠
تفسير الآيات	٣٤٥	الآيات ٢٥ - ٢٧	٣٧٠
الفوائد التربوية	٣٥٩	غريب الكلمات	٣٧٠
الفوائد البلاغية للمعاني	٣٥٩	المعنى الإجمالي	٣٧٠
مناسبة الآيات	٣٦٠	تفسير الآيات	٣٧٠
الآيات ٧٣ - ٧٩	٣٦٣	الفوائد التربوية	٣٧٣
غريب الكلمات	٣٦٣	الفوائد البلاغية للمعاني	٣٧٣
سبب النزول	٣٦٣	مناسبة الآيات	٣٧٤
المعنى الإجمالي	٣٦٤	الآيات ٨٥ - ٩٠	٣٧٨
تفسير الآيات	٣٦٥	غريب الكلمات	٣٧٨
الفوائد التربوية	٣٧٠	المعنى الإجمالي	٣٧٩

تفسير الآيات ٤٢
الفوائد التربوية ٤٢٩
الفوائد العلمية واللطائف ٤٣٢
بلاغة الآيات ٤٣٤
الآيات ٥٠ ـ ٥٣ ٤٣٨
غريب الكلمات ٤٣٨
الفوائد التربوية ٤٣٩
الفوائد العلمية واللطائف ٤٣٩
المعنى الإجمالي ٤٤٠
تفسير الآيات ٤٤٢
الفوائد التربوية ٤٤٩
الفوائد العلمية واللطائف ٤٤٩
بلاغة الآيات ٤٥٠
الآيات ٥٤ ـ ٥٦ ٤٥٢
غريب الكلمات ٤٥٢
المعنى الإجمالي ٤٥٣
تفسير الآيات ٤٥٤
الفوائد التربوية ٤٦٢
الفوائد العلمية واللطائف ٤٦٢
بلاغة الآيات ٤٦٣
الآيات ٥٧ ـ ٥٩ ٤٦٤
غريب الكلمات ٤٦٤
المعنى الإجمالي ٤٦٥
تفسير الآيات ٤٦٦
الفوائد التربوية ٤٧٠
الفوائد العلمية واللطائف ٤٧٠
بلاغة الآيات ٤٧١
الآيات ٦٠ ـ ٦٣ ٤٧٢
غريب الكلمات ٤٧٢
المعنى الإجمالي ٤٧٣
تفسير الآيات ٤٧٤

الفوائد التربوية ٥٢٩
الفوائد البلاغية واللطائف ٥٣١
بلاغة الآيات ٥٣٤
الآيات (١١١ - ١١٣) ٥٣٧
غريب الكلمات ٥٣٧
المعنى الإجمالي ٥٣٧
تفسير الآيات ٥٣٨
الفوائد التربوية ٥٤٣
الفوائد البلاغية واللطائف ٥٤٤
بلاغة الآيات ٥٤٧
الآيات (١١٤ - ١٢٦) ٥٤٩
غريب الكلمات ٥٤٩
المعنى الإجمالي ٥٥٦
تفسير الآيات ٥٥٣
الفوائد التربوية ٥٦٦
الفوائد البلاغية واللطائف ٥٦٧
بلاغة الآيات ٥٧٠
الآيات (١٢٣ - ١٢٦) ٥٧٩
غريب الكلمات ٥٧٩
تشكيل الإعراب ٥٨٠
المعنى الإجمالي ٥٨١
تفسير الآيات ٥٨١
الفوائد التربوية ٥٨٨
الفوائد البلاغية واللطائف ٥٩٠
بلاغة الآيات ٥٩٢
الآية (١٢٧) ٥٩٩
غريب الكلمات ٥٩٩
تشكيل الإعراب ٥٩٩
المعنى الإجمالي ٦٠٠
تفسير الآية ٦٠١
الفوائد التربوية ٦٠٤
الفوائد البلاغية واللطائف ٦٠٥
بلاغة الآية ٦٠٧
الآيات (١٢٨ - ١٣٠) ٦٠٩
غريب الكلمات ٦٠٩
تشكيل الإعراب ٦١٠
المعنى الإجمالي ٦١٢

تفسير الآيات ٦١٣
الفوائد التربوية ٦١٩
الفوائد البلاغية واللطائف ٦٢٠
بلاغة الآيات ٦٢٦
الآيات (١٣٦ - ١٣٤) ٦٢٨
المعنى الإجمالي ٦٢٨
الفوائد البلاغية واللطائف ٦٣٨
تفسير الآيات ٦٣٩
الفوائد التربوية ٦٤٥
الفوائد البلاغية واللطائف ٦٤٦
بلاغة الآيات ٦٤٨
الآيات (١٤٤ - ١٤٧) ٦٥١
غريب الكلمات ٦٥١
تشكل الإعراب ٦٥٢
المعنى الإجمالي ٦٥٢
تفسير الآيات ٦٥٢
الفوائد التربوية ٦٥٩
الفوائد البلاغية واللطائف ٦٦٠
بلاغة الآيات ٦٦٧
الآيات (١٤٨ - ١٤٧) ٦٦٩
غريب الكلمات ٦٩٦
تشكل الإعراب ٦٩٦
المعنى الإجمالي ٦٩٧
غريب الكلمات ٦٠٩
تشكل الإعراب ٦٦١
المعنى الإجمالي ٦٦١
تفسير الآيات ٦٦٢
الفوائد التربوية ٦٧٠
الفوائد البلاغية واللطائف ٦٧٢
بلاغة الآيات ٦٧٩
الآيات (١٤٤ - ١٤٧) ٦٨٢
غريب الكلمات ٦٨٢
تشكل الإعراب ٦٨٣
المعنى الإجمالي ٦٨٣
تفسير الآيات ٦٨٤
الفوائد التربوية ٦٨٨
الفوائد البلاغية واللطائف ٦٩٠
بلاغة الآيات ٦٩٣
الآيات (١٤٨ - ١٤٧) ٦٩٦
غريب الكلمات ٦٩٦
تشكل الإعراب ٦٩٦
المعنى الإجمالي ٦٩٧

تفسير الآيات ٦٩٨
الفوائد التربويّة ٧٠٣
الفوائد العلميّة واللّطائف ٧٠٤
بلاغة الآيات ٧٠٧
الآيات (١٥٣ - ١٦٢) ٧١٠
غريب الكلمات ٧١٠
مشكل الإعراب ٧١٣
النّظم الإجماليّ ٧١٦
تفسير الآيات ٧١٩
الفوائد التربويّة ٧٢١
الفوائد العلميّة واللّطائف ٧٢٢
بلاغة الآيات ٧٢٩
الآيات (١٦٣ - ١٦٦) ٧٤٠
غريب الكلمات ٧٤٥
مشكل الإعراب ٧٤٦
النّظم الإجماليّ ٧٤٧
تفسير الآيات ٧٤٧
الفوائد التربويّة ٧٥٢
الفوائد العلميّة واللّطائف ٧٥٣
بلاغة الآيات ٧٥٦
الآيات (١٦٧ - ١٧٠) ٧٥٩
غريب الكلمات ٧٥٩
مشكل الإعراب ٧٥٩
النّظم الإجماليّ ٧٦٠
تفسير الآيات ٧٦٠
الفوائد التربويّة ٧٦٢
الفوائد العلميّة واللّطائف ٧٦٤
بلاغة الآيات ٧٦٦
الآيات (١٧١ - ١٧٥) ٧٦٩
غريب الكلمات ٧٦٩
مشكل الإعراب ٧٧١
النّظم الإجماليّ ٧٧١
تفسير الآيات ٧٧٢
الفوائد التربويّة ٧٨٢
الفوائد العلميّة واللّطائف ٧٨٣
بلاغة الآيات ٧٨٦
الآيات (١٧٦) ٧٩٠
غريب الكلمات ٧٩٠

المعنى الإجمالي ٧٩١
تفسير الآية ٧٩١
الفوائد التربوية ٧٩٥
الفوائد العلمية واللطائف ٧٩٧
بلاغة الآية ٧٩٨
الفهرس ٨٠١